

الثقافة

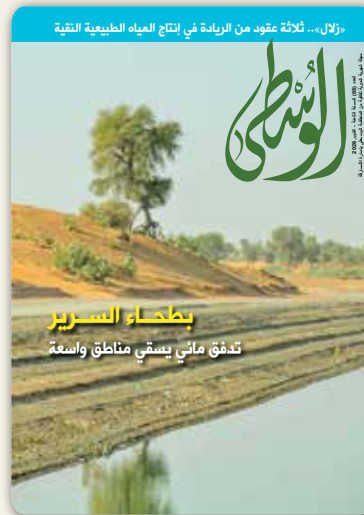
التقسيمات الإدارية
لكلباء وخورفكان.. تسهيل
للتنمية والتطوير

«المالح والصيد
البحري 2026».. 13 عاماً
من حكايات البحر

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

المحميات والمراكز
البيئية وجهات سيادية
تصون التنوع الطبيعي

مجلات دائرة الثقافة عدد أكتوبر 2026م



ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

الهاتف: +971 6 5123333 البراق: +971 6 5123303

البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae

الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae

facebook twitter instagram sharjahculture

مواكبة للنمو

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في نهاية أغسطس الماضي مرسوماً أميرياً باعتماد التقسيمات الإدارية لمدينتي خورفكان وكلباء، حيث تشهد مدن المنطقة الشرقية منذ سنوات ورشاً عمرانية متواصلة ومتنوعة ما بين الأحياء السكنية، والمناطق التجارية والصناعية والشواطئ الترفيهية، والمعالم السياحية والأثرية والبيئية، وقد توسعت هذه المدن، على مدى السنوات الماضية وبنيت فيها أحياء جديدة، ثم توسعت إلى الضواحي التابعة لهما لتبنى فيها مناطق سكنية جديدة، وتتمدد إليها الخدمات مما جعل هذه المدن كبيرة ومتسعة، وتحتاج كل منطقة منها إلى فرق إدارية وخدمية مخصصة لها لمتابعة كل منطقة على حدة، وهو ما جعل الحاجة ماسة إلى تقسيمها إدارياً لكي يسهل التخصيص والمتابعة الميدانية، مما يسرع وتيرة التعمير والتطوير، ويجعل التوسع السكاني توسعاً مدروساً، ويوفر أحياءً جديدة، وسنخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لهذه التقسيمات الإدارية الجديدة.

ومن اللقاءات المجتمعية نلتقي في «درب القمة» بنورة الدرهمي، وهي من القيادات الميدانية الشابة في المنطقة الشرقية، بفضل ما تمتلكه من خبرة في إدارة الوجهات والمشاريع السياحية والعائلية، وفي «ملاح أصيلة» بسعيد المزروعى كشاهد على تحولات الحياة في وادي الحلو وما شهدته المنطقة من تطور، وفي «مربي أجيال» تحدثنا الأستاذة بدرية محمد صالح الكتبي ابنة مدينة كلباء عن مسيرتها المهنية في رحاب التربية والتعليم، وفي «اشتغال» نتعرف على مهنة «القلافة» وشغف القلاف عبدالقادر علي حسن من منطقة الخبة بمدينة خورفكان بهذا التراث البحري.

ومن الاستطلاعات المصورة نتابع في باب «على الرحب» جولة في المحميات والمراكز البيئية كوجهات سياحية تصون التنوع الطبيعي وفي «تحت الضوء» فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المالح والصيد البحري، التي احتضنتها جزيرة الحصن بمدينة دبا الحصن، نهاية أغسطس الماضي.

ومن التقارير الرياضية والشبابية نقرأ في «ميدان» متابعة لبطولة الكرة الطائرة الدولية للشباب في نسختها الثانية، التي نظمها نادي كلباء الرياضي الثقافي، كما نتابع أيضاً ملفاً آخر عن أنشطة الأندية الترفيهية والرياضية لاكتشاف مواهب الطلبة، وفي «مسار» نتعرف على تجربة عبدالله إسماعيل في الكتابة بوصفه صوتاً ينتمي إلى جيل جديد يبحث عن ملاح مغامرة للنص المسرحي الإماراتي، وفي باب «على الدرب» نتعرف على الشبل خالد النقي الذي يتلمس خطواته الأولى نحو مستقبل غني ومتعدد المسارات.

إضافة إلى باقة من المقالات التراثية، حيث نقرأ في «ذاكرة» عن القوافل القديمة وما تنسجه من علاقات اجتماعية واقتصادية وفي «سيرة» نتعرف على ملاح من شخصية عبدالله الجراح الذي كان يعلم القرآن ويربي الأنفس وبقيت سيرته حية على ألسنة أهالي خورفكان، وغير ذلك من المواد الشيقة.

الثقافة

شهرية تنمية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة الثامنة - العدد (85) - أكتوبر 2026



صورة الغلاف:
المحميات والمراكز البيئية



40

سعيد المزروعى..
شاهد على تحولات الحياة
في وادي الحلو



14

نورة الدرمكنى:
لا بد للموظف من توسيع
معارفه وخبراته بالتدريب

20 سلطان يعتمد رفع مستوى العيش الكريم
في حكومة الشارقة

26 «العيش الكريم» يعكس حرص حاكم
الشارقة على المجتمع

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 الشارقة

هاتف: +97165123333، براق: +97165123303

alsharqiya@sdg.gov.ae

وكيل التوزيع:

شركة توزيع للتوزيع والخدمات اللوجستية

الرقم المجاني: 600500877 - info@tawzea.ae

السعر: 5 دراهم

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبد الرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمد ولحبيب

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التدقيق
محمد سالم سناد

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسنينون



06 التقسيمات الإدارية لخورفكان و كلباء.. تسهيل للتنمية والتطوير



88

عبدالله إسماعيل:
أكتب انطلاقاً
من أسئلتي الخاصة



52

المحميات والمراكز البيئية وجهات
سياحية تصون التنوع الطبيعي



70

بدرية الكتبي: معلمة
الروضة جسر يعبر منه الطفل
عالم المدرسة

82 «كلباء الدولية للكرة الطائرة».. تهيئة
جيل قادر على المنافسة الدولية

76 عبد القادر حسن.. شغفٌ يحمل إرث
صناعة السفن إلى الأجيال

94 دروب القوافل.. شبكة لنسج العلاقات
الاقتصادية والاجتماعية

46 «المالح والصيد البحري 2026»..
13 عاماً من حكايات البحر





التقسيمات الإدارية لخورفكان وكلباء.. تسهيل للتنمية والتطوير

خورفكان - الشرقية

تشهد مدن المنطقة الشرقية منذ سنوات ورشا عمرانية متواصلة ومتنوعة ما بين الأحياء السكنية، والمناطق التجارية والصناعية والشواطئ الترفيهية، والمعالم السياحية والأثرية والبيئية، وقد توسعت هذه المدن وسبب ذلك اتساعاً كبيراً، وانضافت إلى كل منها أحياء واسعة، ما أدى إلى الحاجة إلى تنظيم هذه الأحياء بتقسيمها إدارياً، ويأتي اعتماد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في نهاية أغسطس الماضي للتقسيمات الإدارية الجديدة لمدينتي كلباء وخورفكان استجابة لتلك الحاجة. وسنخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لهذه التقسيمات الإدارية الجديدة.



تشمل التقسيمات الإدارية لمدينة خورفكان أربعة ضواحي وهي: مدينة خورفكان والعوينات والسيح والصبيحية

سموه في مداخله هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»: «اعتمدنا التقسيمات الإدارية الجديدة لمدينة خورفكان، وتشمل أربعة ضواحي وهي: مدينة خورفكان، والعوينات، والسيح، والصبيحية، ويوضح مخطط ضواحي خورفكان أن ضاحية مدينة خورفكان تمتد من عقبة خورفكان إلى عقبة اللؤلؤية، والجبال الموجودة في هذه المنطقة ستصبح كلها خضراء بإذن الله، حيث تتولى شركات متخصصة مهمة زراعتها بأشجار كثيفة ومثمرة، ونظراً لأن هذه الأرض بكر سنطلق فيها بعض الحيوانات الصغيرة وبعض الأنواع من الحشرات النافعة كالجرابيع وفار الجبل وغيرها، ويوجد على المخطط بقعة باللون الأصفر تسمى

توسع وتطورات

على مدى السنوات الماضية تطورت أحياء كلباء وخورفكان، وبنيت فيها أحياء جديدة، ثم توسعت إلى الضواحي التابعة لهما لتبنى فيها مناطق سكنية جديدة، وتتمدد إليها الخدمات مما جعل هذه المدن كبيرة ومتسعة، وتحتاج كل منطقة منها إلى فرق إدارية وخدمية مخصصة لها لمتابعة كل منطقة على حدة، وهو ما جعل الحاجة ماسة إلى تقسيمها إدارياً لكي يسهل التخصيص والمتابعة الميدانية، وهكذا أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة في 25 أغسطس الماضي مرسوماً أميرياً باعتماد التقسيمات الإدارية لمدينتي خورفكان وكلباء، وبمناسبة هذا الاعتماد قال

تشمل التقسيمات الإدارية لكلباء خمسة ضواحي: مدينة كلباء وخور كلباء والغيل والساف والدحيات والصور



ومساجد جميلة، وكل ما يوجد فيها مدروس أثرياً وتاريخياً، وستكون محاطة بسور، ويوجد في المنطقة أيضاً مركز خور كلباء لأشجار القرم الذي يمثل حاضنة التنوع البيئي في المنطقة، وسط غابات أشجار القرم.

وأما ضاحية الغيل فتضم أحياء الغيل الستة، وحي السمر وحي الفريش، وفيها قلعة الغيل التاريخية، ومركز كلباء للطيور الجارحة، وسد الفريش الذي يتميز بمياهه الدائمة، ويشكل مع جبل الفريش والمناطق من حوله منطقة سياحية جميلة.

أحياء حديثة

وتضم ضاحية الساف أحياء الساف الستة؛ وهي أحياء حديثة أنشئت للتوسع العمراني للمدينة، ويتضمن المجمع مساكن متنوعة التصميم حيث يوفر ثلاثة نماذج هي التصميم الإسلامي والمحلي والحديث، وكذلك توجد حديقة الساف العامة، التي تتوسط المجمع وتوفر لسكان المجمع المرافق الترفيهية الضرورية، ويوجد بالقرب من الساف مركز الحفية لصون البيئة الجبلية، وبحيرة الحفية وحدائق كلباء المعلقة.

أما ضاحية الدحيات فمضم أحياء الطريف الأربعة، وأحياء النخيل الأربعة، ولهذه المنطقة بعداً تاريخي، فقد كانت تشكل «مقيظاً» لسكان كلباء ينتقلون إليها في الحر، لوجود واحات النخيل التي توفر جواً معتدلاً نسبياً وجافاً. وتضم ضاحية السور أحياء السور الأربعة وأحياء سهلية الأربعة وتجارية كلباء، وبها مشروع بنايات سور كلباء التي تضم كل واحدة منها وحدات سكنية، ومحال تجارية، ويتميز تصميمها بطابع معماري جميل

ضاحية «العوينات»، وهي ممتدة وبها جبال سُبُسط لإنشاء أحياء، كما أن لدينا ضاحية «السيح»؛ بها جبل العوين، كما يوجد في هذه المنطقة جبل صغير ينطق الناس اسمه خطأ، إذ يقولون «شقيير» بينما اسمه «شكير»؛ وهذه الكلمة تعني «صغير» وكلمة «الشكير» تعني الأصغر من كل شيء، ومدينة خورفكان بها أحياء وكل حي يسمى باسمه ولها مجلس مدينة خورفكان وسيكون التعمير الآن في خورفكان بوتيرة سريعة لأن الأمور اتضحت بعد اعتماد التخطيط؛ كما حدث في كلباء بعد أن اعتمدنا التقسيمات الإدارية للمدينة والتي شملت ضواحي: مدينة كلباء، وخور كلباء، والغيل، والساف، والدحيات، والصور.

وتشمل التقسيمات الإدارية لمدينة كلباء خمس ضواحي هي: مدينة كلباء، وخور كلباء، والغيل، والساف، والدحيات، والصور

مناطق جديدة

وتضم ضاحية مدينة كلباء الأحياء العريقة في المدينة مثل حي الرقة وأحياء البردي وأحياء السدرة وأحياء الخوير وأحياء المغدير وأحياء القلعة، وهي الأحياء التي شكلت عصب المدينة قديماً، ودارت عليها حياة أهلها، وقد وسعت حكومة الشارقة هذه الأحياء وطورتها خلال السنوات الماضية، وزودتها بخدمات حديثة متكاملة.

وأما ضاحية خور كلباء فتضم أحياء خور كلباء السبعة، وهي أحياء حديثة، كما أكد صاحب السمو حاكم الشارقة في حديث سابق له أنه سيتم إنشاء منطقة جديدة باسم «مدينة خور كلباء» وستكون نموذجاً سياحياً تراثياً جميلاً تضم نزلاً وفنادق وقلاعاً



فرض توسع المدن الحاجة إلى تنظيم هذه الأحياء بتقسيمها إداريا إلى ضواحي لتسريع وتيرة التطوير وتسهيل المتابعة والخدمات



البردي وحي البطحاء، وتطل عليها جبال شهيبة أهمها جبل الربابي الذي فيه حصن الربابي وجبل المنزل وجبل الخاطم وجبل الشحص، وقد توسعت أحياء المدينة في السنوات الأخيرة عبر مشاريع سكنية حديثة بخدمات متكاملة. وأما ضاحية العوينات فمنطقة حيوية بها حي البطحاء3، وفيها «أكاديمية الشارقة للعلوم البحرية»، كما توجد في العوينات مناطق جبلية سوف تتم تسويتها لإنشاء أحياء سكنية جديدة، وقد بدأ العمل في جبل الأشكل المطل على المنطقة الذي أعلن سموه سابقا عن إنشاء حي جديد عليه باسم «حي الأشكل» وسيكون هذا الحي توسعة وإضافة إلى أحياء خورفكان، وسيضم مئات البيوت للمواطنين، وسيتم رصف طريق منه سيؤدي إلى

تم فيه توظيف العناصر المعمارية الجمالية والإسلامية بطريقة هندسية رائعة بواجهات المباني، وهو المشروع الذي كان مكرمة سامية من صاحب السمو على المواطنين في المنطقة. وأما التقسيم الإداري الجديد لمدينة خورفكان فيشمل أربعة ضواحي وهي: مدينة خورفكان، والعوينات، والسيح، والصبيحية، وكذلك تقسيمات كلباء، التي تشمل ضواحي؛ مدينة كلباء، وخور كلباء، والغيل، والساف، والدحيات، والسور.

أحياء عريقة

وتضم ضاحية مدينة خورفكان الأحياء العريقة في المدينة، مثل حي المديفي وحي الشرق وحي الغرب وحي حياة وحي

شهدت المدينتان توسعا كبيرا في الأحياء السكنية والمناطق التجارية والصناعية والشواطئ الترفيهية والمعالم السياحية والآثرية والبيئة



هذه المنطقة أيضا «مرعى العوينات» المخصص لتنظيم عملية الرعي، وتوفير الأعلاف وحماية المواشي.

أما ضاحية السبح فتضم عدة أحياء هي حي الغزير، وحي شكير، والعوين السكنية والعوين التجارية والعوين الصناعية، وهي مناطق حيوية، وتضم أيضا جبل العوين وجبل شكير.

وتضم ضاحية الصبيحية المناطق العريقة مثل حي اللؤلؤة وحي الزبارة وحي النخيل، وتقام في هذه المنطقة مشاريع سياحية كبيرة على شاطئ اللؤلؤة والزبارة، فقد تم ترميم حارة الزبارة القديمة التي تضم المسجد الجامع، والمضيف، وبيت الوالي، إضافة إلى 4 بيوت تحوي مخازن و«سابا» وغرف «الكربين» ذات الأسطح المائلة التي تبنى لكثرة الأمطار، وعدداً من البيوت لاستخدامها كمراكز للحرفيين والحرفيات، وتمثل البيئة البحرية

الرفيضة، وسيكون لمساكنه ميزات خاصة تختلف عن المساكن المطلة على البحر.

وقد وجه صاحب السمو حاكم الشارقة سابقاً بلدية خورفكان بتخصيص أرض في منطقة لعوينات خلف أكاديمية العلوم البحرية للصيادين الراغبين في تجفيف الأسماك، وعلق على اختياره لها قائلاً: «ولقد وصفت للبلدية البقعة المناسبة لهذا الأمر، واخترت هذه البقعة من الأرض لأنها واسعة المساحة ومناسبة وبعيدة عن السكان، فلن تصلهم الروائح، فنحن بحمد الله نعلم كل بقعة في أرض الشارقة ونعلم نوع تربة كل أرض، ودرست كل أماكنها دراسة جيولوجية، فنختار لكل مشروع كما هو الأمر في مشروع زراعة القمح؛ حيث اخترنا له منطقة كلها «دقان»، ونتمنى التوفيق للجميع بإذن الله»، كما يوجد في



سيتواصلون معي شخصياً، لأن هذا الشخص لن يكون مسؤولاً عن الحي فقط؛ وإنما أيضاً عن الناس الموجودين في الحي وعن طلباتهم واحتياجاتهم، التي إذا لبأها لهم سيطيعونه في التوجيه بالالتزام بالدين واللغة والتراث، بالكرامة وعزة النفس وغيرها من الأصول والعادات الطيبة التي سأضعها جميعاً في عنق هذا الرجل، وستكون ثقتي به كبيرة حيث سيصلني هذا الرجل بالبيوت التي سيزورها كل يوم، فأنا بذلك أقصر الطريق على نفسي، وأصل إلى كل البيوت بسرعة؛ بدلاً من أن أَلْف الأماكن كلها شرقاً وغرباً، وقد يُنسى أحد الأشخاص أو البيوت، ولهذا السبب نحن نضع مسؤولاً في كل حي؛ فكما قال الله سبحانه وتعالى في الآية 85 من سورة الكهف: «فَاتَّبَعَ سَبَبًا»، فكل شيء له سبب، ونحن الآن نرتب كلباء وخورفكان وسنرتب أيضاً المنطقة الوسطى ومدينة الشارقة، فنحن لا ننسى شيئاً وإنما نرتب ونواكب التطور، وندعو الله أن يمنحنا الصحة والعافية والفرصة لعمل الخير، والحمد لله».

كما تحدث عن الحاجات الصحية للمنطقة وما يعمل عليه

والبيئة الزراعية، وبيت التراث الثقافي وبيت الترميم وبيت العسل، وقد أصبحت المنطقة اليوم معلماً تراثياً وسياحياً جاذباً للزوار.

كما تجري إعادة إحياء الواجهة الساحلية للؤلؤية بمشروع إنشاء 20 محلاً تجارياً بطابع تراثي، مطلة على كورنيش اللؤلؤية وستضم مطاعم ومقاهي ومحال خدمية تلبي احتياجات الزوار ورواد الشاطئ، وذلك على موقع أثري يعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي، ويعتمد الإنشاء على عناصر معمارية مستوحاة من البيئة المحلية تشمل الرواقات العلوية والمصاطب الهوائية التي توفر التهوية الطبيعية إلى جانب مظلات ومماشٍ وإنارة جمالية تعزز من جاذبية الموقع.

مسؤولو الأحياء

وتحدث سموه بهذه المناسبة عن مسؤولي الأحياء قائلاً: «وبالنسبة لمسؤولي الأحياء فنحن نأمل أن يكون مسؤول الحي إمام مسجد أو معلماً أو موجهاً أو ممن حسن عملهم، وهم



يعتمد إنشاء وترميم المواقع السياحية والتراثية على عناصر معمارية مستوحاة من البيئة المحلية تشمل الرواقات العلوية والبراجيل



للجامعات المشروط قبول المنح الدراسية فيها بمعدل 85 %؛ فقد تلقينا العديد من الطلبات التي يقل معدلها عن هذه النسبة المئوية؛ وبناء على ذلك وجهت بالقبول ابتداء من معدل 84.5 %، ولا نستطيع النزول بالمعدل المطلوب أكثر من ذلك إلا في حالات لها اعتبارات خاصة، فعلى سبيل المثال كان لدينا طالب في جامعة خورفكان معدله في الثانوية العامة أقل من المطلوب بدرجة مئوية كاملة؛ وطلب مني مسؤول أن يدخله الجامعة، فقلت له: لست أنت من ستدخله الجامعة وإنما وضعه هو الذي سيدخله الجامعة، فهذا الطالب «ابن شهيد»، وهو طالب فقد والده الذي ضحى بروحه من أجل هذا الوطن الغالي، فنحن نراعي أبناء الشهداء، وعندما وصلني طلب التحاق ابن الشهيد وقعته فوراً، بينما لا نقبل الطلبات ذات الأعداء الدنيوية كالسفر وغيره، فنحن نسارع لقضاء كل ما له صلة بالآخرة، والحمد لله».

من تطوير وتوسيع للخدمات الصحية فيها، قائلاً: «بلغني أنه يوجد زحام على المستشفى والعيادات في كلباء، فأردنا أن نعالج هذا الأمر بسرعة، وتواصلنا مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع واستجابوا لتلبية كل الاحتياجات، وقالوا نحن الآن نضع آلية عمل لزيادة الأطباء والأدوية والمرافق والبناء. وبالنسبة للمستشفيات الثلاثة التي أعلننا عنها سابقاً، قررنا دراسة مستشفى الجامعة فرع المدام كنموذج من حيث التكلفة، والمستشفى الآن في طور الإنجاز، وسيتم إنشاء مستشفيات مماثلة له في كلباء وخورفكان ودبا الحصن، وستبدأ الآن هيئة الشارقة الصحية في عمل المخططات والدراسات وإجراء المناقصات، وسيستغرق ذلك نحو 5 أو 6 أشهر، وهذه المستشفيات سواء كانت كبيرة أو صغيرة تحتاج إلى تمويل موازنة، ولكننا وجدنا لها مخرجاً ووضعنا خطتها في منتصف العام».

المنح الدراسية

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة مداخلته بالحديث عن منح الطلاب، موضحاً آلية تقديم المنح الدراسية للطلبة المواطنين وأبناء المواطنين من إمارة الشارقة، قائلاً: «الكثير من الناس يطالبون بالحصول على المنح الدراسية المقدمة من مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي للالتحاق بالجامعات في الإمارة، ونحن نقدم المنح الدراسية في الجامعات الثلاث الجديدة (خورفكان وكلباء والذيد) ابتداء من معدل 70 % في الثانوية العامة، وسيتم رفع المعدل العام المقبل بإذن الله، وبالنسبة



خريطة إدارية تفهم المدينة

حين تتغير المدينة فإنها تحتاج خريطة إدارية واضحة تعكس طريقة إدارة المكان وفهم احتياجاته. ومن هنا تكتسب التقسيمات الإدارية الجديدة في كلباء وخورفكان أهميتها؛ فهي تأتي استجابة لمدينتين تتسعين في العمران، وتتغير حاجتهما، وتدخلان مرحلة جديدة من النمو.

وقد اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، التقسيم الإداري الجديد للمدينتين، بما يعيد تنظيم علاقتهما بالأحياء والضواحي، ويجعل الإدارة أكثر اتصالاً بالسكان. وفي كلباء، يضم التنظيم مدينة كلباء وضواحي خور كلباء والغيل والساف والدحيات والسور. واختلاف طبيعة هذه المناطق ومواقعها يكشف أن المدينة لا تنمو على نمط واحد. فهناك مناطق ذات طابع عمراني مستقر، وأخرى تملك قابلية أكبر للنمو والتوسع، مثل الدحيات، فيما يفرض الموقع وطبيعة الأرض في السور وخور كلباء اعتبارات مختلفة في التخطيط والخدمات.

أما خورفكان، فتبدو الجغرافيا أكثر حضوراً في رسم مستقبل المدينة. فالبحر والجبال يجعلان التوسع العمراني هنا أكثر ارتباطاً بقدرة التخطيط على التعامل مع الأرض. ويضم التقسيم الجديد مدينة خورفكان والعيون والسبح والصبيحية، وهي نطاقات تتفاوت في طبيعتها وامتدادها، بما يسمح لكل منها بحضور واضح في منظومة المدينة.

وفي العيون، تبرز الجبال بوصفها جزءاً من معادلة التوسع، مع توجهات لتطوير المواقع لإنشاء أحياء جديدة، وتمتد مدينة خورفكان من عقبة خورفكان إلى عقبة اللؤلؤية، في مشهد يوضح العلاقة بين الجبل والمدينة والبحر، ويمنح التخطيط مهمة تتجاوز البناء إلى إعادة صياغة العلاقة مع الطبيعة، ومنها توجه تخضير الجبال، وهنا تكمن إحدى دلالات التجربة: الجبل الذي كان يوماً حاداً للتوسع أصبح اليوم جزءاً من التوسع، حيث تدار الأرض برؤية تتعامل مع خصوصيتها عنصراً من عناصر التخطيط.

لكن الخريطة الجديدة لا تنظر إلى المستقبل وحده. وبقيت الأسماء القديمة حاضرة؛ الصبيحية في خورفكان تستعيد اسم المكان، وتضم النخيل واللؤلؤية والزبارة وحصي، وفي كلباء تظل أسماء مثل الفريش والدحيات وخور كلباء والسور من ذاكرة المكان. وهنا تصبح إعادة التنظيم وسيلة لحفظ الذاكرة داخل المدينة، لا محوها والأهم أن التقسيم لا ينتهي عند حدود الخريطة. فوجود مسؤول لكل حي يتابع احتياجات السكان ويربطهم بالإدارة يجعل التقسيم أداة لتحسين الخدمة، وتقريب القرار من الناس، وتحويل الإدارة إلى علاقة يومية أكثر مباشرة، ولعل عبارة سمو الحاكم: «نحن لا ننسى شيئاً، وإنما نرتب ونواكب التطور» تختصر الفكرة. فالتنمية هنا لا تعني أن يبدأ المستقبل من الصفر، وإنما أن يُعاد ترتيب ما هو قائم بحيث يحتفظ المكان بذاكرته، ويستوعب حاضره، ويتيحاً للمستقبل. لهذا، فإن كلباء وخورفكان لا تعيدان رسم حدودهما فحسب؛ إنهما تعيدان تنظيم طريقة النظر إلى المدينة نفسها: أرضاً لها خصوصيتها، وأسماء لها ذاكرتها، وعمراناً له حاجاته، وإنساناً يجب أن تبقى الإدارة قريبة منه، فالمدينة لا تكبر بكثرة ما يُبنى فيها فقط، بل تكبر أيضاً حين تصبح خريطتها أكثر قدرة على فهمها وإدارة مستقبلها.

عصام عبيد

نورة الدرمكي:

لا بد للموظف من توسيع معارفه
وخبراته بالتدريب المستمر

كلباء - عبد الحكيم محمود

تُعَدُّ نورة إبراهيم عبدالله محمد الدرمني من القيادات الميدانية الشابة البارزة في المنطقة الشرقية، بفضل ما تمتلكه من خبرة واسعة في إدارة الوجهات والمشاريع السياحية والعائلية، وكانت قد انضمت في عام 2015 عقب تخرجها من الجامعة إلى هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، لتبدأ منذ ذلك الحين مسيرة مهنية ناجحة في القطاع السياحي، وتشغل حالياً منصب مديرة العمليات لعدد من المشاريع والوجهات السياحية في المنطقة الشرقية، وهي وجهات ومشاريع تعزز مكانة المنطقة على خريطة السياحة. وقد خصصنا باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لحوار مع نورة الدرمني، لتحدثنا بالتفصيل عن تجربتها تلك.

وتعزيز خبرته في هذا المجال الحيوي، وبعد قيام دولة الاتحاد على يد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، عاد والذي إلى الدولة، والتحق بالعمل في المنشآت البترولية الوطنية، كما امتلك والذي خبرة واسعة في مجال الأعمال، وكان يطلب مني باستمرار مساعدته في إدارة بعض شؤونه ومعاملاته المالية، إلى جانب قراءة الصحف اليومية له، وإطلاعه على أبرز المستجدات والأخبار الاقتصادية وحركة البورصة وسوق الأسهم في الدولة، ولا يمكنني الحديث عن نشأتي دون التوقف عند الدور الكبير الذي أداه والذي في غرس قيم الصبر والمثابرة في نفوسنا، وتشجيعنا على الاجتهاد في طلب العلم واكتساب المعارف، وكان يؤكد لنا دائماً بأن النجاح ثمرة طبيعية للصبر والعمل المتواصل. أما والدتي فكانت ولا تزال عنواناً للإيثار والصبر في أسرتنا، ولم تبخل علينا يوماً بحنانها وعطفها واهتمامها، وظلت

في البدء حديثنا عن نشأتك وأثر الأسرة في حياتك؟ - ولدت في منطقة المصلى بمدينة كلباء، ونشأت في كنف أسرة كانت تضع التعليم على رأس أولوياتها، انطلاقاً من إيمان راسخ بأهمية العلم ودوره في بناء مستقبل الأجيال، وكان والداي يحرصان على متابعة دراستي أنا وأشقائي أولاً بأول، وتقديم النصح والتوجيه لنا، إلى جانب عملهما على غرس القيم الأصيلة والأخلاق الفاضلة في نفوسنا، وترسيخ اعتزازنا بهويتنا وثقافتنا، وكان لهذا النهج الأسري أثر بالغ في تشكيل شخصيتي، أما عن أثرهما في حياتي وتكوين شخصيتي، فقد عُرف والذي منذ صغره بشغفه بالعمل وحرصه على إتقانه، وكان مثلاً يُحتذى في المثابرة وتحمل المسؤولية، وفي سن الثانية عشرة سافر إلى عددٍ من دول الخليج، من بينها الكويت والبحرين، حيث عمل في مجال التنقيب عن النفط، واكتسب خلال تلك التجربة خبرات واسعة أسهمت في صقل مهاراته

ولدت في منطقة المصلى ودرست في عدة مدارس
بكلباء بدءاً بروضة كلباء ثم مدرسة المحطة فكلباء
الابتدائية فالسدرية فأُم الفضل فالشفاء

”



” التحقّت بهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير في عام 2015 لتبدأ مسيرتي المهنية في إدارة الوجهات والمشاريع السياحية في المنطقة الشرقية

شخصيتي وتعزيز تفوقي الدراسي، وكانت تحرص على حثنا نحن الطالبات على المواظبة على مراجعة الدروس والاهتمام بالتعليم، واستثمار أوقات الفراغ فيما يعود علينا بالنفع، ولا سيما في القراءة والاطلاع وتوسيع مداركنا، كما أخص بالشكر والتقدير المعلمة نورة التفاق، التي كانت بالنسبة إلينا جميعاً بمثابة الأم والمربية، أما على صعيد الصداقات فقد جمعتني سنوات الطفولة والدراسة بعلاقات صداقة جميلة وممتدة مع أسماء النقي، وسلوى درويش، ونورة إبراهيم، وقد عشنا مع سنوات حافلة بالأنشطة والدراسة والذكريات الجميلة، قبل أن تمضي كل واحدة منا في طريقها وتخوض مسيرتها الخاصة، ومع ذلك، ظلت تلك الصداقة وذكرياتها الجميلة جزءاً أصيلاً من ذاكرتي، ومرحلة لا تزال تحتفظ بمكانة خاصة في نفسي.

وكنّت خلال سنوات الدراسة من الطالبات المتفوقات، وقد حظيت بدعم كبير ومتواصل من أسرتي، التي كانت تؤمن بقدراتي وتشجعني باستمرار على تحقيق الأفضل، وكان لهذا الدعم أثر واضح في مسيرتي الدراسية، إذ تمكنت من تحقيق نتائج متميزة في المرحلة الثانوية، كما حصلت على الثانوية العامة بتفوق وبعد حصولي على شهادة الثانوية العامة كنت أتطلع إلى دراسة الإدارة وتقنية المعلومات، في حين كان والدي يرغب في أن أدرس الطب أو اللغة الإنجليزية، وفي نهاية المطاف اخترت الالتحاق بجامعة عجمان للعلوم بالفجيرة «جامعة الفجيرة للعلوم والتكنولوجيا حالياً» في تخصص اللغة الإنجليزية، تقديراً لرغبة والدي وحرصاً مني على نيل رضاها.

حريصة على الاطمئنان علينا ومتابعة أحوالنا حتى بعد زواجنا، لتبقى مشاعر الأمومة حاضرة في تفاصيل حياتنا مهما تقدم بنا العمر، ومن أجمل القصص التي عرفتها عن والدتي، والتي تكشف عن شغفها بالتعلم وإصرارها عليه وعلى الرغم من الظروف التي حالت دون مواصلة دراستها في طفولتها، لم تتخل عن رغبتها في طلب العلم، وفي مرحلة لاحقة وبمساعدة وتشجيع منا نحن أبناءها التحقت بفصول محو الأمية، وكانت تلك التجربة بالنسبة إليها محطة استثنائية، فلم تكتف بتعلم القراءة والكتابة، بل حفظت سورة البقرة كاملة، وتمكنت في نهاية المطاف من اجتياز اختبارات محو الأمية بنجاح، وتظل هذه القصة من أكثر التجارب التي أعتز بها في مسيرة والدتي، لما تجسده من إصرار على التعلم، وإرادة قادرة على تجاوز الظروف، وإيمان راسخ بأن طلب العلم لا يرتبط بعمر أو مرحلة زمنية، وإنما هو رحلة مستمرة لا تتوقف.

حدثينا عن ذكريات المدرسة؟

- تلقيت تعليمي في عددٍ من مدارس مدينة كلباء، وكانت البداية من روضة كلباء، ثم انتقلت إلى مدرسة المحطة، فمدرسة كلباء الابتدائية، ومدرسة السدرة، ومدرسة أم الفضل، ومدرسة الشفاء، وصولاً إلى مدرسة جميلة بوحيرد الثانوية، وأعرب عن بالغ امتناني لأعضاء الهيئة التدريسية خلال تلك المرحلة، وفي مقدمتهم مديرة المدرسة آنذاك، الشبيخة أسماء القاسمي، التي أعدّها قدوة ونموذجاً يُحتذى، فقد كان لها دور بارز في صقل



كيف كانت رحلتك مع هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»؟

- عقب تخرجي من الجامعة حرصتُ على الاستمرار في تطوير وصقل مهاراتي، فالتحقتُ بعددٍ من الدورات التدريبية والبرامج والدبلومات المتخصصة، بدعم من زوجي الذي كان شريكاً أساسياً لي في رحلة نجاحي، وساندني في مختلف مراحل مسيرتي، وبعد فترة قصيرة من التخرج، حصلتُ على عدد من الفرص الوظيفية في عدة أماكن من الدولة، إلا أن إرادة الله قادنتي إلى الانضمام في عام 2015 إلى أحد المشاريع الجديدة التابعة لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق) في المنطقة الشرقية، هو مشروع منتزه الحفية في مدينة كلباء، حيث شاركتُ ضمن فريق العمل في تأسيس إدارة المشروع، وتم تعييني مشرفة للمشروع بصلاحيات مدير، وكانت تلك التجربة بداية مهمة في مسيرتي، أتاحت لي اكتساب خبرات واسعة في إدارة المشاريع والوجهات السياحية والترفيهية، وتوليتُ تأسيس وإدارة العمليات في المنتزه، بالإضافة إلى الإدارة والإشراف على العمليات اليومية، بما يتماشى مع معايير الجودة والسلامة، فضلاً عن متابعة المقاولين خلال فترة إنجاز المشروع، لضمان الإنجاز في الأوقات المحددة لها وبكفاءة عالية، وفي عام 2017 وبفضل الثقة التي حظيتُ بها من سمو الشارقة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)، شغلتُ منصب مديرة العمليات لعددٍ من المشاريع والوجهات السياحية في المنطقة الشرقية، وما زلتُ لغاية الآن في هذا المنصب، وكان من مهامي تأسيس إدارة العمليات في شاطئ خورفكان، ومنتزه الحفية، وأعتز بكوني من أوائل النساء اللواتي تولين مناصب قيادية في مجال إدارة المشاريع السياحية والترفيهية، وفي مجال إدارة عمليات الشواطئ في الدولة، وتحديدًا في إمارة الشارقة، من خلال مسؤوليتي عن إدارة مشروع شاطئ خورفكان.

ولم تقتصر مسؤولياتي على هذا الحد، بل امتدت لتشمل إدارة عدد من المشاريع السياحية الأخرى، ومن أبرزها مناطق سواري العلم في خورفكان ولباء ودبا الحصن والذيد، واليوم بعد أكثر من 11 عاماً من الخبرة في إدارة المشاريع والوجهات السياحية والترفيهية، ما زلتُ أمتلك الشغف والرغبة في مواصلة العطاء، وأتطلع إلى خوض تجارب جديدة، وتحمل مسؤوليات أكبر وأوسع، والمساهمة بخبراتي في دعم مسيرة التنمية والتميز التي تشهدها دولة الإمارات وإمارة الشارقة، وأعتبر (شروق) بيتي الأول الذي احتضنني منذ بداية مسيرتي المهنية، وكان الدعم والتمكين اللذان حظيت بهما منذ انضمامي إليها من أهم الأسباب التي أسهمت في وصولي إلى هذه المواقع المهنية التي أعتز به.

أنت زوجة وأم فكيف استطعت التوفيق بين مسؤولياتك الأسرية والإدارية؟

- لقد واجهت في رحلتي المهنية تحديات كبيرة، وأولها كيفية التوفيق بين واجباتي الأسرية ومسؤولياتي المهنية،



”

**شغلتُ في عام 2017
منصب مديرة العمليات لعدد
من المشاريع والوجهات
السياحية في المنطقة
الشرقية وما زلتُ أتقلد هذا
المنصب لغاية الآن**

**المشاريع المستقبلية
في كلباء ستعزز فرص النمو
وتفتح آفاقاً جديدة أمام
الاستثمار والتنمية**



كان من مهامي تأسيس إدارة العمليات في شاطئ خورفكان ومنتزه الحفية وأعتر بكوني من أوائل النساء اللواتي تولين مناصب قيادية في مجال إدارة المشاريع السياحية والترفيهية

خصوصاً وأنتي كنت قد تزوجتُ خلال فترة دراستي الجامعية، وأنجبت والحمدلله، وأنا اليوم أم لخمس أُولاد، لكن مع التوكل على الله والاجتهاد والإصرار على النجاح، وبفضل الدعم الذي حظيت به من أسرتي، وخاصة زوجي ووالداي ثم أبنائي، وأهلي وكل الذين حولي، مع الدعم استطعت أن أتجاوز تلك التحديات، وأوفق بين تلك المسؤوليات، وأرتقي بأدائي، وأصبحت الأسرة مصدر قوة ودافعاً مستمراً لمواصلة النجاح والتطور، كما أن الدعم الذي لقيته من سمو الشیخة بدور بنت سلطان القاسمي، ومن إدارة شروق كان ذا أثر كبير في تطور مسيرتي المهنية ونجاحي، وشكلت ثقفتها بي حافزاً لمواصلة العطاء وتحمل مسؤوليات أكبر.

عام 2015، إلى جانب ورشة عمل في فنون السرد القصصي مع دائرة الثقافة عام 2021، ودورة في الرواية بالمجلس الأدبي في خورفكان في العام نفسه، كما حصلت على شهادة الأيلتس من كلية التقنية، وشاركتُ في ورشة عمل حول الاستشعار عن بُعد ونظم المعلومات الجغرافية.

كيف ترين التطور الذي تشهده مدينة كلباء؟

- أرى أن مدينة كلباء تعيش اليوم مرحلة استثنائية من التطور والتنمية، بفضل الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، واهتمام سموه الكبير بالمنطقة الشرقية، والحقيقة أن المشاريع التنموية التي شهدتها كلباء خلال السنوات الماضية لم تقتصر على الجانب الخدمي، بل تضمنت مشاريع نوعية أخرى أسهمت في تعزيز مكانة المدينة على الخريطة السياحية والاقتصادية، ورسخت حضورها كوجهة جاذبة للزوار والمستثمرين، كما أن المشاريع المستقبلية، وفي مقدمتها تطوير ميناء كلباء، ستعزز فرص النمو، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الاستثمار والتنمية، بما يدعم مكانة كلباء باعتبارها واحدة من المدن الواعدة والمهمة في المنطقة.

هل اعتمدت في طريقك للنجاح على العمل الميداني وحده أم أنك طورت خبراتك بالدورات والتدريب؟

- لا، لم أعتمد على العمل الميداني وحده، وأعتبر أن أي موظف يسعى للنجاح اليوم لا بد له من توسيع معارفه وخبراته بالدراسة والتدريب المستمرين، لأن الأعمال تتطور بسرعة وتطراً أفكار جديدة وإضافات، تتجاوز ما نتعلمه في الجامعة وما هو موجود في الميدان، فلا بد له من السير مع الركب، وقد حرصت طوال مسيرتي المهنية على تطوير معارفي ومهاراتي من خلال الالتحاق بالعديد من الدورات التدريبية والبرامج المتخصصة، فحصلت على عددٍ من الدبلومات المهنية ومنها دبلوم استشارات الإدارة، ودبلوم التخطيط الاستراتيجي، ودبلوم تحليل المشكلات واتخاذ القرارات، ودبلوم العلاقات العامة ومهارات الاتصال، ودبلوم إدارة الموارد البشرية، ودبلوم السكرتارية التنفيذية، وجميعها من الأكاديمية العالمية العربية للتدريب وتطوير الموارد البشرية، كما اجتزتُ دورات تدريبية عديدة منها: دورة المتحدث الرسمي من أكاديمية فوكس عام 2025، ودورة صياغة أهداف وخطط المشاريع وتأسيسها في معرض كلباء عام 2011، والتدريب الميداني في قسم الموارد البشرية ببلدية خورفكان عام 2014، ودورة الإسعافات الأولية

خورفكان.. منارة السياحة الثقافية

شهدت مدينة خورفكان تطوراً بنوياً في هويتها البصرية والمعرفية، تقوده رؤية استراتيجية جعلت من «المشاريع الثقافية والتراثية» المحرك الأساسي لإعادة رسم الصورة الذهنية لها، وتسويقها كوجهة سياحية وثقافية رائدة على الخريطة الإقليمية والدولية.

ويعود هذا التحول في الطابع إلى استراتيجية «صناعة الحدث الثقافي»، إذ أصبحت المشاريع الثقافية في خورفكان تولد محتوى إعلامياً ينتشر ويصل إلى القارئ والمتلقي أينما كان، حاملاً إليه ذلك المشهد الثقافي والبصري الذي يربط بين الأصالة التراثية والتصاميم المعمارية الاستثنائية، وقد تجلّى هذا البعد الإعلامي في استخدام السينما أداة لترسيخ التاريخ، حيث توجت جهود التحول في طابع المدينة بالفيلم الملحمي «خورفكان» المقتبس عن كتاب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والذي يوثق بطولات أهالي المدينة في مواجهة الغزو البرتغالي عام 1507، فلم يكن الفيلم مجرد عمل درامي، بل كان حدثاً إعلامياً سينمائياً نقل اسم المدينة إلى منصات العرض العالمية، ورسخ روايتها التاريخية.

وتترجم الصروح المعمارية والثقافية في خورفكان مفهوم «السياحة الثقافية» إلى واقع ملموس عبر مشاريع بارزة تتمثل في «مدرج خورفكان» والذي يعد تحفة معمارية تدمج الطراز الروماني بالطابع الإسلامي، حيث أصبح هذا المدرج منصة للأمسيات الفنية والمهرجانات الثقافية، ومحط أنظار المصورين وصناع المحتوى، مما منحه حضوراً واسعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى «شلال خورفكان» الذي يشكل نقطة جذب سياحي تلتقطها عدسات وسائل الإعلام كرمز للمدينة الحديثة.

وتضم المشاريع أيضاً «استراحة السحب» التي توفر إطلالة على كامل المدينة، و«استراحة سد الرقيصة» التي تتلقى القادم إلى المدينة عبر طريق خورفكان الشارقة، بجمال تصاميمها وسدها الذي يحجز المياه لتمتع الزوار بمنظرها والتجديف فيها، في تجربة تدمج التراث بالبيئة، وكذلك الشيء نفسه بالنسبة لقرية نجد المقصار، ولا ننسى مشاريع إعادة إحياء الأسواق القديمة والمباني التراثية والحصون، ما يقدم للزائر تجربة حية تعبر عن روح الماضي وسط خدمات حديثة.

ولم يقتصر تأثير هذه المشاريع على الجانب الجمالي، بل امتد ليعيد تعريف نمط الزوار، حيث تشير التقارير السياحية إلى زيادة ملحوظة في مدة إقامة السياح واستقطاب شرائح جديدة ترغب في استكشاف المواقع التاريخية، وتجربة الأنشطة الثقافية، بدلاً من الزيارات اليومية القصيرة، وقد عزز هذا التدفق السياحي حركة الاستثمار في قطاعات الضيافة، والمطاعم، والتجزئة.

تثبت تجربة خورفكان أن المشاريع الثقافية ليست مجرد مبانٍ أو فعاليات عابرة، بل هي استثمار استراتيجي يعيد الهيكلة السياحية للمدن؛ محولاً إياها من نقاط جغرافية على الخارطة إلى منارات ثقافية جاذبة للزوار من مختلف أنحاء العالم.

خالد عوض

سلطان يعتمد رفع مستوى العيش الكريم في حكومة الشارقة



اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رفع مستوى العيش الكريم في حكومة الشارقة، ليصل إلى 20 ألف درهم شهرياً وبتكلفة سنوية تزيد عن مليار و187 مليون درهم، وذلك اعتباراً من شهر سبتمبر الماضي، وشمل اعتماد صاحب السمو حاكم الشارقة رفع مستوى العيش الكريم للأسر المستفيدة من المساعدات الاجتماعية في حكومة الشارقة إلى الحد الأدنى، ليستفيد من القرار 6652 أسرة، بتكلفة سنوية قدرها 195 مليوناً و130 ألفاً و164 درهماً.

وبحسب الاعتماد تم رفع مستوى العيش الكريم للمتقاعدين من حكومة الشارقة إلى الحد الأدنى ليشمل القرار 2251 متقاعداً بتكلفة سنوية قدرها 113 مليوناً و56 ألفاً و572 درهماً.

وتضمن الاعتماد رفع مستوى العيش الكريم للمتقاعدين من خارج حكومة الشارقة «المنح التكميلية» إلى الحد الأدنى، ليستفيد من القرار 5300 مواطن بتكلفة سنوية قدرها 159 مليوناً.

كما شمل اعتماد رفع مستوى العيش الكريم لموظفي حكومة الشارقة، ليستفيد من القرار 17,776 موظفاً بتكلفة سنوية تزيد عن 720 مليوناً.

رسوم مواقف الوسائل البحرية

كما وجه سموه بتخفيض رسوم الخدمات المتعلقة بمواقف الوسائل البحرية بنسبة 50%؛ على أن يتم تحصيل النسبة المتبقية لصالح جمعيات الصيادين، وذلك بهدف المحافظة على المواقف وتنظيم استخدامها وضمان استدامتها وتوفيرها لمستحقيها من الصيادين ومستخدميها، إلى جانب تمكين جمعيات الصيادين من القيام بدورها في إدارة هذه المرافق، والعناية بها وتقديم الخدمات المرتبطة.

وقال صاحب السمو حاكم الشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»: «لقد عملنا بأقصى سرعة ممكنة لإنجاز واعتماد رفع الحد الأدنى للعيش الكريم للحاصلين على المساعدات الاجتماعية، والمتقاعدين من حكومة الشارقة، والمواطنين المتقاعدين من خارج حكومة الشارقة، وموظفي حكومة الشارقة، واعتمدنا هذه الزيادات فور إعدادها مباشرة، ولن يوجد موظف إلا وسيرتفع راتبه بما في ذلك أصحاب الرواتب العالية، فنحن أعطينا الأولوية للمحتاجين وهم الفئات التي تم اعتمادها؛ لأن أصحاب الرواتب المرتفعة لديهم الإمكانيات بحمد الله، وربطنا هذه الاعتمادات بالموازنة المالية، وبإذن الله ستعم الفرحة على جميع موظفي حكومة الشارقة، حيث يجري الآن عمل دراسة لزيادة رواتب الفئات الأعلى وسيتم مراجعتها الأسبوع، وستزيد مخصصات جميع الرواتب، فنحن لاحظنا أن المرتبات في حكومة أبوظبي ودبي جيدة؛ ونحن نمشي مع الركب فكلنا في سفينة واحدة يحميها الله سبحانه وتعالى».

حاجة الناس ومتغيرات الأسواق

وأضاف سموه: «نحن نعرف حاجة الناس ومتغيرات الأسواق، ووضع السوق حالياً في تغير مستمر؛ ومجلس الوزراء بالمرصاد ولا يسمح بالتجاوزات وخاصة في أسعار المواد الغذائية، ولكن

الأسعار بشكل عام ارتفعت ليس في المأكّل فقط وإنما المأكّل والملبس وجميع الاحتياجات الأساسية والكمالية للحياة، لذا رفعنا المرتبات إلى الحد الكافي لتغطية حاجة المواطن، ونحن نتمنى من المواطن أن يوفر من راتبه جزءاً وأن لا ينفقه كله، ولكننا لا نلزمه بذلك؛ فهذا راتبه وحلال عليه وهو مقابل جهده، ولكننا نريده أن ينظر إلى بيته على أنه مسكنه ومصدر لسكنته وأن لا يستهين بهذا البيت، فهو سكن للجسد والنفس، وكذلك المرأة بالنسبة للرجل هي «سكن»، ونحن نتمنى من كل مواطن بعد هذه التغييرات بإذن الله أن يرتب أموره، ولا يقدم على الاقتراض غير المفيد، فإذا اتجه الشخص إلى التوفير والاقتصاد ستتغير أمور كثيرة في حياته إلى الأفضل، ونحن نتمنى لجميع أبنائنا وبناتنا أن يربوا أبناءهم التربية الحسنة، فلا يعتقد أحدهم أننا لا نلاحظ تربيته لأبنائه، فنحن نلاحظ كل طفل مواطن منذ ولادته حتى يكبر، ولم ولن نتركهم، فعندما يسألني أي شخص كم تستهلك مؤسسات تربية وتنشئة الأطفال والشباب من مبالغ؟ أجيبهم بأنني أنفق على تربية وتعليم وترفيه وإشغال وقت أبنائي وبناتي بكل ما هو مفيد، فكل هذه المنشآت الرياضية والثقافية تصرف من الموازنة، ونحن نستثمر في أبنائنا في هذه المجالات منذ نحو 52 عاماً».

العودة إلى الدراسة

واستطرد صاحب السمو حاكم الشارقة حديثه قائلاً، «فكما رأينا لقد كان صيف الشارقة حافلاً بالأنشطة والفعاليات الهادفة، حيث قام المسؤولون في الدوائر والمؤسسات بواجب كبير لصون أبنائنا من اللهو في الشارع، ومن الأجهزة التي غزت البيوت؛ والتي بالرغم من فائدتها إلا أن الجلوس عليها لفترات طويلة يمكن أن يهدم أشياء فضيلة كثيرة في الناس والمجتمع، ونحن الآن نناشد بالعودة إلى الورق والدفاتر والكتب، وبعدم ترك الأبناء مع الأجهزة أوقاتاً طويلة، ونتمنى من الآباء والأمهات أن يساعدونا في تربية الأجيال؛ لأن الطفل يجلس في بيئهم أكثر مما يتواجد في المراكز والمؤسسات التي أشرف عليها، وأنا أيدل كل ما يمكن بذله من خلال هذه المراكز، ونشغل الأطفال والشباب في الأنشطة والفعاليات الهادفة حتى أوقات متأخرة من المساء، وطوال فترة تواجد الأطفال في مؤسساتنا يكونون تحت أعيننا وأيدينا ورعايتنا».

وتابع سموه: «نحن نرعى أطفالنا منذ ولادتهم، وجعلنا إجازة الوضع للأم الموظفة 3 أشهر؛ وذلك لحاجة المولود إلى حنانها والرضاعة المباشرة منها، وفتحنا الحضانات في إمارة الشارقة، ليلتحق بها الرضيع بعد انتهاء إجازة الوضع؛ ونهتم بكل أموره ونحرص على استكمال الرضاعة الطبيعية بشكل مباشر من الأم؛ حيث تمنحها الحكومة تصريح خروج من العمل ساعتين يومياً لمدة 6 شهور لإرضاع الطفل، ثم ساعة واحدة يومياً لمدة 6 شهور أخرى، وإذا اعتذرت الأم عن الرضاعة المباشرة فتنالها الحضانة بإحضار حليبها في زجاجات إرضاع لإعطائها للطفل كي لا يشرب حليباً اصطناعياً، وتنولى كذلك مسؤولية إعداد الطعام الصحي للطفل خلال فترة تواجده في الحضانة، ونحن نقول لكل أب وأم لطفل في حضاناتنا «نحن نتولى أمر طعام أطفالكم في الحضانة، وسندفع الجزء الأكبر من التكلفة ولن تشاركوا معنا إلا بمبلغ بسيط»، فنحن نشترى الطعام الطازج بالجملة، لنصنع في مطابخ تابعة لنا الغذاء المفيد الصحي، وأنا أندخل في أدق تفاصيل تربية ورعاية أبنائي منذ ولادتهم وفي طفولتهم وفي مرحلة الشباب وفي كل مراحل حياتهم؛ لدرجة أنهم عندما يكبرون ويصبحون رجالاً ونساء كبار يظنون في نظري أطفالاً وسابقى أراعيهم».

الحكمة واللين

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة، حديثه مشدداً على أن التربية الحسنة مقرونة بالحكمة واللين والحفاظ على الكرامة؛ مستشهداً سموه بقصة حدثت قائلاً: «لقد افترى شخص وقد سمعته عبر التلفاز وهو يتحدث ويقول كلام غير صحيح، فأرادوا أن يعاقبوه ويردوا عليه؛ فقلت لهم لن أدعكم تفعلوا ذلك، لأنكم إذا فعلتم ستكسرونه، وأنا لن أقبل أن ينكسر مواطن، ولا أن يُقَلل من قدره، وإنما أريدكم أن تتحدثوا معه وتخبروه بأن الشيخ سلطان سمع حديثه وأنه يريد منه أن يتخير كلماته في حديثه وبيتعد عن الكذب ويلتزم الصدق، مع العلم بأن هذا الشخص الذي أتحدث عنه عمره 60 عاماً، فأنا أربي الناس حتى وإن كانوا كباراً، وندعوا الله أن يوفقنا لخدمة بلدنا ونحن بحمد الله تعالى أمناء».

.. وكذلك لـ 3270 من موظفي

الدرجات العليا

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، رفع مستوى العيش الكريم من خلال زيادة رواتب 3270 من موظفي حكومة الشارقة فئة «الدرجات العليا» بتكلفة سنوية تزيد عن 160 مليون درهم، وزيادة الرواتب التقاعدية لـ 1470 من المتقاعدين من حكومة الشارقة وفقاً للدرجات بتكلفة سنوية تزيد عن 37 مليون درهم. ووجه سموه بأن تشمل الزيادة جميع موظفي حكومة الشارقة والجهات المركزية واللامركزية وبما فيهم الجامعات. وسيتم زيادة رواتب 3270 من موظفي حكومة الشارقة فئة «الدرجات العليا»؛ وهم الدرجة الثالثة والثانية والأولى والخاصة «أ» والخاصة «ب»؛ بتكلفة سنوية تفوق 160 مليون درهماً، واعتمد سموه زيادة الرواتب التقاعدية لـ 1470 من المتقاعدين من حكومة الشارقة وفقاً للدرجات، بتكلفة سنوية تفوق 37 مليون درهماً، وتشمل تعديل رواتب أنظمة الوظائف العامة، ووظائف: المهندسين، والأطباء والبيطريين، والأطباء والصيدلة وفنيي الطب»، وبلغ صافي الزيادة لكل درجة وظيفية بحكومة الشارقة بنظام الوظائف العامة 3375 درهماً بعد استقطاع التأمينات، ابتداء من الشهر الجاري، وتشمل جميع موظفي حكومة الشارقة والجهات المركزية واللامركزية بما فيها الجامعات. وسيضاف إلى كل مستفيد من الخدمات الاجتماعية مبلغ 3375 درهماً، بتكلفة سنوية تقارب الـ 60 مليون درهم، وكان قد اعتمد سموه زيادة دعم اجتماعي لـ 6652؛ ليلبلغ بذلك إجمالي الزيادات المعتمدة للمستفيدين من الدعم الاجتماعي 8125 مستفيداً.

تسريع التوظيف خلال الأشهر المتبقية من العام الجاري

اطلع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، على إحصائيات التوظيف في إمارة الشارقة؛ التي كشفت عن توظيف 1800 موظف وموظفة في الجهات الحكومية بإمارة الشارقة؛ خلال الفترة من 5 يناير 2026 إلى 3 سبتمبر الماضي، منهم 996 ذكراً و 804 إناث، مقسمين إلى 4 دكتوراه و 36 ماجستير و 1097 بكالوريوس و 16 دبلوم و 647 شهادة الثانوية العامة، علماً بأن التدريب مستمر لتوظيف أعداد جديدة. ووجه سموه بتسريع وتيرة التوظيف خلال الأشهر المتبقية من العام الجاري لتوظيف 1200 مواطن ومواطنة، لتحقيق مستهدفات إمارة الشارقة في التوظيف لعام 2026 وهو 3000 وظيفة.

قانون بشأن تنظيم المؤسسة الإصلاحية في الإمارة



أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن تنظيم المؤسسة الإصلاحية في إمارة الشارقة.

ويهدف القانون إلى رسم السياسة العامة للمؤسسة بما يكفل تحقيق الأمن والإصلاح والتأهيل، وترسيخ مبادئ وقواعد للمؤسسة قائمة على مبدأ الدفاع الاجتماعي، وتجعل من تنفيذ العقوبة وسيلة لحماية المجتمع، وتوفير بيئة آمنة تكفل صون كرامة النزلاء وحماية حقوقهم، وتقويم وتأهيل المحكوم عليهم بعقوبة سالية للحرية اجتماعياً ونفسياً وثقافياً.

وتسري أحكام القانون على المؤسسة الإصلاحية في الإمارة، وأي مؤسسات أو مراكز أخرى تنشأ لتحقيق الأهداف ذاتها، والأماكن المخصصة لتنفيذ أوامر الحبس الاحتياطي متى كانت خارج النطاق المكاني لإدارة المؤسسة. وبحسب القانون تُنشأ في الإمارة مؤسسة محلية معنية بالإصلاح والتأهيل تُسمى: «المؤسسة الإصلاحية»، وتتبع القيادة العامة لشرطة الشارقة إدارياً ومالياً. ويكون المقر الرئيسي للمؤسسة في مدينة الشارقة، ويجوز بقرار من القائد العام بعد موافقة المجلس التنفيذي أن تُنشأ فروعاً، أو تعين أماكن لها في باقي مدن ومناطق الإمارة. ونص القانون على أن تُقسم المؤسسة إلى: مؤسسة إصلاحية للرجال ومؤسسة إصلاحية للنساء، ومركز للأحداث المحكوم عليهم بالحبس أو الإيداع على أن يراعى فيها الفصل بين الجنسين. وتضمن القانون المواد القانونية المتعلقة بكافة جوانب تنظيم المؤسسة الإصلاحية مثل ضوابط تشييدها، والإشراف

عليها، وإدارتها، وقاعدة بياناتها، والتفتيش عليها، وتنظيم الزيارة، والجوانب المتعلقة بإيداع النزلاء، وحقوقهم، والرعاية الصحية، والرعاية الاجتماعية والتعليم والتثقيف، والمخالفات والجزاءات التأديبية، والإفراج عن النزلاء، والفئات العمرية للنزلاء والمزايا الممنوحة لهم، وغيرها من المواد القانونية.

قانون بشأن تنظيم مهنة الخبرة أمام الجهة القضائية

القضائي، وتحدد تخصصات الخبراء بناءً على المؤهلات العلمية والخبرات العملية في المجال، كما تُحدد اللائحة شكل الجدول والشروط اللازم توافرها فيه، والبيانات والمعلومات الواجب قيدها.

كما نص القانون على أنه لا يجوز لأي خبير أو بيت خبرة ممارسة أعمال الخبرة أمام الجهة القضائية في الإمارة ما لم يكن اسمه مقيداً في الجدول، ويُستثنى من حكم هذا البند اتفاق الخصوم على ندب خبير أو بيت خبرة من غير المقيدين لإعداد تقرير في النزاع المعروض على المحاكم أو في جزء منه، على أن تُقر الجهة القضائية التي تنظر النزاع اتفاقهم، وكذلك حالة إسناد الجهة القضائية في دعوى منظورة أمامها - أعمال الخبرة لأي من الجهات الحكومية، أو الخبراء غير المقيدين في الجدول، وفقاً للضوابط التي تقرها اللائحة.

وتضمن القانون المواد القانونية المتعلقة بكافة جوانب تنظيم مهنة الخبرة، مثل لجنة شؤون الخبراء، وشروط قيد الخبراء، وشروط قيد بيوت الخبرة، وبيوت الخبرة الدولية، وترخيص مزاوله أعمال الخبرة القضائية، وحقوق الخبراء، والمحظورات، والتزامات ومسؤوليات الخبير، والضوابط الإجرائية لأعمال الخبرة، ومجلس مساءلة الخبراء، والجزاءات التأديبية، وغيرها من المواد القانونية.

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن تنظيم مهنة الخبرة أمام الجهة القضائية في إمارة الشارقة.

ويهدف القانون إلى تنظيم ممارسة مهنة الخبرة أمام الجهة القضائية، بما يضمن حسن سير العدالة والنزاهة، وكذلك دعم الجهة القضائية بخبراء مؤهلين، بما يساهم في دقة القرارات والأحكام القضائية الصادرة عنها.

كما يهدف إلى تطوير أعمال الخبرة، وزيادة كفاءة من يمارسونها، لغايات تسريع إجراءات التقاضي، وتعزيز الثقة في ممارسي أعمال الخبرة بوضع ضوابط مهنية وأخلاقية وسلوكية للمهنة، وبناء وتمكين الكوادر والخبرات الوطنية لممارسة أعمال الخبرة في الإمارة.

ووفقاً للقانون يُنشأ في دائرة القضاء جداول لقيد الخبراء أمام الجهة القضائية وفق الآتي: «جدول قيد الخبراء المشتغلين بالمهنة، جدول قيد الخبراء غير المشتغلين بالمهنة، جدول قيد الخبراء في الجهات الحكومية، جدول قيد الخبراء المتدربين، جدول قيد بيوت الخبرة المشتغلين بالمهنة».

وبحسب القانون لرئيس دائرة القضاء إنشاء جداول أخرى تتطلبها حاجة العمل، ويكون القيد في الجدول وفقاً للتخصصات الفنية التي يصدر بها قرار من الرئيس بناءً على عرض إدارة التفتيش

اعتماد الهيكل التنظيمي لـ «الخدمات الاجتماعية»

الهيكل التنظيمي التفصيلي للدائرة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم، بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للدائرة؛ بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة الخدمات الاجتماعية. ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لدائرة الخدمات الاجتماعية، ويُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه

توجيهات بمعالجة حالات التعثر ضمن المشاريع السكنية

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أعلنت دائرة الإسكان في الشارقة إنجاز بناء 734 مسكناً للحالات التي سبق لها الحصول على الدعم السكني والبناء ضمن المشاريع الفردية، ومعالجة حالات التعثر ضمن هذه المشاريع. وأكدت دائرة الإسكان في الشارقة عبر برنامج الخط المباشر، متابعتها كافة المشاريع المتبقية؛ بما يضمن انتقال الأسر إلى مساكنها وإنجاز كافة المشاريع.

جامعة كلباء تطلق خطتها الإستراتيجية



مترابطة؛ تتمثل في تعزيز قابلية توظيف الطلبة عبر تزويد الخريجين بالمهارات التطبيقية والاعتمادات اللازمة لضمان جاهزيتهم للعمل في القطاعات الوطنية ذات الأولوية، وتحقيق التميز في الأداء والاستدامة من خلال بناء مؤسسة فعالة ومسؤولة تقوم على تكامل الموارد والعمليات والتكنولوجيا. كما تشمل ركائز النموذج تعظيم أثر البحث والابتكار، من خلال الانتقال من إجراء البحوث إلى إحداث تأثير ملموس يخدم المجتمع وقطاعات الصناعة، ودعم التحول المجتمعي المتكامل عبر التعليم متعدد التخصصات والأنشطة الرياضية والمجتمعية، بما يسهم في تعزيز الرفاهية وإحداث تحول اجتماعي إيجابي.

أطلقت جامعة كلباء رسمياً خطتها الاستراتيجية، التي تمثل رؤية شاملة لتعزيز مكانتها بوصفها مركزاً رائداً في العلوم والتميز الرياضي والتعليم العالي، إلى جانب تمكين الجيل القادم وتأهيلهم؛ ليكونوا قادةً ومبتكرين، والارتقاء بمنظومة العمل الأكاديمي والبحثي والمؤسسي. جاء ذلك خلال اجتماع موسّع حضره قيادات الجامعة وفريق العمل المسؤول عن صياغة الإستراتيجية، حيث جرى استعراض أهداف الخطة ومحاورها الرئيسية وآليات تنفيذها، تمهيداً للانتقال من مرحلة التخطيط إلى التطبيق الفعلي وفق منظومة متكاملة للمتابعة وقياس الأداء. وتستند الخطة إلى نموذج يتضمن ست ركائز إستراتيجية

نظام الدوام الجزئي لتوظيف 1000 شخص من كبار السن



في الحياة، ولن يجدوا بإذن الله أي معاناة في هذا العمل، حيث ستكون الوظائف غير مرهقة، فعلى سبيل المثال من ضمن هذه الوظائف مهمة مراقبة تذاكر زوار متاحف الشارقة، حيث سيجلس كبير السن على كرسيه لمراجعة تذكرة الزائر، وإحداث قطع بسيط بها وإعادتها إليه قبل دخوله المتحف، كما أنه سيصل إلى عمله ويعود إلى بيته بواسطة سيارة من العمل يقودها سائق تابع لجهة العمل، وبذلك نكون حققنا هدفنا الأساسي من توظيف كبار السن بنظام الدوام الجزئي؛ وهو المشاركة في الحياة، ومشاهدة الشارع والناس والمتعاملين، حيث سيستيقظ الموظف كبير السن مبكراً ويرتدي ملابسه ويخرج من بيته ويذهب إلى عمله، وبهذه الطريقة سنحميهم من الإصابة بالاكتئاب الناتج عن العزلة في البيت والشعور بعدم الإنتاج، فهذا العمل يجعل كبير السن يرى الناس والمجتمع والتفاعل الذي يجعل نفسه تواقاً للحياة، وهذا هو الهدف الأساسي من برنامج التوظيف الجزئي، فنحن نريد مجتمعنا نابضاً بالحياة بمشاركة كل فئاته».

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة، حديثه موضحاً نظام العمل في الدوام الجزئي؛ قائلاً: «ينقسم برنامج التوظيف الجزئي إلى نوعين، الأول بنظام الساعات حيث يداوم الموظف ساعة أو ساعتين فقط في اليوم حسب استطاعته، والنوع الثاني بنظام الأيام حيث سيداوم الموظف 3 أيام في الأسبوع متفرقات «غير متتابعات»؛ بحيث يستريح بعد كل يوم عمل، علماً بأن هذا البرنامج لا يدخل في الحسابات المالية لدائرة الموارد البشرية؛ وإنما له نظام خاص أنا أنشأته بنفسي، وندعو الله أن يحفظ كبار السن وأن ينعموا بحياة كريمة».

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، نظام الدوام الجزئي الجديد بحكومة الشارقة، لتوظيف 1000 شخص بنظام الدوام الجزئي لكبير السن وزوجته والمتقاعدين، على أن يكون النظام بخيارات مرنة مثل الدوام لمدة ثلاثة أيام أسبوعياً، أو ساعات محددة، ويهدف النظام إلى تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والأسرية، وتحسين الاستقرار المالي للأسرة، وإتاحة فرص عمل للمستفيدين من المساعدات الاجتماعية والقادرين على العمل، وتوفير مرونة في بيئة العمل، إضافة إلى تعزيز الاستقرار الأسري وتحسين جودة الحياة، وتعزيز المشاركة الاجتماعية لأفراد المجتمع. وقال صاحب السمو حاكم الشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»: «تضمنت اعتمادات اليوم برنامج نظام الدوام الجزئي بحكومة الشارقة؛ وهو برنامج لا يستهدف توظيف المتقاعدين القادرين على تحمل مجهود الدوام الكامل؛ وإنما نحن نستهدف في هذا البرنامج كبير السن الجالس في بيته، والذي إذا تساءلنا ماذا ينتظر كل يوم، قد تكون الإجابة مؤلمة؛ وهي أنه ينتظر النهاية، وهنا أقول «لا».. أنا سأخرجه من البيت هو وزوجته، وسيأتي للعمل يومين أو ثلاثة في الأسبوع أو ربما ساعة أو ساعتين يومياً؛ حسب قدرته، حتى وإن جاء إلى العمل مستنداً على عكاز، فأنا أريده أن يشترك معنا لتنتعش نفسه، وليشعر بمتعة المساهمة في خدمة الوطن والمجتمع، وأن يتقاضى أجراً مقابل عمله».

وأضاف سموه: «أنا لا أستهدف القادر على العمل، وإنما أهدف من هذا البرنامج لإخراج كبار السن من البيت وإشراكهم معنا

«كبار السن» في صدارة أولويات سلطان بالشارقة



المرافق والخدمات، وصولاً إلى فرص العمل المرنة، أوجد مساحات متعددة تتيح لكل شخص اختيار ما يتناسب مع قدراته واحتياجاته».

وأشاروا إلى أن اعتماد نظام الدوام الجزئي لكبار السن يمثل امتداداً لهذا الاهتمام، خصوصاً في بعده الاجتماعي والنفسي، إذ يتيح للراغبين منهم فرصة للخروج من المنزل والتواصل مع الآخرين ومواصلة العطاء، وفق نظام مرن يراعي قدراتهم وظروفهم الصحية.

وتكتسب المبادرات الهادفة إلى تعزيز مشاركة كبار السن وتواصلهم الاجتماعي، أهمية خاصة في ضوء تحذيرات منظمة الصحة العالمية من آثار الوحدة والعزلة الاجتماعية على صحتهم، إذ تعدّهما من عوامل الخطر الرئيسة المؤثرة في الصحة النفسية في المراحل المتقدمة من العمر، فيما تؤكد المنظمة أهمية الأنشطة الاجتماعية الهادفة لتعزيز الصحة النفسية والرضا عن الحياة والحد من أعراض الاكتئاب.

أكد عدد من مواطني إمارة الشارقة من كبار السن أهمية المبادرات والبرامج التي يوجه بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في تعزيز شعورهم بالأمان والاستقرار، والمساهمة في الحفاظ على حضورهم وتواصلهم مع المجتمع.

ورفعوا إلى مقام صاحب السمو حاكم الشارقة، أسمى آيات الشكر والتقدير على ما يوليه سموه من رعاية واهتمام بكبار السن وفئات المجتمع كافة، مما ينعكس على تعزيز صحتهم النفسية وجودة حياتهم ويشكل جانباً أساسياً في منظومة الرعاية والدعم التي توفرها الإمارة لهم.

وقالوا ضمن تقرير للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة: «إن احتياجات الإنسان مع التقدم في العمر تشمل التواصل والشعور بالدور والاستقلالية والبقاء جزءاً فاعلاً من محيطه، مشيرين إلى أن تنوع المبادرات في الشارقة، بين الخدمات الصحية والاجتماعية والبرامج والأنشطة المجتمعية والتطوعية، وتهيئة

حاكم الشارقة يعتمد 4434 منحة دراسية

وجامعة كلباء، وجامعة الذيد، وجامعة الفنون، وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، وأكاديمية الشارقة للنقل البحري.

ويعكس اعتماد صاحب السمو حاكم الشارقة للمنح الدراسية إيمان سموه الراسخ والمستمر في أهمية التعليم ودوره في بناء الأجيال الشابة على المعارف والعلوم والمهارات اللازمة للارتقاء بأنفسهم وأوطانهم، وتعزيز فاعليتهم في المجتمع.

وتوفر المنح الدراسية الفرصة للطلبة للدراسة في مؤسسات تعليمية متميزة، تقدم برامج أكاديمية رائدة ومتنوعة في مختلف المجالات، وتمكنهم من اكتساب المهارات اللازمة لسوق العمل ومواكبة التقدم في كافة القطاعات والعلوم.

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، 4434 منحة دراسية للطلبة المواطنين وأبناء مواطنات إمارة الشارقة المقبولين في 8 من مؤسسات التعليم العالي في الإمارة.

وبلغ إجمالي منح درجة البكالوريوس 3463 منحة دراسية، بينما عدد منح درجة الماجستير 722 منحة دراسية، وحصل طلبة الدكتوراة على 249 منحة دراسية. وتوزعت المنح الدراسية على 8 مؤسسات للتعليم العالي في إمارة الشارقة هي جامعة الشارقة، والجامعة الأميركية في الشارقة، وجامعة خورفكان،

«العيش الكريم» يعكس حرص حاكم الشارقة على المجتمع



وأكد المجلس أن الاعتمادات تعكس حرص صاحب السمو حاكم الشارقة على توفير العيش الكريم للأسرة الإماراتية، وضمان استقرارها من خلال تلبية احتياجاتها ومواكبة المتغيرات الحياتية، الأمر الذي يسهم في ترابط أفرادها وحسن تنشئتهم في بيئة آمنة ومستقرة، وتمثل الاعتمادات امتداداً للمبادرات النوعية لصاحب السمو حاكم الشارقة في بناء المجتمع والارتقاء به من خلال منظومة متكاملة وشاملة.

رفع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة أسمى آيات الشكر والعرفان إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بمناسبة اعتماد سموه رفع مستوى العيش الكريم في إمارة الشارقة، ليصل إلى 20 ألف درهم شهرياً، والذي يشمل الأسر المستفيدة من المساعدات الاجتماعية في حكومة الشارقة، والمتقاعدين، وموظفي حكومة الشارقة، بالإضافة إلى زيادة رواتب موظفي حكومة الشارقة، واعتماد نظام الدوام الجزئي الذي يستهدف كبار السن.

«تنفيذي الشارقة» يطلع على جهود تعزيز الوعي المجتمعي



الوقاية منها، وتشجيع أفراد المجتمع على الإبلاغ عن السلوكيات المرتبطة بها، إلى جانب التركيز على دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية في حماية الأبناء من مخاطر المخدرات. كما اطلع المجلس على تقرير المشاريع التشغيلية لمستشفى الجامعة بالشارقة، الذي سلط الضوء على المشاريع التوسعية لزيادة الطاقة الاستيعابية، وتحسين تجربة المريض من خلال توسيع الأقسام الطبية والمرافق المختلفة.

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير القيادة العامة لشرطة الشارقة بشأن جهودها في توعية أفراد المجتمع بمخاطر المخدرات وآثارها السلبية على صحة الأفراد وسلامتهم، وما تسببه من أضرار اجتماعية ونفسية واقتصادية تهدد استقرار الأسرة والمجتمع. كما استعرض التقرير الحملات والبرامج التوعوية التي تنفذها القيادة بالتعاون مع الجهات المعنية، والتي تهدف إلى تعزيز الوعي بمخاطر تعاطي المخدرات وسبل

«تنفيذي الشارقة» يعتمد السياسة الإعلامية الموحدة

الرقمي والتقنيات الناشئة، والاتصال في الأزمات والطوارئ، والشمولية وإتاحة الوصول، والامتثال وقياس الأداء. وترتكز السياسة الإعلامية على مبادئ مهنية تشمل الدقة وموثوقية المعلومات، والشفافية المسؤولة، والمبادرة المهنية، والمسؤولية المؤسسية، والتكامل والاتساق المؤسسي، والرصانة والالتزان، والمرونة والابتكار المسؤول.

كما اعتمد المجلس ميثاق العمل الإعلامي في إمارة الشارقة، الذي يهدف إلى ترسيخ ممارسة إعلامية مسؤولة تصون حق الجمهور في معلومات دقيقة وموثوقة، وتتسجم مع الهوية الثقافية للإمارة. وتتمثل أهمية الميثاق في البعد الاستراتيجي بتحقيق نقلة نوعية في تنظيم المنظومة الإعلامية بالانتقال من الممارسات الفردية المتفاوتة إلى منظومة مؤسسية موحدة تواكب أرقى المعايير المهنية والأخلاقية، والقيمة المضافة للمنظومة باعتبار الميثاق ضماناً حقيقياً لحماية حق الجمهور في المعرفة وترسيخ مبدأ المسؤولية المهنية، والأثر المؤسسي بتعزيز الثقة المجتمعية في الرسالة الإعلامية، والبعد الوطني بالتعبير عن الهوية الوطنية والتوازن بين الانفتاح على العالم والحفاظ على القيم الأصيلة.

اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة السياسة الإعلامية الموحدة لإمارة الشارقة، التي ترسخ رؤية استراتيجية تعتبر الإعلام والاتصال الحكومي ركيزة أساسية في المشروع الثقافي والتنموي للإمارة، والانتقال من الممارسات الإعلامية التقليدية إلى منظومة مؤسسية ذكية تعتمد الدقة والمهنية والموثوقية، وتواكب التحول الرقمي. وتهدف السياسة الإعلامية إلى توحيد المرجعيات من خلال بناء مرجعية موحدة للخطاب الرسمي تعزز الاتساق المؤسسي والحوكمة بتنظيم الأدوار والمسؤوليات، وسرعة الاستجابة بتطوير قدرة الاتصال الحكومي لمواجهة الأزمات الرقمية، والحد من المعلومات المضللة، وموثوقية المحتوى بالارتقاء بجودته من خلال مبادئ الدقة والتحقق والاعتماد واستهدافه وفق تحليل البيانات، والحوكمة الرقمية بتنظيم توظيف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة ضمن إطار يصون حماية البيانات، ويعزز الجاهزية الرقمية.

وتتضمن السياسة 8 محاور استراتيجية تشمل المرجعيات والتشريعات، وتحليل الواقع وتشخيص الفجوات، والحوكمة الإعلامية، وإدارة المحتوى والخطاب الرسمي، والاتصال

أداء اليمين القانونية لـ 31 من أعضاء السلطة القضائية



واستقلالية، وتيسير على كافة أركان المنظومة القضائية والعدلية وأعرب القضاة والمستشارون عن خالص شكرهم على الثقة الكبيرة التي أوليت لهم، مؤكداً التزامهم في تأدية المهام الموكلة إليهم بنزاهة وعدالة وضمن الحفاظ على حقوق الأفراد والمؤسسات، وفق التشريعات والقوانين السارية.

حضر مراسم أداء اليمين القانونية كل من: المستشار الدكتور منصور محمد بن نصار رئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، نائب رئيس مجلس القضاء، والدكتور محمد عبيد الكعبي رئيس دائرة القضاء، وأحمد عبدالله الملا رئيس محكمة النقض، والمستشار أنور أمين الهرمودي النائب العام لإمارة الشارقة، والدكتورة سلامة راشد سالم الكبيري رئيسة دائرة التفتيش القضائي، والدكتور سعيد علي بحبوح النقبى رئيس المحاكم الاستئنافية، والدكتور عمر عبيد الغول السلامي رئيس المحاكم الابتدائية، والشيخ فيصل بن علي المعلا، أمين عام مجلس القضاء.

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تعيين قضاة في إمارة الشارقة، وبحسب المرسوم شمل التعيين 6 قضاة نقض، و19 قاضي استئناف أول، ومحام عام، و5 رؤساء نيابة مساعدين. وشهد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، خلال شهر سبتمبر المنصرم، أداء اليمين القانونية لـ 31 من أعضاء السلطة القضائية والنيابة العامة في إمارة الشارقة، وذلك في مكتب سموه، وهنأ سمو نائب حاكم الشارقة، القضاة والمستشارين، مؤكداً دورهم الكبير والمحوري في المنظومة القضائية والعدلية، بما يسهم في تعزيز سيادة القانون، والحفاظ على الحقوق العامة والخاصة، وترسيخ مبادئ العدالة والنزاهة، وتعزيز استقرار المجتمع.

ولفت سموه إلى الجهود الرامية إلى توفير أفضل الوسائل والأنظمة التي تمكن القضاة والمستشارين من أداء أدوارهم بكفاءة ونزاهة

«دفاع مدني الشارقة» يطلع على احتياجات وادي الحلو



مستوى الاستعداد للتعامل مع مختلف البلاغات والحوادث، إلى جانب دراسة الاحتياجات المستقبلية؛ بما ينسجم مع المشاريع الجديدة والتوسع المتوقع في الخدمات والمرافق. كما زار نقطة وادي الحلو التابعة لهيئة الشارقة للدفاع المدني، ووجه بالحفاظ على أعلى مستويات الجاهزية والاستعداد للتعامل مع مختلف البلاغات والحوادث. كما زار إحدى الحضانات الحكومية في المنطقة، وأطلع على مرافقها وبيئتها الداخلية، مؤكداً أهمية ترسيخ أعلى معايير الوقاية والسلامة في المنشآت التعليمية.

زار اللواء يوسف عبيد حرمول الشامسي، مدير عام هيئة الشارقة للدفاع المدني، منطقة وادي الحلو، في جولة ميدانية هدفت إلى الاطلاع على احتياجات المنطقة ومتطلباتها المستقبلية في مجالات الوقاية والسلامة والاستجابة للطوارئ.

واستهل الزيارة بقاء خميس بن سعيد المزروعى، والي منطقة وادي الحلو، حيث جرى استعراض أبرز احتياجات المنطقة، وبحث المتطلبات المرتبطة بتعزيز منظومة السلامة والحماية فيها. كما تناول اللقاء المشاريع التي أمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتنفيذها في المنطقة، وسبل مواكبتها بخطط استباقية تضمن توفير خدمات دفاع مدني متكاملة تلبي احتياجات الأهالي، وتواكب نمو المنطقة. وأطلع مدير عام هيئة الشارقة للدفاع المدني خلال جولته في وادي الحلو، على طبيعة ومرافق المنطقة وعدد من المواقع الحيوية والخدمية فيها، بما يتيح الوقوف بصورة مباشرة على المتطلبات التشغيلية، واحتياجات الاستجابة في المنطقة، كما تناولت الجولة سبل تعزيز التنسيق الميداني ورفع

خزانان للمياه في خورفكان

تواصل هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة تنفيذ مشروع إنشاء خزانين جديدين في محطتي «سيوا 1» و«سيوا 2»، بسعة تخزينية تبلغ 2 مليون جالون لكل خزان، وبتكلفة إجمالية قدرها 28.3 مليون درهم. وسيساهم المشروع في مضاعفة السعة التخزينية في المحطتين، وتعزيز مرونة الشبكة، ورفع قدرتها على تلبية الطلب المتزايد، بما يدعم استمرارية وكفاءة الإمدادات المائية في مختلف الظروف. ومن المتوقع إدخال الخزانين إلى الخدمة بنهاية عام 2026، قبل موعد التسليم التعاقدى المقرر في مارس 2027، ليشكل المشروع رافداً مهماً لمنظومة المياه في مدينة خورفكان، ويدعم خطط الهيئة في تطوير البنية التحتية ورفع كفاءتها التشغيلية.



تطوير شبكة المياه في منطقة «البردي 7» بخورفكان



وأشار إلى أن الأعمال تسير وفق البرنامج الزمني للمشروع، حيث تم حتى الآن إنجاز نحو 2,278 متر من إجمالي أعمال الإحلال، ليشكل المشروع إضافة مهمة لمنظومة المياه في مدينة خورفكان، ويدعم خطط الهيئة المتواصلة نحو تطوير الشبكات، وتعزيز كفاءتها واستدامتها وتقديم خدمات مياه موثوقة وعالية الجودة للمستفيدين.

تواصل هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة تنفيذ مشروع إحلال وتطوير شبكة المياه في منطقة البردي 7، بمدينة خورفكان والذي يتضمن استبدال أنابيب المياه القائمة بأنابيب حديثة وبمواصفات جديدة، بطول إجمالي يبلغ نحو 6 آلاف متر، وذلك في إطار خطط الهيئة لتطوير البنية التحتية للمياه، ورفع كفاءة واستدامة شبكات التوزيع في مدينة خورفكان، ومن المخطط استكمال المشروع بنهاية شهر أكتوبر 2026.

وأكد المهندس سعود عبدالعزيز مدير إدارة خورفكان بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة أن المشروع يأتي ضمن جهود الهيئة المستمرة لتحديث شبكات المياه ورفع كفاءتها التشغيلية، حيث يسهم استبدال الأنابيب القديمة في تعزيز موثوقية الشبكة والحد من احتمالية الأعطال والتسربات، وتحسين كفاءة نقل وتوزيع المياه، بما يدعم استمرارية الإمدادات المائية، ويرفع جاهزية الشبكة لتلبية احتياجات المنطقة الحالية والمستقبلية.

إطلاق استراتيجية الشارقة للأمن السيبراني 2026 - 2031



2031 - 2026، يعد خطوة استراتيجية في بناء مستقبل الشارقة الرقمي؛ فكلما توسعت الخدمات والتقنيات، أصبحت الثقة والأمن والجاهزية عناصر أساسية لاستدامة هذا التقدم، وليس مجرد استجابة للمخاطر.

وأوضح أن الأمن السيبراني ممكن رئيسي للتحول الرقمي والابتكار، وأكد أن هذه الاستراتيجية تؤسس منظومة رقمية متكاملة على مستوى الإمارة، توحد التوجهات، وترفع مستوى الجاهزية والصمود، وتحمي البنية التحتية والأصول الرقمية، وتدعم الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الناشئة. وتنبئ الاستراتيجية، نهجاً متكاملاً يقوم على الاستعداد للمخاطر، والالتزام بالقوانين والأنظمة، وتطبيق مستويات متعددة من الحماية، بما يرسخ الأمن السيبراني منذ المراحل الأولى لتصميم المبادرات والمشاريع الرقمية وحتى تنفيذها، ويعزز استدامة التحول الرقمي في الإمارة.

أعلنت دائرة الشارقة الرقمية، إطلاق استراتيجية الشارقة للأمن السيبراني 2026 - 2031، بعد اعتمادها من المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، لتؤسس مرحلة جديدة في تعزيز منظومة الأمن السيبراني ورفع مستوى الجاهزية والصمود في الإمارة، بما يدعم مسيرة التحول الرقمي الآمن والمستدام.

وتتضمن الاستراتيجية مع استراتيجية الشارقة للتحول الرقمي 2026 - 2028، وتتسق مع التوجهات الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة. وتعد هذه المنظومة، أول استراتيجية شاملة ومتخصصة للأمن السيبراني تعتمدها الإمارة، وتنطلق من رؤية «إمارة آمنة سيبرانياً»، بهدف تطوير بيئة رقمية آمنة ومرنة تدعم الابتكار، وتحمي البنية التحتية الرقمية والأصول الحيوية، وتعزز الثقة في الخدمات والتقنيات الرقمية.

وأكد الشيخ سعود بن سلطان القاسمي مدير عام دائرة الشارقة الرقمية، أن إطلاق استراتيجية الشارقة للأمن السيبراني 2026

«غرفة الشارقة» تطلق برنامج تدريبي في الذكاء الاصطناعي



المؤسسات الأكاديمية والمهنية المرموقة في المملكة المتحدة؛ بما يتيح للمشاركين الاطلاع على أحدث التوجهات العالمية في القيادة الاستراتيجية والذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي والابتكار وصناعة القرارات التنفيذية.

وأكدت مريم سيف الشامسي، مساعدة مدير عام غرفة الشارقة لقطاع الخدمات المساندة أن تنظيم البرنامج يأتي في إطار توجه غرفة الشارقة نحو الاستثمار المستدام في تطوير الكفاءات والقيادات، مشيرة إلى سعي الغرفة من خلال هذه البرامج الدولية النوعية إلى المساهمة في بناء قيادات تمتلك المعرفة والأدوات المستقبلية، وقادرة على توظيف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في تطوير المؤسسات ورفع تنافسيتها.

أطلقت غرفة تجارة وصناعة الشارقة ممثلةً بمركز الشارقة للتدريب والتطوير برنامج «أكسفورد وكامبريدج» التنفيذي في القيادة والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، والذي عقد في جامعتي أكسفورد وكامبريدج خلال الفترة من 30 أغسطس إلى 5 سبتمبر الماضي في إطار جهود الغرفة المستمرة للاستثمار في رأس المال البشري، وإعداد قيادات قادرة على مواكبة التحولات المتسارعة في مجالات الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وصناعة القرار.

يأتي البرنامج في إطار المبادرات الاستراتيجية لغرفة الشارقة لعام 2026، وتجسيدا لالتزامها الراسخ بالاستثمار في رأس المال البشري، وإعداد قيادات تنفيذية قادرة على قيادة مرحلة التحول الرقمي بكفاءة واقتدار.

واستهدف البرنامج تعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة عبر الدمج الاستراتيجي للذكاء الاصطناعي في منظومة القيادة وصنع القرار.

كما شهد مشاركة نخبة من كبار الأكاديميين والخبراء والمتخصصين من جامعتي أكسفورد وكامبريدج، وعدد من

إطلاق تطبيق «صلة» لتوثيق الأرحام والأنساب



التطبيق لمستخدمه إنشاء وإدارة شجرات عائلية متعددة، مع إمكانية الانضمام إلى شجرة عائلية قائمة من خلال دعوة مباشرة أو بعد موافقة مدير الشجرة، والذي يمتلك صلاحيات كاملة لإضافة أفراد العائلة، وتعديل البيانات، وتنظيم الهيكل العائلي بما يضمن دقة المعلومات وسهولة إدارتها، كما يتوفر التطبيق على المتاجر الإلكترونية بشكل مجاني بالكامل، ويمكن للعوائل من أي مكان في العالم الاستفادة منه وتوثيق أنسابهم وأرحامهم.

ويوفر التطبيق وسائل مشاركة مرنة من خلال رمز انضمام خاص أو مسح رمز الاستجابة السريع، مما يسهل على أفراد الأسرة الوصول إلى الشجرة والانضمام إليها بسرعة وأمان، ويقدم تجربة تفاعلية متطورة لاستعراض شجرة العائلة، حيث يمكن للمستخدمين التنقل بسلاسة بين الأجيال المختلفة، بدءاً من الجد المؤسس للعائلة وصولاً إلى أحدث فرد تمت إضافته، مع عرض العلاقات والارتباطات العائلية بشكل مرئي واضح ومنظم، ويساهم ذلك في تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة، والحفاظ على الإرث العائلي، وتوثيق تاريخ العائلة للأجيال القادمة.

استجابة لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتوسيع نطاق مبادرة توثيق الأرحام والأنساب، ليشمل جميع أسر المجتمع وعائلاته، أطلق سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، تطبيق «صلة» وهو منصة رقمية متكاملة تهدف إلى توثيق الروابط العائلية والحفاظ على تاريخ الأسرة بطريقة حديثة وسهلة الاستخدام.

وقام سمو نائب حاكم الشارقة بالضغط على الجهاز اللوحي إيماناً بالإطلاق الرسمي للتطبيق الذي جاء عقب نجاح إطلاق «منصة القواسم» المخصصة لتوثيق نسب العائلة الحاكمة، وتشجيع صاحب السمو حاكم الشارقة الأسر والمجتمع على توثيق الأنساب والأرحام، وتزامناً مع إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة 2026 عاماً للأسرة.

وشاهد سمو نائب حاكم الشارقة مادة فلمية تناولت أهمية توثيق النسب بهدف ترسيخ التآلف والتراحم بين الأقارب من أرحام الأب والأم، ودوره في جعل المجتمع أكثر تماسكاً، حيث يتيح

غذاء صحي في المطابخ المركزية لحضانات الشارقة



التغذية الصحية، وترسيخ العادات الغذائية السليمة لدى الأطفال منذ سنواتهم الأولى؛ إذ يدعم البرنامج الوعي بالممارسات والخيارات الغذائية الصحية.

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أعلنت حضانات الشارقة الحكومية، التابعة لأكاديمية الشارقة للتعليم، عن إطلاق مشروع «الغذاء الصحي عبر المطابخ المركزية»، ضمن جهودها لتطوير منظومة التغذية المقدمة للأطفال في الحضانات ورياض الأطفال.

ويهدف المشروع، إلى تطوير منظومة متكاملة للتغذية الصحية في حضانات الشارقة الحكومية ورياض الأطفال، تضمن جودة الوجبات وسلامتها واتساق معايير إعدادها وتقديمها، بما يلبي احتياجات الأطفال في مراحل نموهم المختلفة، كما يسعى إلى جعل التغذية الصحية جزءاً من التجربة اليومية للطفل.

ويلتقي مشروع الغذاء الصحي عبر المطابخ المركزية في أهدافه مع برنامج «سفراء بابا سلطان للغذاء السليم»، الذي أطلقتته هيئة الشارقة للتعليم الخاص، بالتعاون مع دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة، ضمن توجه إمارة الشارقة نحو تعزيز

الشارقة نموذج متقدم للمدن المراعية لكبار السن



وقالت أسماء الخضري، مديرة برنامج الشارقة مدينة مراعية للسن، ومديرة الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن: «إن ما تحقق ضمن برنامج الشارقة مدينة مراعية للسن يجسد التزام الإمارة بتحويل المعايير العالمية إلى أثر ملموس ينعكس على حياة كبار السن».

رسخت إمارة الشارقة نموذجاً متقدماً للمدن المراعية للسن، من خلال منظومة عمل مؤسسية أسهمت في تحويل المعايير العالمية إلى مشروعات وخدمات انعكس أثرها الإيجابي مباشرة على حياة كبار السن.

وسجلت الخطط الاستراتيجية للمدن المراعية للسن في الشارقة نتائج نوعية، عكست اتساع أثرها منذ انطلاقتها في عام 2017، إذ التزمت أكثر من 112 جهة بتنفيذ معايير المدن المراعية للسن، وشارك 290 متطوعاً في تنفيذ أكثر من 66 مبادرة ضمن فريق الخير والبركة. وعلى مدى ثلاث خطط استراتيجية تكاثفت الجهات لتقديم خدمات نوعية وفق اختصاصها، وأظهرت النتائج استفادة ما يزيد عن 30782 حالة من خدمة نقل طريحي الفراش، ومشاركة 3425 من كبار السن في نادي الأصالة الذي نفذ 22,264 نشاطاً.

وجاء هذا الإنجاز امتداداً لمسيرة بدأت قبل انضمام الشارقة إلى الشبكة العالمية للمدن المراعية للسن التابعة لمنظمة الصحة العالمية، وأظهرت مخرجات الخطة الاستراتيجية للشارقة مدينة مراعية للسن استفادة 479 من كبار السن من خدمة التمريض المنزلي، ونظمت 259 جولة للعيادة المتنقلة، كما نفذت 26 ورشة لتأهيل 510 من جلساء كبار السن، إضافة إلى توفير 22 حزمة طبية خاصة تمنح كبار السن مزايا وخصومات، وتوفير 355 كرسيّاً في 47 حديقة.

وتشمل الخدمات الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية، والعلاج الطبيعي، والإرشاد الأسري، وبرامج تعزيز الصحة والتغذية، بما يوفر منظومة متكاملة تستجيب لمختلف احتياجات كبار السن الصحية والاجتماعية والنفسية.

شبكة مياه لاستراحة السحب بـ50 مليون درهم



والمنشآت المرتبطة بها، وفق حلول هندسية تتناسب مع طبيعة التضاريس، وتضمن كفاءة واستمرارية الإمداد المائي. وقد تم تصميم الشبكة لتخدم جميع المرافق والمواقع الواقعة على امتداد مسار المشروع، مع إضافة نقاط ربط مستقبلية لخدمة منطقة حياوه 3 السكنية، بما يتيح التوسع في الشبكة وتلبية احتياجات المنطقة.

أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة مشروعاً متكاملاً لتمديد المياه إلى استراحة السحب بمدينة خورفكان بتكلفة إجمالية تقدر بنحو 50 مليون درهم، ويعد المشروع من المشاريع النوعية نظراً لطبيعة المنطقة الجبلية والتحديات الهندسية المرتبطة بفرقات المناسيب والارتفاعات الكبيرة، وشمل المشروع تنفيذ شبكة مياه بطول يقارب 7 كيلومترات إلى جانب محطات الضخ والخزانات

ميناء خورفكان يستقبل إحدى أكبر سفن الحاويات في العالم



الحاويات العاملة عالمياً ما يجعل استقبالها مؤشراً عملياً على جاهزية ميناء خورفكان للتعامل مع أحدث أجيال السفن العملاقة، ومتطلباتها التشغيلية واللوجستية. ويجسد استقبال السفينة العملاقة المكانة المتنامية لميناء خورفكان ضمن منظومة التجارة والنقل البحري، والتي جاءت ثمرةً للرؤية التنموية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي أولت خورفكان والمنطقة الشرقية اهتماماً استراتيجياً من خلال تطوير البنية التحتية والمرافق الاقتصادية والتجارية واللوجستية.

استقبل ميناء خورفكان التابع لهيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة سفينة الحاويات العملاقة «إم أس سي» التابعة لشركة البحر الأبيض المتوسط للشحن، إحدى أكبر سفن الحاويات في العالم بطاقة استيعابية تبلغ 24,346 حاوية نمطية في محطة جديدة تعكس القدرات المتقدمة للميناء ومكانته الاستراتيجية على خريطة التجارة والنقل البحري العالمية. وتنتمي هذه السفينة إلى فئة سفن الحاويات فائقة الضخامة، ويبلغ طولها نحو 400 متر وعرضها أكثر من 61 متراً، فيما تضعها طاقتها الاستيعابية ضمن مجموعة محدودة من أكبر سفن

.. ويدشن خطاً مع الصين ويستقبل أكبر شحنة سيارات



وبعكس استقبال هذه الشحنة، القدرات التشغيلية المتقدمة للميناء في مناولة المركبات؛ إذ بلغ إجمالي ما تمت مناولته في محطة خورفكان التجارية حتى أغسطس الماضي نحو 24,675 مركبة، بمتوسط تفريغ بلغ 141 مركبة في الساعة، فيما وصل أعلى معدل مسجل إلى 197 مركبة في الساعة. كما أسهم تطبيق نموذج التفريغ والقيادة في تسريع عمليات التخليص المباشر وإنجاز إجراءات خروج المركبات من ساحات الميناء خلال 96 ساعة، بما يعزز مكانة خورفكان مركزاً لوجستياً متقدماً يربط الأسواق العالمية بالمنطقة.

استقبل «ميناء خورفكان»، سفينة درجة عملاقة تحمل على متنها 6068 سيارة تعمل بالطاقة الكهربائية من إنتاج شركة «بي واي دي» الصينية، في رحلة انطلقت من ميناء شيانموه للوجستيات الدولية بمدينة شنتشن، إيداناً بافتتاح خط مباشر للشحن البحري بين الجانبين. وتولت هيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة، بالتعاون مع مجموعة «غلفتينر» المشغلة للمحطة التجارية في ميناء خورفكان، تفريغ الشحنة وتجهيز المركبات لنقلها إلى الجهات المعنية.

«خطوط الإمارات الملاحية» تطلق اسم خورفكان على إحدى سفنها



أولى رحلاتها الخدمية. ويأتي إطلاق اسم «خورفكان» على السفينة في وقت يشهد فيه الميناء تطورات متسارعة تعزز مكانته على خارطة التجارة والخدمات اللوجستية الإقليمية والدولية، مستفيداً من موقعه على خليج عُمان، واتصاله المباشر بخطوط الملاحة الدولية، إلى جانب إمكانياته التشغيلية المتقدمة، وقدرته على استقبال ومناولة السفن ذات الأحجام والحمولات الكبيرة.

أطلقت شركة «خطوط الإمارات الملاحية» اسم خورفكان على إحدى سفنها، تقديراً للمكانة الاستراتيجية لمدينة خورفكان ومينائها، ودوره المتنامي بوصفه محوراً استراتيجياً وبوابة بحرية رئيسية على الساحل الشرقي لدولة الإمارات، وأكدت الشركة أن اختيار اسم «خورفكان» يعكس عمق العلاقة التي تجمعها بالميناء منذ مارس 2019، عندما استقبل ميناء خورفكان

طلبة علوم البحار يستكملون عامهم الأخير في إكستر



والدراسات العملية، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق في البيئات البحرية. ويمنح البرنامج الطلبة فرصة للتعرف على أساليب متقدمة في التعليم والبحث العلمي، وتوسيع خبراتهم في مجالات علوم البحار والبيئة والاستدامة، والاستفادة من الإمكانيات الأكاديمية والتطبيقية التي توفرها جامعة إكستر.

ويمثل العام الدراسي في إكستر المرحلة الأخيرة من المسار الأكاديمي للطلبة، حيث يحصلون عند استيفاء متطلبات التخرج على شهادتين جامعتين في علوم البحار من جامعتي خورفكان وإكستر، بما يجمع بين التأهيل الأكاديمي في دولة الإمارات، وتجربة دراسية دولية متخصصة.

يستكمل طلبة السنة الرابعة بكلية علوم البحار والأحياء المائية في جامعة خورفكان عامهم الدراسي الرابع والأخير في جامعة إكستر بالمملكة المتحدة، ضمن مسار أكاديمي يتيح لهم خوض تجربة تعليمية دولية، تجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي والميداني.

واستهل الطلبة برنامجهم بالتعرف على الحرم الجامعي، واستكمال الإجراءات الأكاديمية، إلى جانب الاطلاع على البرامج والمقررات التي سيدرسونها خلال العام، تمهيداً للانخراط في تجربة تعليمية تطبيقية تمتد من القاعات الدراسية والمختبرات إلى المواقع الساحلية، بما يتيح لهم إجراء التجارب

اجتماع لجنة الحفاظ على التراث المعماري الحديث



وناقشت اللجنة إطار التعاون المقترح بين الجهات الحكومية المعنية، وآليات تنسيق الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث المعماري الحديث في الإمارة، بما يساهم في الحفاظ على هويتها الثقافية والتاريخية، وتعزيز مكانة الشارقة في هذا المجال، إلى جانب رفع الوعي المجتمعي بأهمية التراث المعماري. ويستند عمل اللجنة إلى السياسة الوطنية للحفاظ على التراث المعماري الحديث، التي أقرتها وزارة الثقافة العام الماضي بهدف وضع رؤية وطنية شاملة لحماية التراث المعماري الحديث وصونه، باعتباره جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية وأحد مكونات التراث الثقافي المادي في الدولة.

شاركت بلديات المنطقتين الشرقية والوسطى في اجتماع لجنة تنفيذ السياسة الوطنية للحفاظ على التراث المعماري الحديث في إمارة الشارقة، والذي عقد في مبنى الطبق الطائر، برئاسة الشخة نوار بنت أحمد القاسمي، رئيسة اللجنة ومديرة مؤسسة الشارقة للفنون، إلى جانب أعضاء اللجنة الممثلين لعدد من مؤسسات حكومة الشارقة.

كما شارك في هذا الاجتماع كل من بلدية الشارقة وبلدية الحميرية، وممثلون عن ترينالي الشارقة للعمارة، ومعهد الشارقة للتراث، ودائرة التخطيط والمساحة، وهيئة تنفيذ المبادرات، ومؤسسة الشارقة للفنون، ودائرة الأشغال العامة.

«نماء» تمكن النساء من الريادة الزراعية



وقالت مريم الحمادي، المديرة العامة لمؤسسة «نماء»: «ننظر في «نماء» إلى التمكين باعتباره قدرة المرأة على امتلاك المعرفة والمهارات والأدوات التي توسع خياراتها الاقتصادية، وتمكنها من تحويل ما تتعلمه إلى قيمة منتجة ومصدر للدخل»، وأضافت: «يمثل الإنتاج الزراعي مجالاً واسعاً لهذه الفرص؛ فهو يرتبط بمنظومة من الأنشطة تمتد من الإنتاج إلى تطوير المنتجات والتصنيع والتسويق والتوزيع وغيرها من الخدمات التي تتسع مع تطور التقنيات وأساليب الإنتاج الحديث».

نظمت مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة»، خلال الفترة من 14 إلى 17 سبتمبر الماضي 4 ورش تعريفية بفرص الإنتاج وريادة الأعمال في القطاع الزراعي، وذلك ضمن برنامج ريادة الأعمال الزراعية 2026، الذي يجمع بين التوعية والتدريب المتخصص، بهدف دعم التمكين الاقتصادي للمرأة، وتعزيز قدرتها على الإسهام في التنمية الاقتصادية والمجتمعية.

واختارت «نماء» ريادة الأعمال الزراعية لما يتيحها القطاع من فرص متنوعة أمام المرأة في مجالات الإنتاج، وتطوير المنتجات وتأسيس الأعمال، بما يوسع خياراتها لبناء مصادر دخل والمشاركة في النشاط الاقتصادي.

ومن خلال البرنامج، تسعى المؤسسة إلى تزويد المرأة بالمعرفة والأدوات التي تمكنها من استكشاف هذه الفرص، واتخاذ خطوات عملية نحو تأسيس مشروعات قابلة للتطوير والنمو، بما يعزز استقلالها الاقتصادي، وقدرتها على الإسهام في استقرار الأسرة والمجتمع.

ويندرج البرنامج ضمن ركيزة «المهارات الحياتية»، إحدى ركائز التمكين الأربع لدى «نماء»، كما ينسجم مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051، في تعزيز الإنتاج الغذائي المحلي المستدام، وتوسيع مشاركة المرأة في الأنشطة والمشروعات الزراعية.

رعاية ذوي الإعاقة محور لقاء اجتماعية الشارقة ومجلس دبا الحصن

وممارساتها في مجال رعاية وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، وتبادل الخبرات وبحث سبل التعاون المشترك بين الطرفين. واطلع الوفد خلال الزيارة على جانب من الخدمات والبرامج التي تقدمها الدائرة للأشخاص ذوي الإعاقة، وآليات متابعة احتياجاتهم وتقييم حالاتهم، إلى جانب البرامج التأهيلية والاجتماعية التي تسهم في تعزيز قدراتهم واستقلاليتهم، ودعم اندماجهم ومشاركتهم في المجتمع. وبحث الجانبان فرص التعاون وتبادل الخبرات، والاستفادة من الممارسات الناجحة في تطوير البرامج والخدمات الموجهة للأشخاص ذوي الإعاقة، كما تطرقا إلى سبل تطبيق هذه الممارسات والاستفادة منها في تطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة في مدينة دبا الحصن.

حضر اللقاء من جانب دائرة الخدمات الاجتماعية مريم الشامسي، رئيس الدائرة، وسليمان خميس النقبى، مدير الدائرة، وعلياء الزعابي، مدير إدارة المساعدات الاجتماعية، وضم وفد مجلس مدينة دبا الحصن كلاً من راشد أحمد النقبى، رئيس لجنة شؤون الضاحية، ومحمد علي خنبول، رئيس اللجنة الاجتماعية الثقافية، وبعض أعضاء مجلس مدينة دبا الحصن.



استقبلت دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة وفداً من مجلس مدينة دبا الحصن، برئاسة الدكتور صلاح عبيد الغول، رئيس مجلس مدينة دبا الحصن، وذلك للاطلاع على تجارب الدائرة

ملتقى عام الأسرة بجامعة كلباء



الأسرة في صنع القرار. تلا ذلك تقديم المحاور التوعوية والأمنية والصحية؛ إذ قدم المقدم سالم المزروعى من مديرية مكافحة المخدرات بالقيادة العامة لشرطة الشارقة عرضاً حول التوعية الوقائية من أضرار المخدرات على الفرد والمجتمع، وسلطت الدكتورة حفصة الطنجي، طبيب أسرة استشاري، الضوء على أهمية خدمة الفحص والمشورة ما قبل الزواج، واستعرضت منى المزروعى، تنفيذي أول البرامج المحلية بمؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، المبادرات المؤسسية الداعمة للمرأة والأسرة، واختتم الأستاذ خالد إبراهيم حسن، عضو مجلس أولياء أمور الطلبة بمدينة كلباء، المحاور المجتمعية بالتركيز على تكامل الأدوار داخل الأسرة.

وفي الجلسة الثانية، ركز أعضاء الهيئة التدريسية بكلية القانون بجامعة كلباء على الأطر التشريعية والقانونية والاقتصادية ذات الصلة بالأسرة.

نظمت كلية القانون بجامعة كلباء «ملتقى عام الأسرة»، بحضور الدكتورة نجوى الحوسني، مدير جامعة كلباء، والدكتور جورج ناسيس، نائب مدير جامعة كلباء للشؤون الأكاديمية، وبمشاركة واسعة من المسؤولين والأكاديميين وممثلي المؤسسات الحكومية والمجتمعية، إلى جانب حضور من قيادات الجامعة وأعضاء هيئتها التدريسية والطلبة.

وحيث تولت الدكتورة عائشة القايدى من كلية القانون إدارة الحوارات العلمية والجلسات النقاشية والتي سلطت الضوء على الضمانات القانونية والاجتماعية للأسرة..

في الجلسة الأولى للملتقى بالمحور الرئيسي الذي قدمه المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة كأولى الجهات المشاركة في الطرح، حيث تناولت شيخة خلفان الظنين النقبى، عضو المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، موضوع «من نبض الأسرة إلى صناعة القرار» مستعرضة الأبعاد التشريعية والمجتمعية لدور

9 آلاف معاملة رقمية لـ «طرق الشارقة»

الطريق. كما تعاملت الهيئة مع 916 معاملة مرتبطة بالمخالفات عبر القنوات المختلفة، إلى جانب 34 معاملة ضمن خدمات الحوادث عبر الموقع الإلكتروني. وأكد المهندس يوسف خميس العثماني، رئيس الهيئة، مواصلة تطوير منظومة الخدمات الرقمية بما يواكب تطلعات المتعاملين ويعزز جودة تجربتهم، مشيراً إلى أن التوسع في تقديم الخدمات عبر القنوات الإلكترونية والرقمية يأتي بهدف تسهيل وصول المتعاملين إلى الخدمات وتمكينهم من إنجاز معاملاتهم في أي وقت ومن أي مكان، بسرعة وبخطوات مبسطة.

أنجزت هيئة الطرق والمواصلات بالشارقة أكثر من 9 آلاف معاملة ضمن خدماتها المقدمة عبر القنوات الإلكترونية والرقمية خلال فترة الإجازة الصيفية، في مؤشر يعكس تنامي الإقبال على الخدمات الرقمية التي توفرها الهيئة، ودورها في تسهيل إنجاز معاملات المتعاملين بسرعة ومرونة. وسجلت خدمات التراخيص 5,672 معاملة عبر الموقع الإلكتروني، شملت تسجيل المركبات والسائقين والشركات، فيما بلغ عدد معاملات خدمات الطرق 2,800 معاملة، وتنوعت بين إصدار الشهادات والتصاريح وطلبات الخدمات المرتبطة بحرم

نصف مليار درهم لتعزيز منظومة التعليم



تعمل الشارقة على توسيع بنيتها التعليمية وتحديثها من خلال محفظة متنوعة من المشاريع التي تنفذها دائرة الأشغال العامة في مختلف مدن الإمارة، بقيمة نصف مليار درهم، وتشمل المحفظة مدارس وحضانات ومرافق أكاديمية ورياضية وسكنية، ضمن منظومة عمل تشاركية بين دائرة الأشغال العامة وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، حيث يجري التنسيق المستمر لضمان توافق المنشآت التعليمية الجديدة مع معايير الهيئة ومتطلبات الترخيص والتشغيل.

مدرسة فيكتوريا في كلباء

وفي المنطقة الشرقية انتهت الدائرة من إنجاز المرحلة الثانية من مدرسة فيكتوريا في كلباء، وتشمل التوسعة مبنى للمختبرات والفصول الدراسية والمسرح، ومكتبتين للبنين والبنات إلى جانب مجمع رياضي يضم صالة متعددة الأغراض ومسبحاً شبه أولمبي، فضلاً عن غرف الخدمات ورصف الساحات الخارجية، كما انتهت الدائرة من إنجاز مشروع إنشاء مرافق المرحلة الثانوية لمدرسة السدرة الخاصة، ويشمل المشروع صالنتين رياضيتين مغلقتين للطلاب والطالبات، وصفوفاً دراسية ومختبرات للفيزياء والكيمياء والأحياء والحاسوب، إلى جانب المصليات والعيادات وغرف الكادر ودورات المياه.

كما انتهت الدائرة من إنجاز من مشروع حضانة الغيل في مدينة كلباء، وتشمل الحضانة فصولاً دراسية للفئات العمرية من الرضع ولغاية أربعة أعوام، ومناطق ألعاب داخلية وخارجية وقاعات متعددة الأغراض، وصالات استقبال ودورات مياه ومطابخ ومرافق خارجية؛ تتضمن مبنى خدمات ومواقف سيارات وسوراً خارجياً وغرفة حراسة، وفي كلباء أيضاً يجري تنفيذ حضانة خور كلباء بنسبة إنجاز تبلغ 40 %، وتشمل الحضانة فصولاً دراسية للفئات العمرية من الرضع ولغاية أربعة أعوام ومناطق ألعاب داخلية وخارجية وقاعات متعددة الأغراض، وصالات استقبال ودورات مياه ومطابخ ومرافق خارجية تتضمن مبنى خدمات ومواقف سيارات وسوراً خارجياً وغرفة حراسة.

حضانة اللؤلؤية بخورفكان

وفي قطاع الحضانات بخورفكان، اكتملت حضانة اللؤلؤية؛ وتضم 10 فصول تستوعب 200 طفل، فضلاً عن غرف

إدارية ومطبخ مركزي ومناطق ألعاب داخلية وخارجية، كما اكتملت حضانة الجامعة؛ وتضم ثلاثة فصول ومطبخاً تحضيرياً ومنطقتي ألعاب داخلية وخارجية؛ بما يعزز خدمات الرعاية والتعليم المبكر بالقرب من المجتمع الجامعي، وشملت المشاريع المنجزة، صيانة حضانتتي القادسية وشيخ، وتضمنت الأعمال تجديد الدهانات، واستبدال منصات الاستقبال، وتحديث أرضيات مناطق الألعاب، ضمن برنامج صيانة يركز على التفاصيل التشغيلية المرتبطة براحة الأطفال وسلامتهم.

حضانة الحي الشمالي

وفي دبا الحصن، يجري تنفيذ مشروع إنشاء حضانة الحي الشمالي، وتضم أربعة فصول وغرفاً للخدمات، وتتواصل حالياً أعمال تحسين التربة تمهيداً للمراحل الإنشائية التالية، وفي المقابل اكتملت صيانة حضانة دبا الحصن، وشملت تجديد الدهانات الداخلية والخارجية، واستبدال منصة الاستقبال، وتحديث أرضية منطقة الألعاب؛ بما يرفع كفاءة المبنى، ويعزز سلامة البيئة المخصصة للأطفال وجاذبيتها.

وتعكس هذه المشاريع، توجهاً نحو الاستثمار المتوازن في مختلف مراحل التعليم، بدءاً من الحضانة والطفولة المبكرة، مروراً بالمدارس، بما يرسخ مكانة التعليم محورياً أساسياً في مسيرة التنمية الشاملة.

4 آلاف طالب في فروع مدارس فكتوريا الدولية



وتلال، والفرع الجديد في مدينة زايد، لتوفر للطلبة تعليمًا دوليًا يستند إلى المنهج الأسترالي، ضمن بيئة تعليمية تركز على التميز الأكاديمي، والتفكير النقدي، وتنمية شخصية الطالب وقدرته على التعلم المستقل والاستعداد لمتطلبات المستقبل. وقال دين بايره، الرئيس التنفيذي لمدارس فكتوريا الدولية بالشارقة: «على مدى مسيرتنا في الشارقة، كان تركيزنا منصباً على بناء بيئة تعليمية تضع جودة التعلم وتطور الطالب في مقدمة أولوياتها، كما نواصل الاستثمار في كوادرنا ومناهجنا وبيئاتنا التعليمية».

استقبلت مدارس فكتوريا الدولية بالشارقة أكثر من 4 آلاف طالب في فروعها الستة، مع انطلاق العام الدراسي الجديد 2026 - 2027، في زيادة نسبة 5 % عن العام الدراسي الماضي، في مؤشر يعكس النمو المتواصل للمنظومة التعليمية، والمكانة التي رسختها المدرسة بوصفها إحدى المؤسسات التعليمية الرائدة في تقديم التعليم الأسترالي في دولة الإمارات. ويمتد حضور مدارس فكتوريا الدولية في إمارة الشارقة عبر فروعها في التعاون، والمنطقة الوسطى، وخورفكان، وكنيا،

الشارقة توسع نطاق برنامج المدن الصحية



وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بأهمية وصول مبادرات جودة الحياة إلى جميع مدن ومناطق الإمارة، بما يحقق تكافؤ الفرص ويدعم التنمية المتوازنة. وقال الدكتور عبد العزيز المهيري، رئيس هيئة الشارقة الصحية، رئيس اللجنة التنفيذية لتوسيع نطاق المدن الصحية: «يجسد البرنامج التزام الإمارة ببناء بيئة صحية ومستدامة تستجيب لاحتياجات المجتمع، وتحول مفاهيم جودة الحياة إلى مبادرات تشمل مختلف الفئات».

تواصل إمارة الشارقة توسيع نطاق برنامج المدن الصحية ليشمل مختلف مدن ومناطق الإمارة تحت مظلة «الشارقة إمارة صحية»، مستندة إلى تجربة بدأت بانضمام مدينة الشارقة إلى برنامج المدن الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية عام 2012، وتوجت بحصولها على اعتماد المدينة الصحية عام 2015، وتجديده للمرة الثانية عام 2022. يمثل البرنامج إطاراً استراتيجياً يجسد رؤية الإمارة في ترسيخ الصحة نهجاً شاملاً للتنمية المستدامة. جاء الانتقال من مفهوم «المدينة الصحية» إلى «الإمارة الصحية» امتداداً لنجاح التجربة، وترجمة لرؤية

انطلاق أعمال إنشاء استاد دبا الحصن



انطلقت أعمال إنشاء استاد دبا الحصن في مدينة دبا الحصن، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بما يعكس اهتمام سموه المتواصل بتطوير البنية التحتية الرياضية. ويأتي تشييد الاستاد ليشكل إضافة نوعية للمنشآت الرياضية في مدينة دبا الحصن، ويوفر بيئة رياضية متكاملة تلبي احتياجات الرياضيين والفرق الرياضية، وتسهم في استضافة مختلف المنافسات والفعاليات الرياضية، بما يدعم مسيرة الرياضة في المدينة ويعزز من حضورها الرياضي. وأكد مجلس إدارة نادي دبا الحصن لكرة القدم أن هذا الصرح الرياضي يمثل محطة مهمة في مسيرة النادي والرياضة في المدينة، وسيسهم في احتضان المواهب الرياضية، وتطوير قدرات اللاعبين، واستضافة البطولات والفعاليات الرياضية مستقبلاً.

نادي دبا الحصن يستضيف ملتقى «بين السواحل والقمم»



المجتمعية، بمشاركة 16 شريكاً ومؤسسة وجهة مجتمعية. وأكدت فاطمة عبد الله الشويهي، رئيسة قسم الإعلام والاتصال المؤسسي في جمعية الإمارات للمتقاعدين المسؤولية أهمية دعم الأسر المنتجة وتمكينها وتعزيز حضورها في المجتمع، لافتة إلى أن تنظيم الملتقى يؤكد أهمية الشراكات المجتمعية، وتمكين المرأة، وتبادل الخبرات، وتنمية المهارات، وتعزيز التواصل بين مختلف فئات المجتمع.

استضاف نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي فعاليات ملتقى «بين السواحل والقمم» في دورته الأولى، والذي أقيم تحت شعار «مهارات تبذل.. وطموحات ترتقي بالإمارات»، ونظمت الملتقى جمعية الإمارات للمتقاعدين، بالتعاون مع نادي دبا الحصن، وبرعاية هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، وذلك بمشاركة نخبة من الجهات والمؤسسات والشركاء المجتمعيين. وشهد الملتقى تقديم مبادرة نوعية لدعم الأسر المنتجة ومعرض الشراكات

الكرواتي ريزيتش مدرباً لخورفكان

أعلنت شركة الكرة بنادي خورفكان التعاقد مع المدرب الكرواتي كريشمير ريزيتش «44 عاماً» مدرب نادي إسترا السابق لقيادة الفريق خلفاً للمدرب الوطني عبد المجيد النمر. وباشراً الكرواتي ريزيتش مهامه التدريبية عبر اجتماع مصغر عقد مع إدارة النادي لمناقشة متطلبات المرحلة المقبلة، وأكد عبدالله علي النجار رئيس شركة الكرة بنادي خورفكان، وفق تصريحات إعلامية أن التعاقد مع المدرب ريزيتش تم بعد مفاضلة بين عدد من الكفاءات الفنية من أجل اختيار الأفضل والأنسب لاحتياجات الفريق.



«سلامة الطفل»: 6 مرتكزات لرفاهيته



لمؤسسة سلامة الطفل: «ينجح العام الدراسي حين يجد الطفل من حوله شبكة واحدة من الثقة؛ أسرة تصغي إليه، ومدرسة تلاحظه وتحتويه، ومساحة رقمية تضبطها المعرفة والمسؤولية، عندها يشعر بأن صوته مسموع، وأن طلب المساندة حق، وأن احترامه لنفسه وللآخرين جزء من حياته اليومية»

دعت مؤسسة سلامة الطفل بالتزامن مع عودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة، إلى ترسيخ 6 مرتكزات تعزز سلامة الأطفال ورفاههم خلال العام الدراسي 2026 - 2027، تشمل سلامة الطفل منذ خروجه من المنزل وأثناء تنقله بالمركبة وحتى وصوله إلى المدرسة، والجاهزية الصحية، والاستخدام الرقمي المسؤول تحت إشراف الأسرة، وتعزيز الاحترام والانتماء بين الأقران، والحوار الأسري، والشراكة المستمرة بين أولياء الأمور والمعلمين. وأكدت المؤسسة أن العودة إلى المدرسة تمثل مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطفل، تبدأ منذ مغادرته المنزل وركوبه المركبة، وتمتد حتى وصوله الأمن إلى المدرسة، ما يستدعي الالتزام بإجراءات السلامة أثناء التنقل، إلى جانب إعادة بناء روتينه اليومي وتهنيئته نفسياً واجتماعياً لاستقبال عام جديد من التعلم والتجارب والعلاقات، كما تشكل هذه المرحلة فرصة لتجديد منظومة الرعاية المحيطة به، وتوحيد الجهود بين الأسرة والمدرسة لضمان بيئة متكاملة تمنحه الشعور بالأمان والثقة والانتماء. وقالت هنادي صالح اليافعي، المديرية العامة

كأس السوبر لكرة اليد تختتم في صالة نادي كلباء



اختتمت النسخة العاشرة من كأس السوبر الإماراتي لكرة اليد 2026-2027 في صالة نادي كلباء، وتوج فريق الشارقة لكرة اليد في نهائي هذه النسخة للمرة الثامنة في تاريخه، وذلك بعد تغلبه على شباب الأهلي دبي بنتيجة «30 - 25» في المباراة النهائية التي جمعت الفريقين، في كلباء.

هوية بصرية لمهرجان كلباء الرياضي



الرياضية ودعمها، وتعزيز حضور مختلف الألعاب الفردية والجماعية، إلى جانب دمج الرياضة بالمجتمع من خلال فعاليات تجمع بين الجوانب الرياضية والترفيهية والثقافية.

أعلن مجلس الشارقة الرياضي عن الهوية البصرية لمهرجان كلباء الرياضي في نسخته الأولى، والتي تجسد رؤية عصرية تستلهم خصوصية مدينة كلباء، وتجمع بين هويتها التاريخية والطبيعية ومكانتها الرياضية.

واستلهمت اللجنة المنظمة لمهرجان كلباء الرياضي عناصر الهوية من مدينة كلباء وأبرز معالمها الطبيعية والتاريخية، حيث تجمع بين الجبال وقلعة كلباء والبحر وأشجار المانجروف، في تكوين بصري يعكس ثراء المدينة وتنوع مقوماتها، ويجسد ارتباط هوية المهرجان بالمكان وخصوصيته.

ويهدف المهرجان في نسخته الأولى إلى إبراز ما تتمتع به كلباء من مقومات رياضية وسياحية وثقافية، واكتشاف المواهب

سعيد المزروعى..
شاهد على تحولات الحياة
في وادي الطو

تحتفظ الذاكرة الشفهية لكبار المواطنين في المنطقة الشرقية بكنوز من الروايات والشهادات التي توثق محطات مهمة من تاريخ المنطقة، وترصد ملامح التحول الكبير من تحديات الحياة في المناطق الجبلية والساحلية قديماً إلى واقع النهضة والتنمية الذي تعيشه في الوقت الحاضر، ونلتقي في باب «ملاح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» بالوالد سعيد خميس بن حسن المزروعى، من منطقة وادي الحلو، ليُقدم لنا شهادة حيّة تنبض بالصدق والأصالة، يستعيد خلالها تفاصيل الحياة في الماضي، إلى جانب رصد التحولات العميقة التي شهدتها منطقة وادي الحلو على مدى العقود الماضية، والتطور الذي حدث فيها، في ظل الرعاية الكريمة والاهتمام الكبير والمتواصل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله.

لمحات من المجتمع قديماً

كانت الطبيعة الجبلية لمنطقة وادي الحلو تفرض على الأهالي قديماً تحديات كبيرة إلا أنهم واجهوها بروح الأسرة الواحدة المترابطة، ويستعيد الوالد سعيد المزروعى تلك الأيام قائلاً: «كان الأهالي كالجسد الواحد، يتعاونون في مواجهة تحديات الحياة، ويتقاسمون الزاد بقلوب صافية، متكاتفين في وجه تحديات الطبيعة الجبلية، وكان وادي الحلو في تلك الحقبة مجتمعاً صغيراً، لا يتجاوز عدد البيوت فيه نحو ثلاثين إلى أربعين بيتاً، موزعة بين الفرجان، وكان الأهالي يتولون بناء منازلهم بأنفسهم، مستخدمين حجارة الجبال في تشييد الجدران، فيما تغطي الأسقف بسعف وجريد النخل لتأمين الظل والحد من تسرب مياه الأمطار ومنذ بداية السبعينيات بدأ الأهالي في استخدام ما يُعرف بـ «المقير»، وهي أسطح مصنوعة من بلاستيك القار العازل للمياه، أسهمت في حماية أسقف المنازل من تسرب مياه الأمطار، أما في فصل الصيف «القيظ» فكان الجميع ينتقل إلى مناطق النخيل بحثاً عن الأجواء المنعشة والنسيم العليل، حيث كانوا يشيدون بيوت «العريش» التي وفرت ملاذاً طبيعياً يقيهم حرارة الصيف».

لم يكن الاستقرار في وادي الحلو ثابتاً على مدار العام، إذ فرضت الطبيعة الجبلية وتقلبات المناخ على الأهالي التنقل بحثاً عن المياه ومصادر الرزق، ويستعيد الوالد سعيد المزروعى جانباً من تلك المرحلة، موضحاً أنه وُلد في منطقة الباطنة، بعد أن اضطر والده برفقة عدد من أهالي الوادي إلى مغادرة المنطقة والتوجه نحو الساحل طلباً للمياه إثر اشتداد الجفاف، وبعد انقشاع موجة الجفاف عادت العائلة مجدداً إلى وادي الحلو، كما كانت السيول في بعض الأحيان تأتي عاتية فتجرف ما تجده أمامها، وفي ستينيات القرن الماضي، كان يقع غرب المرتفع (الظهرة) مسجد من العريش، يتجمع فيه أهالي (الفريج) لأداء الصلوات، وكان رفع الأذان وإمامة المصلين من المهام التي

يتولاها الأهالي تلقائياً، فمن يصل إلى المسجد أولاً يرفع الأذان، ثم يتقدم لإمامة الصلاة، إلا أن هذا المسجد لم يصمد طويلاً أمام تقلبات الطبيعة، إذ اجتاحت الوادي سيل عارم، من تلك السيول التي تسمى (حشرة الوادي)، فجرفت في طريقها المسجد وما حوله من حصى، ولم تبق وراءها شيئاً يُذكر.

دروب من الحجارة

يتوقف الوالد سعيد المزروعى عند تفاصيل الرحلات التي كان أهالي وادي الحلو يخوضونها في الماضي، في ظل طرق وعرة تغطيها الحصى والصخور، وهو ما دفعهم إلى تمهيد مسالكهم بأيديهم، وإزالة الصخور من مجاري الوديان والممرات الجبلية، لتسهيل حركة العبور والتنقل وتأمين احتياجاتهم الأساسية من المؤونة كالأرز، والطحين، والقهوة، وغيرها من المستلزمات، إذ كانوا يتوجهون إلى كلباء سيراً على الأقدام، أو على ظهور الحمير والإبل، وكانوا يغادرون في الصباح الباكر، قبل أن يتوقفوا وقت الظهيرة ثم يقبلون -أي يأخذون قسطاً من الراحة في الفترة من الظهر وحتى العصر- في وادي المخاضة بمنطقة البلخ، وبعدها يستأنفون رحلتهم عبر مسالك جبلية مختصرة، تتخللها مشاق الصعود والهبوط، مروراً بوادي مي، وصولاً إلى أطراف كلباء، وتحديد منطقة الساف، أو العقدة، حيث كانوا يقضون ليلتهم حتى صباح اليوم التالي، أما رحلة العودة فلم تكن أقل مشقة، إذ كانوا يتوقفون مجدداً للاستراحة في وادي مي، قبل أن يستأنفوا مسيرهم في اليوم التالي عبر وادي القور.

نظراً لندرة الإبل وارتفاع ثمنها، لم يكن امتلاكها متاحاً إلا لعدد محدود من الرجال في وادي الحلو، ويقول الوالد سعيد المزروعى: «كان الأهالي إذا احتاجوا بعض المستلزمات من كلباء، يلجؤون إلى أصحاب الجمال، ويدفعون لهم مبالغ بسيطة مقابل جلب ما يحتاجونه، أما الرحلات التجارية البعيدة

الطبيعة الجبلية لمنطقة وادي الحلو كانت تفرض على الأهالي قديماً تحديات كبيرة إلا أنهم واجهوها بروح الأسرة الواحدة المترابطة



كانت منطقة وادي الحلو تضم حوالي 40 بيتاً موزعة بين الفرغان وكان الأهالي يتولون بناء منازلهم بأنفسهم مستخدمين حجارة الجبال وجريد النخل

يُدعى حسين، وسط صعوبات كبيرة فرضتها وعورة الجبال وغياب الطرق الممهدة.

وانتقلنا وقتها من حيي (قليعي، وحران) القديمين إلى المساكن الحكومية الجديدة المشيدة على قمة الجبل، والتي وفرت لكل فرد من أفراد العائلة الكبيرة بيتاً مستقلاً، ومع شق الطرق وتعييدها أصبحت الحياة أسهل بكثير؛ وعلى سبيل المثال ففي الماضي كان الوصول إلى كلباء عبر طريق من حصى الحجارة شاقاً، لكن طريق النفق الحديث الذي ربط بين وادي الحلو ولباء اختصر علينا المسافة والوقت ولم تعد هناك مشقة في التنقل، وتوالت هذه الإنجازات بوصول شبكة الكهرباء الحكومية الدائمة إلى وادي الحلو في عام 1986».

رحلة الحج.. الأمنية الغالية

يستذكر الوالد سعيد المزروعى بحنين كبير أياماً كانت فيها رحلة الحج تمثل أمنية غالية وغاية يتطلع إليها الجميع، وكان تحقيقها يتطلب ادخار المال لسنوات، وربما إنفاق معظم مدخرات العمر في سبيل أداء الفريضة، ويخبرنا الوالد سعيد المزروعى أنه في عام 1983 تعاون مع شقيقه عبدالله لتوفير مبلغ 8 آلاف درهم لتغطية نفقات سفر والديهما لأداء فريضة الحج ضمن أول فوج جماعي لأهالي منطقة وادي الحلو، ومنطقة وادي اصفني، وضمت تلك الرحلة الوالي خميس بن سعيد المزروعى، وزوجته، وخاله، ومحمد بن سعيد الهنجري، ومصباح بن علاي والعبيدي من اصفني، وسافر ذلك الفوج من الحجاج جواً عبر مطار دبي، ضمن حملة كان يشرف عليها شخص يُدعى المرزوقي، وعقب عودتهم استقبلهم الوالد سعيد

إلى مدينة الشارقة فكانت تستغرق من ستة إلى سبعة أيام بلياليها، تقطع خلالها القوافل مسافات طويلة عبر الجبال والرمال على ظهور الجمال، وكانت تلك الرحلات تتم في قوافل جماعية تضم عادةً أربعة أو خمسة رجال، بالتعاون مع أهالي منطقة المنيعي، واستمر اعتماد أهالي وادي الحلو على الدواب وسيلة رئيسية للتنقل ونقل المؤن، حتى جاءت بداية السبعينات فدخلت أول سيارة نقل إلى المنطقة، وكانت من طراز (بيك أب كروزر)، وامتلكها الوالي خميس المزروعى، لتبدأ معها مرحلة جديدة من سهولة التنقل والارتباط بالمناطق المجاورة».

زيارة غيّرت وجه الوادي

مثّلت الزيارة الميدانية التفقدية التي قام بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في عام 1975، محطة تاريخية فارقة في مسيرة الاستقرار والتنمية في وادي الحلو، إذ شكّلت نقطة تحول حقيقية في حياة الأهالي، وانتقلت بهم من واقع السكن البسيط وظروف الحياة الصعبة إلى مرحلة جديدة من الاستقرار، وعن تلك الزيارة يقول الوالد سعيد المزروعى: «كانت بمثابة عيد حقيقي لأبناء الوادي، لقد جاءنا صاحب السمو حاكم الشارقة مستقلاً طائرة مروحية، إذ لم تكن هناك أي طرق ممهدة للسيارات وقتها، وتفقد أحوالنا وعابن بيوتنا القديمة بنفسه، ولم تكن تلك الزيارة مجرد جولة تفقدية، بل شكّلت بداية لمرحلة جديدة في تاريخ وادي الحلو، أرست دعائم الاستقرار، ومهدت الطريق أمام التحولات التنموية التي شهدتها المنطقة لاحقاً، ووجّه سموه ببناء بيوت حديثة لنا، وهو ما تم إنجازه بالفعل تحت إشراف مقل من كلباء





” الرحلة من وادي الحلو إلى مدينة كلباء كانت تتم عبر طرق وعرة وشاقة لكن مع طريق النفق الذي ربط بين الوادي وكلباء لم تعد هناك مشقة في التنقل

بها ليلاً بسيارتي نحو دبي، للحاق بسوق الحمرية، وكنا نسميه (شبرة)، وكنتُ في كثير من المرات أصل إلى السوق في وقت مبكر، فأضطر إلى النوم في السيارة حتى أذان الفجر، وكنتُ أعود من تلك الرحلة بأرباح جيدة، وفي أحد المواسم الناجحة تجاوزت أرباحي السنوية 80 ألف درهم، واشتريتُ منها سيارة بيكاب جديدة، إلا أن هذه التجارة بدأت تتراجع تدريجياً حتى توقفت في نهاية التسعينيات، مع فتح باب الاستيراد ووصول المنتجات الزراعية من الخارج، واتجهتُ بعدها لزراعة النخل والمانجو والليمون لتحقيق الاكتفاء الذاتي فقط».

تزوج الوالد سعيد المزروع في عام 1975 من ابنة خاله واستقر في الوادي، وعاش مع عروسه وقتها في حجرة بسيطة سقفها من (الشينكو)، وأقيم العرس في يوم واحد؛ فذبحوا الذبائح، واحتفل المدعوون القادمون من المنيعي، ووادي مي، وظلوا يرزفون طوال الليل، وللوالد سعيد المزروع أربعة أولاد، ابنان (عبدالله، وسيف) وبنتان، يعيشون جميعاً في وادي الحلو، ويؤكد الوالد سعيد -الذي لم يتزوج بامرأة ثانية قط- أن سر نجاح زواجه لأكثر من نصف قرن يكمن في التفاهم والمشورة وتجنب الخلافات، مشيداً بزوجته التي يصفها بالحكيمة العاقلة التي تقوم على البيت أحسن قيام.

المزروع وشقيقه عبدالله في المطار، ونقلوهم بسيارة بيكاب إلى وادي الحلو، وسط احتفاء مهيب وفرحة غامرة، عبّرت عن مكانة رحلة الحج في نفوس الأهالي، وعن التقدير الكبير الذي كان يحظى به من يعود من تلك الرحلة المباركة.

الحياة العملية

خاض الوالد سعيد المزروع حياته العملية، بعزيمة كبيرة، إذ التحق بشرطة دبي عام 1972، وكان يومها في السادسة عشرة من عمره، براتب شهري بلغ نحو 300 درهم، كان يقتطع منه 250 درهماً ليرسلها إلى والده، قبل أن يرتفع راتبه لاحقاً إلى نحو 900 درهم، وبعد سنوات من العمل في الشرطة تقاعد وتفرغ للزراعة في مزرعته بوادي الحلو، التي تبلغ مساحتها ثلاثة فدادين، ليبدأ تجربة جديدة في الإنتاج الزراعي والتجارة، ويستذكر هنا سنوات ازدهار الزراعة المحلية خلال الثمانينيات وحتى منتصف التسعينيات، قائلاً: «حققتنا بفضل الله أرباحاً ممتازة، نظراً لاعتماد معظم التجار وأهالي الإمارات على الإنتاج المحلي، كنا نزرع الطماطم، والبصل، والكوسا، والباذنجان، والملفوف، والبطيخ، وغيرها من الخضروات والفواكه، وبعد الحصاد كنتُ أحمل المحاصيل في صناديق خشبية، وانطلق



مثّلت الزيارة الميدانية التي قام بها صاحب السمو حاكم الشارقة عام 1975 محطة فارقة في حياة وادي الحلو حيث أمر بإنشاء مساكن جديدة وتقديم الخدمات الضرورية للأهالي

الشعر في وادي الحلو

الشعر في وادي الحلو أكثر من مجرد تعبير أدبي؛ فقد شكّل روح المكان ولسان حال الناس، ووسيلة راسخة لتوثيق الأحداث وتبادل المشاعر الطيبة وتعزيز الروابط الاجتماعية، ولعل أبرز ما يعكس مكانته في حياة الأهالي إطلاق اسم «فريج شعرا» على أحد «فرجان» الوادي منذ عقود طويلة، لكثرة الشعراء الذين سكنوه واشتهروا فيه، ويستعيد الوالد سعيد المزروعى ملامح ذلك «الفريج»، موضحاً أن موقعه بين جبلين، وما يوفره من ظلال خلال النهار ونسمات باردة في المساء، جعله ملتقى يومياً لأهالي وادي الحلو، حيث كانت المجالس تجمعهم وتتيح للشعر أن يكون حاضراً في تفاصيل حياتهم، واللافت أن هذا الإرث الشعري لم يكن يُدوّن في تلك المرحلة، إذ اعتمد الشعراء على الحفظ والارتجال، فما إن يحرك مشاعرهم موقف إنساني أو مشهداً طبيعياً، حتى يقرضوا الشعر عفو الخاطر دون توقف، وينظموا أبياتاً وقصائدًا تنبض بالجمال، وامتداداً لهذه البيئة الملهمة التي صقلت موهبته يُترجم الشاعر سعيد خميس المزروعى هذه الروح الشعرية في قصيدته «دواليب الدهر»، التي يوثق فيها تحولات وادي الحلو، مستحضراً ملامح الماضي وروح الحاضر بلسان شعري بليغ، قائلاً:

ودارت دواليب الدهر والفلك دار
واتبدلت حالاتنا السابقة
عقب الظلام اتبدل الليل بنهار
وعشنا بسعادة وف حياة هنيه
وعم الرخاء والخير والأمنع الدار
من يؤد حكام رقوقها العلية
صبحت شوارعنا تزهي بالأنوار
وأنفاق من تحت الجبال العلية
وحداثق متزخرفة بجمع الأزهار
ومعنا المباني والمساكن عذيه
عقب الجهل معنا مهندس وطيّار
وضباط في الميدان وقائد سريه
ووادي الحلو اسمه تعلا فالأسطار
من فضل شيخ ما يحاتي العطيه
سلطان نال المجد بعلم وأفكار
وينظر العقال في كل حيه
الله يمد شيوخنا بطول الأعمار
ونثني عليهم دامت الروح حيه
ونردف تحيه للشهم والي الدار
خميس بن سعيد راعي الوفيه



«الوسمي» موسم الأمطار والعشب

«الوسم» أو «الوسمي» هو تسمية محلية لموسم مناخي يستبشر به الناس خيراً في الإمارات والجزيرة العربية كلها، حيث تعتدل فيه درجات الحرارة وتنزل الأمطار، فيعتدل الجو ويرتاح الناس من لهيب حر القيط، فتنبت الأرض وتكتسي حلتها الخضراء من العشب والزهور البرية، ويخرج الناس لرحلات الاستجمام البرية بعد طول انتظار.

يبدأ الوسمي في منتصف أكتوبر تقريباً وحتى ديسمبر، ومدة موسم الوسمي اثنان وخمسون يوماً وهو ضمن فصل الخريف، ويأتي بعد انتهاء موسم سهيل، وسمي الوسمي بهذا الاسم لأنه يسم الأرض بالنبات والخضرة، لنزول الأمطار فيه وكثرة الندى، وأمطاره أنفع الأمطار للأرض بقدره الله تعالى فتنبت الأرض بأنواع النباتات وتينع الأشجار، وتزهر بزهور متنوعة الألوان والأشكال تبعث البهجة في النفوس، كما أن مياه هذه الأمطار فيه تغذي المخزون المائي بالدولة ودول الخليج.

وفي موسم الوسمي تغرس فسائل النخيل وتغرس الأشجار الأخرى، وكذلك يتم فيه استكمال تسميد الأشجار، وتبدأ زراعة الخضار والفواكه المحلية، كونه الموسم المثالي للمحاصيل الزراعية، وفيه يحصدون أكثرها، خاصة الخضار الورقية والجزر والفجل وبعض الفواكه لا اعتدال الجو، وكما أنه في بدايته يبدأ موسم نشر النحالين لمناحلهم قرب أشجار السدر، والتي تزهر في هذا الموسم، وزهورها اسمها اليبيباب، وهي غذاء جيد للنحل، ينتج منها العسل، وفي نهايته الموسم يجني عسل السدر وهو من أجود أنواع العسل، وكذلك يجني عسل النحل الحر بالجبال.

وبهذا الموسم تكثر الأسماك، فيجود الصيد ويفرح به الصيادون، وتمر بالمنطقة في هذا الموسم الطيور المهاجرة، فتلبث وقتاً في أجواء المنطقة، وقد يستقر بعضها فيها، مثل طيور الحبارى والكروان والصقور، وبه يكون موسم الصيد بالصقور وتدريبها، وهو من الموروث الشعبي الإماراتي.

كما يعد موسم الرعي لبدو الصحراء العربية، وبه تظهر الكمأة والقعق، وأنواع الفطر الأخرى، وفي موسم الوسمي تكثر ضربات الشلي، وهي العواصف والرياح الباردة في البحر، ومنها ضربة الأحيمر، والتي قد تؤثر حتى في اليابسة.

سليمان بن جمعه اليحيائي

«المالح والصيد البحري 2026»..

13 عاماً من حكايات البحر

دبا الحصن - أمين الشحات

احتضنت جزيرة الحصن بمدينة دبا الحصن، نهاية أغسطس الماضي، فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المالح والصيد البحري، الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة الشارقة وبلدية مدينة دبا الحصن، احتفاءً بوحدة من أعرق المهن والجرف التراثية التي ارتبطت بتاريخ دولة الإمارات وذاكرتها البحرية، وشهد المهرجان إقبالاً لافتاً، وبلغ عدد زواره أكثر من 58 ألف زائر بزيادة بلغت 30 % مقارنة بالدورة السابقة، فيما تجاوزت قيمة المبيعات والعوائد المالية التي حققها العارضون مليوناً و400 ألف درهم.

ونستعرض في باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» أبرز الأنشطة والفعاليات المصاحبة والنتائج التي شهدتها نسخة هذا العام من المهرجان.





شهد إقبالاً لافتاً وبلغ عدد زواره أكثر من 58 ألف زائر فيما تجاوزت قيمة المبيعات والعوائد المالية التي حققها العارضون مليوناً و400 ألف درهم

طرحت أنظمة الملاحة الحديثة، ومحركات القوارب وأدوات الصيد المتطورة المتوافقة مع معايير حماية البيئة البحرية، وشهد المهرجان حركة نشطة من الزوار الذين تجولوا بين كل الأجنحة والمنصات، التي توزعت على مساحات عديدة قدمت ملامح من التراث البحري، بدءاً من المالح المرتبط بمائدة الأهالي، وطرق حفظ الأسماك، إلى أدوات الصيد والقوارب ومستلزمات الرحلات البحرية، وصولاً إلى المنتجات المنزلية والمأكولات الشعبية والحرف اليدوية.

منصات وأجنحة

توزع المهرجان على «سوق المالح» الرئيسي، والركن المخصص للأسر المنتجة لعرض منتجاتها اليدوية والمأكولات الشعبية، وسوق المحاصيل الزراعية المحلية، ومنطقة المطاعم الشعبية، التي قدمت لزوار المهرجان أطباقاً مستوحاة من التراث البحري، إلى جانب المنصات التي عرضت أحدث معدات الصيد والمحركات والقوارب البحرية، وأتاح الحدث للزوار فرصة الاطلاع عن قرب على تجارب الصيادين ورواد المهن البحرية، في صناعة المالح والصيد وبناء السفن والأشعة وشباك الصيد،

حدث اقتصادي وتراثي

يُعد مهرجان المالح والصيد البحري أحد أبرز الفعاليات الاقتصادية والتراثية والسياحية في المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة، ويهدف إلى تسليط الضوء على صناعة المالح باعتبارها واحدة من أقدم الصناعات الغذائية التي عرفها أهل الإمارات، وأحد الموروثات المرتبطة بالحياة البحرية في الدولة، وقد شكّلت هذه الصناعة قديماً جرفة أساسية لتأمين المخزون الغذائي على مدار العام، إذ اعتمد الناس قديماً لا سيما أهل المدن والمناطق الساحلية على أساليب تقليدية متوارثة في تمليح الأسماك وحفظها لفترات طويلة، ما يعكس القيمة التاريخية لهذه الصناعة التراثية، ويبرز دورها في دعم مقومات الأمن الغذائي وتعزيز استدامته.

مشاركة واسعة

حظيت نسخة هذا العام من المهرجان بمشاركة واسعة، إذ جمعت أكثر من 80 عارضاً مثلوا نحو 20 جهة ومؤسسة حكومية وخاصة معنية بالشأن البحري والتراثي، إلى جانب أكثر من 50 أسرة منتجة وحاملة لرخص منزلية، ونحو 10 شركات متخصصة في معدات ومحركات وقوارب الصيد،



نظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة وبلدية مدينة دبا الحصن في جزيرة الحصن احتفاءً بواحدة من أعرق المهن والحرف التراثية في المنطقة

«حقيبة السراج» تعريفاً بأدوات البحارة وفنون التمليح، فيما أخذت ورشة «اللؤلؤة الثمينة» المشاركين إلى تاريخ الغوص، كما استقطبت ورش المهرجان ومسابقاته المستلهمة من التراث العائلات والأطفال، مثل ورش «الصيد القيم»، و«حوض الأسماك»، و«الطباعة على الحقايب»، و«سلسلة مفاتيح التلي»، و«حوض الدمى»، و«مرسى الأسيرة السعيدة»، إلى جانب ندوات توعوية حول الصيد المستدام وحماية الثروة السمكية. وأشد الزوار والمشاركون في الورش المتنوعة بجهود التنظيم وآلية التسجيل الإلكتروني، مشيرين إلى نجاح الحدث في الجمع بين الجوانب الاقتصادية والتراثية والتوعوية، وما وفره من منتجات بحرية متنوعة في «سوق المالح»، وما زخرت به منطقة المطاعم الشعبية وأجنحة المنتجات الزراعية المحلية، فضلاً عما أتاحتها الشركات المشاركة من ابتكارات ملهمة لرواد الأعمال الراغبين في الاستثمار في قطاع الصيد البحري.

مشاركون

من بين المشاركين في الدورة الـ13 من مهرجان المالح والصيد البحري، أوضح أحمد عبدالله بغداد الدرمكي من مدينة دبا الحصن، أن مشاركته تتمثل في عرض وبيع مجموعة متنوعة من الأسماك المملحة والمجففة، مشيراً إلى أن منتجاته تشمل «القباب والجرج، واليوبل، والسحنة، والعوال، والجاشة» وغيرها من الأنواع، لافتاً إلى أن صناعة المالح ارتبطت قديماً بمهنة الصيد، إذ كان الصيادون يستفيدون من مواسم وفرة الأسماك في حفظ كميات منها بالتمليح والتجفيف، بما يضمن توفرها لفترات أطول، موضحاً أن إعداد المالح يحتاج إلى خبرة في اختيار نوع السمك، وطريقة تنظيفه وتجهيزه وتمليحه، حتى يحتفظ بجودته ومذاقه الأصيل.

ومن جهته استعاد عمر الظهوري، أحد أبناء مدينة دبا الحصن ومن ممارسي مهنة الصيد، جانباً من ذاكرة البحر، متحدثاً عن

إلى جانب الحرف والمنتجات المستوحاة من البيئة البحرية، بما أسهم في إبراز تفاصيل الحياة الساحلية، والمهن التي شكّلت جزءاً أصيلاً من الموروث البحري الإماراتي أمام الزوار، فيما أثرت الفرق الشعبية أروقة المهرجان بعروضها المتميزة، والأهازيج والأغاني البحرية، التي كانت تواكب عمليات الصيد في السفن الشراعية في قديم الزمان، وغيرها من العروض الفنية المستلهمة من التراث البحري الأصيل.

وبدأت الحكاية من المالح نفسه حيث عرض المشاركون أنواعاً مختلفة من الأسماك المملحة والمجففة، وفي مقدمتها «القباب، والجرج، واليوبل، والسحنة، والعوال، وخيل البحر» وغيرها، وعكست أساليب الحفظ التقليدية للأسماك المهارة المتوارثة في التنظيف والتعليق والتجفيف، فيما أخذت العروض الحية زوار المهرجان إلى تفاصيل إعدادها خطوة بخطوة، من تجهيز الأسماك وتنظيفها إلى تقطيعها وتمليحها وتجفيفها، وتولى أصحاب الخبرة شرح الطرق المتوارثة أثناء تنفيذها لتتحول الأجنحة إلى مساحة يرى فيها الزوار المهنة وهي تُمارس، وتفاصيلها وهي تُعاش وتنتقل من أيدي أصحابها إلى أعين جيل جديد، وامتد المشهد من إعداد المالح إلى المهن التي رافقت رحلة الصيد فظهرت صناعة السفن والأشرعة وشباك الصيد وأدوات الغوص، في عروض وتجارب حية أعادت تفاصيل الصيد والعمل البحري إلى الواجهة، وتجاورت هذه الحرف مع المحركات والمعدات الحديثة المستخدمة في البحر، ليظهر تطور المهنة من الأدوات التي صنعتها الأيدي الجرفية قديماً إلى التقنيات التي رافقت الصيادين في رحلاتهم المعاصرة.

ورش متنوعة

تميزت الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المالح والصيد البحري ببرنامج تعليمي وتنقيفي حافل، وتوسعت الورش المصاحبة لبرنامج المهرجان إلى مساحات أخرى من الموروث البحري، وتناولت ورشة «الجال» الفخاريات البحرية، وقدمت



” جمع بين عرض منتجات المالح والأسماك المجففة والفعاليات والعروض الحية وشاركت فيه الأسر المنتجة والشركات المتخصصة في معدات الصيد

الشعبية والمنتجات اليدوية والمشغولات والسلع ذات الطابع التراثي والمحلي، فيما شكلت أيام المهرجان فرصة للمشاركة للوصول إلى جمهور واسع وطرح منتجاتهن في سوق مباشر، انعكست حركته النشطة على حجم المبيعات والعوائد التي تحققت في ختام المهرجان، وفي هذا السياق استعرضت كل من موزة علي عبدالله الظهوري، وعائشة علي عبدالله الظهوري، خلال مشاركتهما في المهرجان طريقة إعداد «الجاشح»، و«السحناه» وفق الأساليب التقليدية المتوارثة، وقدمتا للزوار شرحاً لمراحل تحضيرهما، التي تبدأ بالأسماك الصغيرة التي يجلبها الصيادون من البحر، قبل أن تتولى النساء تنظيفها وتجفيفها تحت أشعة الشمس، ثم تقطيعها وطحنها يدوياً باستخدام «المنحاز»، وإضافة

مهنة الصيد التي كانت من أهم مصادر الرزق لأهل الساحل، وأشار إلى أن الصيد في الماضي كان يعتمد بدرجة كبيرة على خبرة الصياد ومعرفة بالبحر ومواسمه ومواقع تجمع الأسماك، وأكد على أن نقل هذه التجارب إلى الأجيال الجديدة يمثل جانباً مهماً من الحفاظ على الموروث البحري، لافتاً إلى أن المهرجان يوفر مساحة يلتقي فيها الزوار بأصحاب الخبرة، ويستمعون إلى حكاياتهم عن البحر والصيد، ويتعرفون على تفاصيل الحياة التي عاشها الآباء والأجداد.

ركن الأسر المنتجة

في ركن الأسر المنتجة تنوعت المعروضات بين المأكولات



حماية البيئة البحرية

وخلال مشاركتها في المهرجان قدمت هيئة الشارقة للثروة السمكية جانباً من مشاريعها الرامية إلى حماية البيئة البحرية وتنمية مواردها واستدامتها، ومن بين أبرز المشاريع التي استوقفت الزوار مشروع «الكهوف الاصطناعية»، وقدم المهندس محمد سلطان شرحاً حول أهدافه وآلية تنفيذه، موضحاً أن المشروع يعتمد على هياكل خرسانية صديقة للبيئة تُنبت في قاع البحر لتُشكل موائل آمنة للأسماك والكائنات البحرية، بما يسهم في تعزيز التنوع الحيائي واستعادة البيئات البحرية، وأظهرت التجارب المصورة التي عرضتها الهيئة قدرة هذه الكهوف على جذب الأسماك وبدء تشكل الطحالب حولها خلال نحو ثلاثة أشهر، فيما تحتاج البيئة البحرية إلى فترة أطول حتى تكتمل عملية نمو الموائل وتتكامل عناصرها، وهي مدة تراوحت بين عام وخمسة أعوام، بحسب طبيعة الموقع والظروف البحرية المحيطة، ويرتبط هذا المشروع بمجموعة من الأهداف، من أبرزها زيادة المخزون السمكي، وتعزيز تكاثر الأسماك، ودعم

الفلل الأسود الحار والليمون المجفف ومجموعة من البهارات التي تمنح المنتج نكهته المميزة، وأوضحنا أن «الجاحش»، و«السحناه» يحافظان على طريقتهما التقليدية حتى مرحلة التقديم، حيث يُقدّمان في المائدة بعد اكتمال مراحل الإعداد إلى جانب الأرز الأبيض والسمن والليمون.

ومن جانبها، وجدت «أم عبيد» في المهرجان مساحة تتجاوز البيع والعرض، معربة عن سعادتها بالمشاركة، وتمنيتها تمديد فترة المهرجان ليصبح على مدار شهر كامل، بما يتيح للأسر المنتجة مساحة أوسع للتعريف بمنتجاتها والوصول إلى جمهور أكبر، وأعربت «أم عبيد» عن شكرها وامتنانها لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على دعمه الكبير للأسر المنتجة وحرص سموه على تمكينها والحفاظ على حضورها في المشهد التراثي والاقتصادي، وفي ختام المهرجان، حظيت «أم عبيد» بتكريم وجائزة تقديرية من غرفة تجارة وصناعة الشارقة، تقديراً لجهودها وإسهاماتها في الحفاظ على الحرف التراثية.

برنامج تعليمي وثقافي حافل حيث تعددت الورش المصاحبة لبرنامج المهرجان وشملت مساحات متنوعة عن الموروث البحري





أما جامعة خورفكان فقد جاءت مشاركتها في المهرجان من بوابة العلوم والبحث الأكاديمي، حيث ركزت على التعريف بتخصص «علوم البحار والأحياء المائية» الذي تطرحه الجامعة، إلى جانب التعريف بمركز الشارقة لأبحاث علوم البحار، بما يعكس اهتمامها بالبحث العلمي المتصل بالبيئة البحرية ومواردها، وأوضح راشد سعيد النقي، من إدارة الاتصال المؤسسي بالجامعة أن المشاركة هدفت إلى إثراء المهرجان بالمعرفة الأكاديمية والبحثية، وتعزيز حضور الجامعة ودورها في خدمة المجتمع، مشيراً إلى أن الفعالية شكلت مساحة للتعريف بالتخصصات والجهود البحثية المرتبطة بعلوم البحار.

الدراسات والبحوث البحرية، إلى جانب حماية الموارد الطبيعية بما يسهم في خدمة الصيادين المحليين واستدامة نشاطهم. وعززت هيئة الشارقة للثروة السمكية حضورها في المهرجان عبر منصة جمعت بين الموروث البحري والمعرفة العلمية، وضمت متحفاً بحرياً وركناً لمشاريع الاستدامة، إلى جانب تجارب للواقع الافتراضي وتجربة «لقطة من الأعماق»، واستقبلت المنصة أكثر من 12 ألف زائر على مدار أيام المهرجان، كما شاركت الهيئة في فعاليات المسرح من خلال تنظيم مسابقات وتقديم فقرات توعوية وتفاعلية، هدفت إلى تعريف الجمهور بالبيئة البحرية ومواردها وأهمية المحافظة عليها، وربط المعرفة العلمية بالموروث البحري.



المحميات والمراكز البيئية وجهات سياحية تصون التنوع الطبيعي



المنطقة الشرقية - الشرقية

خلال مداخلة هاتفية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في أبريل الماضي، على برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثر إذاعة وتلفزيون الشارقة، تحدث عن اهتمامه بالبيئة، ونخص ملف «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على المحميات والمراكز البيئية في المنطقة الشرقية ودورها في ترسيخ ثقافة السياحة الواعية بأهمية الحفاظ على البيئة وصون التنوع الحيوي.

تمكّن راكبها من المرور بين هذه الأحياء والطبيعة، ونقول له جزاك الله خيراً أنت لديك الرغبة في استكمال عملك، ونحن لا نريد لك أن تخسر، وهذه هي متعة كلباء أن تمشي بالمركب بوسط القرم وسط الأشجار، ونقول له لا تشغل راديو أو أي إزعاج وأنت تمشي في هذا المكان، لأن هذه الكائنات الحية الموجودة لها عالمها الخاص فالطير الصغير يستمع إلى نداء أمه ليذهب إليها، ولهم لغتهم وحياتهم الخاصة التي تستحق الحماية، فهذه هي بيئتهم ومملكتهم، والإنسان غريب بالنسبة لهم، والغريب لا بد أن يراعي طبيعة المكان والكائنات الحية الموجودة فيه، ونحن لا نضحي بهذه المناطق وهذه الأراضي، فهي تتضمن حياة فطرية؛ ولا بد من المحافظة على الكائنات الحية الموجودة فيها».

وأضاف صاحب السمو حاكم الشارقة: «نحن نحافظ على الأماكن الطبيعية في الإمارة ونحميها، فقد طالبوا بإقامة فندق كبير على شاطئ كلباء، ورفضت لأن السلاحف تعيش في هذا المكان، والطبيعة تحفظهم بهذا الشريط المائي الموجود، ويوجد عند مشروع الرفراف نوع من السلاحف لا تضع إنثائها البيض إلا في هذا المكان، فعرضوا علي إقامة الفندق على مساحة صغيرة فقط، فرفضت أيضاً؛ لأن هذه السلاحف تفر من الأصوات المزعجة، وهكذا، أنا أتعامل مع الطبيعة والحياة الفطرية، فأنا أطور وأعمر، ومن يفعل ذلك لا يخرب أبداً».

صون التنوع الحيوي

هذه الرؤية الراسخة لدى صاحب السمو حاكم الشارقة في الحفاظ على البيئة الطبيعية، هي التي حكمت أعمال السياسة البيئة لإمارة الشارقة خلال العقود الماضية، وتجد ترجمتها في ما تقوم هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة في حماية البيئة وصون التنوع الحيوي، عبر تبني نهج متكامل يقوم على البحث العلمي، والمساهمة في سنّ التشريعات والقوانين، ووضع الخطط والاستراتيجيات المنظمة للعمل البيئي، وتنفيذ البرامج والمشاريع البيئية النوعية الرامية إلى الحد من مظاهر التدهور البيئي بمختلف أشكاله، فضلاً عن إطلاق برامج إكثار الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض سواء في مراكز الإكثار التابعة لها أو في المحميات الطبيعية التي يتجاوز عددها 16 محمية في الإمارة، وتُعدّ مؤثلاً للحيوانات والطيور البرية

محميات ومغاصات خورفكان

تنتشر في المنطقة الشرقية محميات طبيعية ومراكز عديدة تابعة لهيئة البيئة والمحميات الطبيعية، ففي مدينة خورفكان توجد محمية «القلقي البحرية»، التي صدر مرسوم إنشائها في نوفمبر 2025، وعلى حواف الجبال المطلّة على هذه المحمية تعيش سحالي تتغذى على القباقيب الصغيرة، وهذا النوع من السحالي ليس موجوداً في أي مكان آخر في العالم، وهي مُسجّلة دولياً باسم مدينة خورفكان.

كما تضم مدينة خورفكان مغاصات وجزرا عديدة منها جزيرة «صيرة خورفكان»، التي كانت في الماضي نقطة مراقبة بحرية، وتعد اليوم محمية تحتضن عالماً من الكهوف والشعاب المرجانية، وتعيش فيها أنواع كثيرة من الأسماك، التي تلعب دوراً



وفي المداخلة المذكورة لسموه ورداً على المواطن أبو حمد؛ الذي أوضح خلال اتصاله بالبرنامج أنه لديه مشروع خاص للقوارب السياحية في كلباء، وأن دائرة التنمية الاقتصادية قررت إيقاف المشروع لأنه يؤذي السلاحف الموجودة في هذه المنطقة، قال سموه: «نطمئن ابننا أبو حمد وسنساعده؛ ونقول له عوضك الله عما أصابك؛ ونحن سنفعل لك شيئاً جميلاً، حيث سنوفر لك قوارب تستخدم في المناطق التي تعيش فيها هذه الحيوانات، فهذه القوارب لا تعتمد على المروحة للحركة في المياه، وإنما تعمل مثل النفثة، فإذا وجدنا قوارب جاهزة تباع بهذه المواصفات فهي هدية منا لابننا حمد، وإن لم يكن فسنعجزها له، فهذه القوارب

” محمية الحفية بكلباء هي موطن لأكثر من 30 نوعاً من الحيوانات الجبلية وتتميز بتنوع غطاءها النباتي وتحتضن مركز الحفية لصون البيئة الجبلية

القرم، التي تحتضن مركز خور كلباء لأشجار القرم، ومحمية الحفية، التي تحتضن مركز الحفية لصون البيئة الجبلية، ومركز كلباء للطيور الجارحة»، وتؤدي هذه المحميات والمراكز دوراً محورياً في تعزيز مفهوم الاستدامة البيئية، من خلال توفير تجارب تعليمية وتوعوية تستهدف كل فئات المجتمع، وتسهم في ترسيخ ثقافة حماية البيئة والحفاظ على الأنواع الفطرية، وتعكس التزام الهيئة برؤية واضحة نحو الاستدامة البيئية، والعمل على تفعيل دور المجتمع المحلي والسياح في حماية الإرث الطبيعي للإمارة، ومن خلال برامجها النوعية ومرافقها التفاعلية، تسهم هذه المحميات والمراكز البيئية في ترسيخ مفاهيم المسؤولية البيئية، وتقدم نماذج تعليمية مبتكرة تعزز العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وتُسجّع الهيئة دائماً على أهمية زيارتها والاستمتاع برحلات وتجارب فريدة في قلب الطبيعة تدمج بين المعرفة والمتعة.

محمية الحفية

تُعد محمية الحفية في مدينة كلباء موطناً لأكثر من 30 نوعاً من الحيوانات الجبلية، وتتميز بتنوع غطاءها النباتي، وتحتضن مركز الحفية لصون البيئة الجبلية الذي أُفتتح في مارس 2016،



بيئياً مهماً في تنظيف الشعاب، إذ تتغذى على الطحالب التي قد تغطي المرجان وتؤثر على حيويته، مما يساعد في الحفاظ على النظام البيئي البحري، كما توجد «شقائق النعمان»، التي تتميز بتنوعها البيولوجي الغني، حيث تضم مرجانات عديدة، وزهور بحرية صغيرة، وغير ذلك من الأنواع والكائنات المرجانية، فضلاً عن الأسماك التي تتميز بسرعة حركتها وخفة تنقلها بين الشقوق والمرجان، كما توجد «حدائق الشعاب المرجانية»، وتعيش فيها سلحفاة «منقار الصقر»، التي تلعب دوراً مهماً في النظام البيئي البحري، إذ تتغذى على النباتات البحرية وتساعد في الحفاظ على توازنها.

كلباء.. تنوع حيوي

أما مدينة كلباء فهي تتميز بطبيعة فريدة، وتزخر بتنوع حيوي هائل، وتبرز كواحدة من أهم مناطق التنوع البيولوجي في إمارة الشارقة، وهي تضم محميات ومراكز بيئية متخصصة تابعة لهيئة البيئة والمحميات الطبيعية وهي: «محمية أشجار





” تتميز مدينة كلباء بطبيعة فريدة وتنوع حيوي هائل وتبرز كواحدة من أهم مناطق التنوع البيولوجي في الشارقة

وفي مارس 2024 افتتح صاحب السمو حاكم الشارقة مشروع «الطهر العربي» ضمن التوسعة الجديدة لمركز الحفية لصون البيئة الجبلية، بهدف توفير بيئة طبيعية كبيرة لتربية وإكثار غزال الطهر العربي المهدد بالانقراض، وجاءت هذه التوسعة الجديدة لتعزيز إسهام المركز في إنجاح خطط الإمارة في الحفاظ على التنوع البيئي والحيوي، والمضي في تنفيذ مبادرات الصون المستمر للحياة الطبيعية، وتشجيع تكاثر الأنواع المهددة بالانقراض من حيوانات البيئة الجبلية، كما افتتح سموه في ذات الشهر مارس 2024 منطقة مظلات الغزلان الموازية لسور محمية الحفية على طريق كلباء من ميدان الحفية، إلى ميدان سارية العلم، لتمثل منصة مظلة ومجهزة لاستقبال

بهدف الحفاظ على الحيوانات والطيور الجبلية النادرة المهددة بالانقراض؛ ومنها غزال الطهر العربي، والوعل النوبي؛ الذين نجح المركز في إعادة توطينهما في جبال الحجر، وهو يُعد من أبرز المراكز البحثية في مجال الإكثار والحفاظ على الأنواع الجبلية النادرة، إذ سجل 40 ولادة جديدة لحيوانات مهددة بالانقراض، وهو يُقدم تجربة فريدة بين جبال المنطقة الشرقية، وقد استقبل في العام الماضي «2025» ما يزيد عن 54 ألف زائراً، وقدم أكثر من 150 ورشة تعليمية وتفاعلية تنوعت موضوعاتها بين الحياة الفطرية الجبلية والأنواع المهددة بالانقراض، وذلك ضمن 14 برنامجاً بيئياً وثقافياً مخصصاً لطلبة المدارس وكل فئات المجتمع.



” تضم خورفكان محمية القلقلي التي تعيش فيها أنواع عديدة من الكائنات منها سحالي نادرة ومُسجّلة دولياً باسم مدينة خورفكان

وأكثر من 90 نوعاً من القشريات، و100 نوع من الأسماك، وهي تتميز بتواجد طائر الرفراف العربي المطوق، وهو نوع مهدد بالانقراض وتشرف الهيئة على حمايته وإكثاره، وتحرص الهيئة وبشكل مستمر على غرس أشجار جديدة في محمية أشجار القرم بخور كلباء، وذلك ضمن برنامجها الهادف إلى توسيع نطاق زراعة أشجار القرم، التي تمثل خط دفاع طبيعي لحماية كوكب الأرض؛ إذ تسهم في خفض الانبعاثات الكربونية بمعدلات تفوق الغابات البرية، وتعزيز التنوع البيولوجي والتوازن البيئي، والمحافظة على سلامة السواحل، كما تساهم في حماية الشواطئ من التآكل وتوفير موائل طبيعية غنية للتنوع البيولوجي.

وحصلت محمية أشجار القرم بكلباء على اعتمادات دولية عديدة منها إدراجها في مارس 2013 ضمن اتفاقية حماية الأراضي الرطبة «رامسار»، كونها من أكبر وأقدم غابات القرم في الساحل الشرقي، ومن النظم الحيوية التي تمتاز بتربتها الغنية بالمواد الغذائية التي تشكل بيئة غنية ومميزة لتكاثر العديد من الأسماك والطيور والنباتات واللافقاريات، كما انضمت المحمية



السياح والزوار ومحبي الطبيعة لمشاهدة الغزلان التي تزخر بها محمية الحفية الغنية بالتنوع البيئي، ومشاهدة غابة أشجار السمر، وتستخدم منطقة المظلات كاستراحة مثالية ومنطقة التقاء لمحبي ممارسة الرياضة، ولتجمع العائلات، وتضم 26 مظلة، بالإضافة إلى سياج يفصل المظلات عن المحمية لتوفير الحماية والأمان للغزلان والحيوانات الجبلية.

محمية أشجار القرم

تُعد محمية أشجار القرم بخور كلباء من أقدم الغابات الساحلية في المنطقة، وهي تجمع بين الجزء المائي للخور وجزء اليابسة من الشاطئ الموازي، وتتميز بسواحل ممتدة بأشجار القرم، وتنوع الكائنات الحية البرية والبحرية التي تعيش فيها، والتي تعمل هيئة البيئة والمحميات الطبيعية على توفير البيئة المناسبة لإكثارها واستمرارية بقائها، وتعتبر المحمية مكاناً مثالياً لتغذية وتعشيش أكثر من 150 نوعاً من الطيور المحلية والمهاجرة،





في يوليو 2024 كطرف في مذكرة التفاهم بشأن الحفاظ على السلاحف البحرية وموائلها الطبيعية في منطقة المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا، كثنائي موقع في إمارة الشارقة بعد محمية جزيرة صير بونعير، وتهدف هذه المذكرة إلى حماية السلاحف البحرية والحفاظ عليها واستعادة موائلها، في منطقة المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا، وذلك من خلال إطار عمل منسق وشامل، وتغطي المذكرة أنواعاً عديدة من السلاحف البحرية تشمل: السلاحف ضخمة الرأس، وسلاحف ردلي الزيتونية، والسلاحف الخضراء، وسلاحف منقار الصقر، والسلاحف الجلدية الظهر، والسلاحف المسطحة.

«خور كلباء لأشجار القرم»

وتحتضن محمية أشجار القرم بكلباء مركز خور كلباء لأشجار القرم، الذي افتتح في أبريل 2021، ويعتبر بمثابة مركز تعليمي شامل لتوعية كل فئات المجتمع حول موائل أشجار القرم، والتأكيد على أهمية الحفاظ عليها، كما أنه يُعد المركز الوحيد لإعادة تأهيل السلاحف البحرية على الساحل الشرقي للإمارة، وقد استقبل المركز في العام الماضي «2025» أكثر من 67 ألف زائر، واحتضن ما يزيد على 304 برنامج وفعالية؛ تعليمية شملت ورش عمل بيئية وجولات تفاعلية، ويُشكل المركز منصة فريدة للتعلم والترفيه والسياحة في آن واحد، وتتضمن هويته البصرية عنصرين أساسيين في المنطقة، هما أشجار القرم الفريدة، وطائر الرفراف المطوق العربي، ويضم المركز أنواعاً عديدة من الكائنات الحية، مثل السلاحف البحرية، التي يتم العمل على علاجها من الأمراض بواسطة عدد من المتخصصين، وإعادة إطلاق سراحها لتعود إلى بيئتها الطبيعية، ويتضمن المركز ثلاثة أقسام داخلية للزوار مصممة بطريقة مصغرة للبيئة الخارجية للمحمية.

مركز كلباء للطيور الجارحة

يضم مركز كلباء للطيور الجارحة، الذي افتتح في يناير 2014 نحو 38 نوعاً من الطيور الجارحة، منها أنواع مقيمة ومتواجدة في المنطقة بشكل مستمر، وتتكاثر في المناطق الجبلية على امتداد الساحل الشرقي، وأنواع أخرى مهاجرة تنتقل بين مناطق عديدة، ومنها البومة البيضاء، وعقاب الأفاعي، والشاهين،

حماية السلاحف البحرية

تضم محمية أشجار القرم بكلباء أكبر تجمعات للسلاحف البحرية على الساحل الشرقي للدولة، كما تعتبر موقعاً مهماً لتواجد صغار السلاحف، ومكاناً لتوفير التغذية لها، وخلال السنوات الماضية أجرت الهيئة العديد من الدراسات والأبحاث العلمية لتعداد السلاحف، ومراقبة سلوكها، وتحليل أنسجة السلاحف تحليلاً كيميائياً عضوياً، وتحليل النظام الغذائي للسلاحف الخضراء، وسلاحف منقار الصقر، وسلاحف ضخمة الرأس، وتعتبر محمية أشجار القرم بكلباء موقعاً هاماً للسلاحف الخضراء في المنطقة، وقد بدأت الهيئة بمشروع تعقبها، ورصد التهديدات التي تواجه بقاءها عن طريق الأقمار الصناعية، حيث تم تركيب أجهزة رصد السلاحف لتتبع حركتها بشكل مفصل، وذلك بهدف قراءة ومعرفة وتحليل نمط حياة وأسلوب معيشتها. كما تقوم الهيئة بعمل تعداد للسلاحف البحرية في خور كلباء بصورة مستمرة من خلال استخدام طائرات «الدرون»، حيث تغطي عمليات الإحصاء قنوات القرم بالكامل، وفي معظم جولات الرصد الجوية، يتم رصد تواجد ما بين 100 إلى 150 سلحفاة بحرية في الموقع، وتهدف هذه الجهود إلى معرفة أعداد السلاحف ومعدلات تكاثرها، وفي يونيو 2020 أعلنت الهيئة عن اكتشاف أول تعشيش لسلحفاة «ردلي الزيتونية» البحرية في محمية أشجار القرم بالقرب من نزل الرفراف بخور كلباء، ويعد الكشف الأول من نوعه محلياً، حيث أكدت نتيجة المسح أن صغار السلاحف البحرية قد خرجت بنجاح من العش.

” يضم مركز كلباء للطيور الجارحة نحو 38 نوعاً من الطيور الجارحة منها أنواع مقيمة في المنطقة بشكل مستمر وأخرى مهاجرة

يُمثل برنامج الشارقة للاستجابة لجنوح الحياة البحرية إحدى المبادرات البيئية النوعية التي تجسد الالتزام بحماية الحياة الفطرية والتنوع البيولوجي

والعقاب المنقط الكبير، وعقاب السهول، والنسر أبيض الظهر، والنسر ذو الوجه المجعد، ويمثل المركز منصة توعية فريدة؛ لتعريف كل فئات المجتمع بأهمية الطيور الجارحة في التوازن البيئي، وأهمية حمايتها من التهديدات المختلفة، ويُقدم المركز لزواره تجربة تعليمية مباشرة من خلال عروض تعريفية وبيانات موثقة تبرز سمات هذه الأنواع من الطيور وتكوينها، والبيئات التي تعيش فيها، وأساليب معيشتها وطرق تكاثرها، والمهدد منها بالانقراض، ويبدل المركز جهوداً كبيرة في سبيل إكثار وتأهيل هذه الطيور، وإطلاقها في بيئاتها الطبيعية، وفي سبتمبر 2020 أعلنت الهيئة استمرار نجاح تجارب تكاثر طائر الرفراف المطوق العربي الذي يعيش فقط في محمية أشجار القرم بخور كلباء، حيث تم جمع خمس بيضات من خمسة أعشاش مختلفة ثم فقسها في حاضنات في مركز كلباء للطيور الجارحة.

اكتشافات جديدة

وعلى صعيد اكتشاف الأنواع الجديدة من الكائنات الحية أعلنت الهيئة في نوفمبر 2025 عن اكتشاف نوع جديد ونادر من النمل في وادي شيص؛ تم توثيقه رسمياً باسم «نملة الشارقة»، ليضاف إلى سجل إنجازات الإمارة في البحث العلمي وحماية التنوع البيولوجي، ويعد هذا الاكتشاف الأول من نوعه لهذا الجنس من النمل في دولة الإمارات، والثالث على مستوى شبه الجزيرة العربية، ما يبرز غنى بيئة جبال الحجر بالأنواع المتوطنة والنادرة، وجاء الاكتشاف بعد تنفيذ مسوحات ميدانية دقيقة في وادي شيص، حيث عُثر على عينة واحدة من فصيلة «الجندي» رغم تعدد زيارات الموقع، ما يدل على أن هذا النوع يعيش في بيئات شديدة الخصوصية ويميل إلى نمط حياة باطني يصعب رصده، كما أعلنت الهيئة في أبريل الماضي «2026» عن اكتشاف أربعة أنواع جديدة من العناكب في عدد من البيئات الجبلية والوديان بالدولة منها وادي شيص، ووادي الحلو، في إنجاز جديد يؤكد غنى النظم البيئية المحلية، ويفتح آفاقاً جديدة لفهم التوازنات الطبيعية الدقيقة في دولة الإمارات.

مبادرات بيئية نوعية

يُمثل برنامج الشارقة للاستجابة لجنوح الحياة البحرية الذي أطلقته الهيئة في مايو 2021، إحدى المبادرات البيئية النوعية التي تجسد التزام الهيئة بحماية الحياة الفطرية والتنوع البيولوجي في الشواطئ والسواحل، كما يمثل منظومة متقدمة تشمل رصد الكائنات البحرية المتضررة، وتقديم الرعاية البيطرية لها، وإعادة تأهيلها وفقاً لأعلى المعايير العالمية، ويهدف البرنامج إلى ضمان الحفاظ على نظام بيئي طبيعي مستدام في إمارة الشارقة، من خلال تقديم تدخلات فعالة لإنقاذ وإعادة تأهيل الكائنات البحرية، بما في ذلك الزواحف، والثدييات، والطيور



شبكة تتوسع لمدينة تتطور

حين تتوسع مدينة مثل كلباء، فإن أول اختبار حقيقي لقدرتها على استيعاب هذا التوسع يبدأ من شبكات الخدمات الأساسية، فالمشروعات السكنية الجديدة، والمنشآت الاقتصادية، والمرافق السياحية، والمناطق الصناعية، جميعها تحتاج إلى خدمات أساسية من طرق وصرف صحي، وتأتي الكهرباء في مقدمة تلك الخدمات الضرورية، لذا تتزايد يوماً بعد يوم المشروعات التي تنفذها هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في كلباء، والتي تعد استثماراً في جاهزية المدينة للمرحلة المقبلة، عبر توسعة الشبكات وإنشاء محطات جديدة وتحديث بعض مكونات المنظومة القائمة.

وتكشف الأرقام عن حجم العمل الجاري في مناطق مختلفة من المدينة، ففي جبل الدير يجري تنفيذ مشروع كبير يتألف من محطة توزيع بجهد 33 كيلو فولت، وتمديدات للشبكة الكهربائية، وفي منطقة الطريف تقام محطة بجهد 33 كيلو فولت، وفي صناعية كلباء الجديدة يجري تنفيذ مشروع للشبكة الكهربائية تجاوزت نسبة إنجازه 54 %، كما يجري استبدال صناديق التوزيع القديمة في عدد من المناطق، وصيانة الشبكات فيها كذلك، والأهم في هذه المشروعات أنها تستهدف بناء قدرة مستقبلية، فشبكات الكهرباء الناجحة لا تُقاس فقط بقدرتها على تلبية احتياجات اليوم، وإنما بمدى استعدادها لاستيعاب ما ستشهده المدينة غداً، وبين جبل الدير والطريف وصناعية كلباء الجديدة ومناطق أخرى تشهد تحديثات للشبكة، تتشكل منظومة أكثر استعداداً لدعم حركة المدينة.

وتكشف هذه المشروعات عن دور متنامٍ لهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في التخطيط للخدمات باعتبارها جزءاً من مستقبل المدن، حيث تعمل الهيئة وفق خطة وجدول زمنية تستهدف تطوير شبكات الكهرباء والمياه والغاز بما يتناسب مع التغيرات التي تشهدها كلباء، وهذه الرؤية تمنح المدينة قدرة أكبر على استقبال المشروعات الجديدة، وتساعد على تحسين مستوى الخدمات المقدمة للسكان والمنشآت.

وتشهد كلباء في السنوات الأخيرة حركة واسعة في مجالات السياحة والعمران والخدمات، الأمر الذي يفرض توسعاً موازياً في قدرات البنية الأساسية، حيث إن المشروعات السياحية تحتاج إلى خدمات مستقرة، كما أن التوسع السكني يرتبط بزيادة الطلب على الطاقة، كما تحتاج الأنشطة الاقتصادية إلى شبكات تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة، ولهذا تصبح مشاريع الكهرباء جزءاً أساسياً من المعادلة التي تسمح للمدينة بالنمو بصورة منظمة.

يأتي دور حكومة الشارقة في هذا المسار من خلال استمرار الاستثمار في البنية الأساسية في مدن المنطقة الشرقية، مع مراعاة خصوصية كل مدينة وحجم احتياجاتها، وما يجري في كلباء يحكي عن أهمية الاستثمار الهادئ في التفاصيل التي لا تظهر دائماً في واجهة المشروعات الكبرى، فخلق كل حي جديد ومنشأة اقتصادية ومشروع سياحي، توجد شبكة خدمات تشكل الأساس الذي يقوم عليه النشاط اليومي، ومن خلال تطوير هذه الشبكات، تواصل حكومة الشارقة تعزيز جاهزية كلباء، وتوفير مقومات مدينة قادرة على النمو واستيعاب الفرص المقبلة بثقة وكفاءة.

أحمد أبو دياب

إدراج التحصينات الساحلية على قائمة «اليونسكو» التمهيدية



كشفت هيئة الشارقة للآثار، عن إدراج «شبكة التحصينات الساحلية لجنوب شرق شبه الجزيرة العربية» في الإمارة، على القائمة التمهيدية لمواقع التراث العالمي لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، في خطوة جديدة تعزز حضور الشارقة على خريطة التراث الثقافي العالمي، وتدعم جهودها في توثيق وحماية مواقعها ذات القيمة التاريخية والإنسانية وصونها للأجيال المقبلة.

ويستند ملف الإدراج، الذي عمل عليه مكتب الشارقة للتراث العالمي بالهيئة، إلى الأهمية التاريخية والثقافية للشبكة بوصفها موقعاً متسلسلاً يضم ثلاثة مواقع تراث ثقافي مترابطة هي دبا الحصن وخورفكان وخور كلباء، والتي شكلت مجتمعة عبر مراحل تاريخية متعاقبة ممراً بحرياً استراتيجياً.

مشروع الشارقة الثقافي

ويضيف الإدراج الجديد، موقعاً متسلسلاً مهماً إلى رصيد دولة الإمارات العربية المتحدة على القائمة التمهيدية للتراث العالمي، ليرتفع عدد المواقع الإماراتية المدرجة عليها إلى 16 موقعاً، من بينها 6 مواقع في إمارة الشارقة.

وقالت سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي سفيرة موقع الفاية للتراث العالمي، وسفيرة النوايا الحسنة للتعليم وثقافة الكتاب لدى «اليونسكو»: «حضور ستة مواقع من إمارة الشارقة بين 16 موقعاً إماراتياً على القائمة التمهيدية للتراث العالمي يعكس مشروعاً ثقافياً متكاملًا لا ينظر إلى التراث بوصفه شواهد على الماضي فحسب، بل معرفة ومسؤولية تمتد إلى المستقبل، فكل

موقع نبخته ونوثقه ونصونه يضيف فصلاً إلى فهمنا لتاريخ هذه الأرض، ويمنح العالم نافذة أوسع على الدور الذي أدته المنطقة في مسارات التجارة والتواصل والتبادل الحضاري عبر القرون، وهذه المكانة ثمرة رؤية طويلة المدى أرساها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، جعلت البحث العلمي وصون التراث جزءاً أصيلاً من مشروع الإمارة الثقافي».

وأضافت أن أهمية هذا الإنجاز تتجاوز عدد المواقع المدرجة، إلى بناء منظومة مستدامة قادرة على دراسة تراثنا وحمايته وتقديمه للعالم وفق أعلى المعايير العلمية، بما يضمن أن تبقى

تحصينات خورفكان

أما خورفكان، المكوّن الأوسط في الموقع التسلسلي، فتحلّ واحدًا من أكثر المرفأئ الطبيعية أمانًا على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية، حيث تلتقي جبال الحجر مباشرة بالبحر لتشكل خليجاً محمياً أدى دوراً محورياً في حركة الملاحة والتجارة. وأظهرت الأعمال الأثرية، وجود موقعين محصنين رئيسيين في خورفكان، هما الحصن الشرقي والحصن الغربي، إلى جانب طبقات استيطان ومنازل ذات جدران حجرية تعود إلى القرنين الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر، وجزء باقٍ من سور المدينة التاريخي يمتد لأكثر من 155 متراً.

تحصينات كلباء

ويمثل خور كلباء المكوّن الجنوبي للموقع التسلسلي، ويقع على سهل ساحلي رملي عند مصب خور كلباء، ضمن بيئة ساحلية واسعة تضم خورا ومسطحات مائية ضحلة وتحفّ بها أشجار القرم. وتشير المصادر التاريخية، إلى أن كلباء كانت مستوطنة محصنة تابعة لمملكة هرمز، قبل أن يسيطر عليها البرتغاليون عام 1624م ويشيّدوا فيها تحصيناً من الطين المدكوك فوق أساسات حجرية، خصص لدعم الملاحة والتجارة والإمداد البحري، وبعد تراجع النفوذ البرتغالي، أصبحت كلباء جزءاً من المجال البحري للقواسم، وكشفت التنقيبات الأثرية عن بقايا هذا التحصين، ويتألف من سور رباعي وبرجين دائريين عند الزوايا ومدخل رئيسي في الجهة الجنوبية. من جانبه، قال عيسى يوسف مدير عام هيئة الشارقة للآثار، أن هذا الإدراج يمثل محطة مهمة في مسار طويل من البحث والتوثيق والحماية، ويؤكد قيمة العمل المتراكم الذي تقوم به الهيئة في دراسة مواقع الإمارة وصونها وفق أسس علمية واضحة.



هذه المواقع حاضرة في الذاكرة الإنسانية، وأن تنتقل قيمتها ومعرفتها إلى الأجيال القادمة.

تحصينات دبا الحصن

وتشكل دبا الحصن المكوّن الشمالي للشبكة، في موقع استراتيجي على خليج دبا عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة مسندم. وكشفت التنقيبات الأثرية في الموقع، عن طبقات أثرية متعاقبة توثق الاستيطان فيه منذ العصر الحجري الحديث وحتى القرن العشرين، إلى جانب بقايا تحصينات ومنشآت مرتبطة بالإنتاج والتجارة والحياة الساحلية، من بينها ورش لإعادة صهر الزجاج المستورد وتصنيع أوان محلية، واثننا عشرة مدبسة لإنتاج ديس التمر، ومنشآت لتجهيز اللؤلؤ، ومرفق لتمليح الأسماك يعود إلى القرن التاسع عشر.



غانم الكعبي وعلي المزروعى في مجلس والى وادي الحلو



وشيخ مبعده النظر لأجل داره ومن فيها
ومجده يرسم البهجة بما حمله من سيرة
وهذي الشارجه تزهو باسم سلطان بانيها
منارة علم للأمة وهذا من فضل خيريه
وهذا اليوم جيناها بوادي الحلو نعيها
سلام الله على أهلها وواليتها مع الديره

فيما أعد الشاعر غانم بن غنيم الكعبي بعض الأبيات الشعرية قال فيها:

عشقت المعالي وان تعثرت قمت وشمت
أجادي مسيري وأحتفل وطنية أجدا
أدور لذيد الشرب وإن ما حصل لي صمت
وأجافي مليخ الشرب لو حايين وظامي
كلامي على قد المسائل إذا كلمت
على شان أتحاشا مناقيد من لامي

وفي ختام الجلسة كرم راشد محمد الزعابي الشاعرين، تقديرًا لمشاركتهما في الفعالية.

استضافت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة ضمن فعالية قراءات شعرية «بين المعنى والقصيد» الشاعر غانم بن غنيم الكعبي، والشاعر والإعلامي علي مطر المزروعى، وأدار هذه الجلسة الإعلامي عبدالله أحمد، وبحضور خميس بن سعيد المزروعى والى منطقة وادي الحلو، وراشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، إلى جانب عدد من المهتمين بالشعر والأدب.

استهلّت الفعالية باستعراض عدة محاور منها المبادرات الثقافية والأدبية، وتجربتهما في الشعر، وقصائد متبادلة مع متذوقي الشعر؛ منها القصائد الوطنية والاجتماعية، واحتوت الجلسة على فقرة حوارية تفاعلية تتناول محاور متعددة مثل أهمية الشعر في التعبير الثقافي والهوية، ودور الشاعر في المجتمع، وأثر القراءة الشعرية في تنمية الذائقة الأدبية. وألقى الشاعر علي مطر المزروعى بعض الأبيات الشعرية قال فيها:

فريدة في وصايفها ورفيعة في معانيها
جميلة تزهي بعلم حباها الله من خيريه
جمال العز والهيبة تفرد في أراضيها
باسم سلطان تتكلم ولا ترضى أبد غيره



جلسة حوارية تجمع شاعرتين في وادي الحلو



عن مسيرتهما في مجال الكتابة والشعر ومصادر الإلهام التي أسهمت في تشكيل تجربتهما الأدبية، إلى جانب مناقشة أثر البيئة والموروث الثقافي في إثراء النص الشعري، وتعزيز حضوره في المشهد الثقافي. كما ناقش اللقاء أهمية الشعر بوصفه أحد أشكال التعبير الأدبي، والذي يجسد القيم والمشاعر والقضايا الإنسانية، ودورها في حفظ الذاكرة الثقافية، وتعزيز الارتباط باللغة والهوية، مع تقديم مختارات شعرية تعكس تنوع التجربتين.

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة جلسة حوارية شاركت فيها الشاعرة مريم إبراهيم الزرعوني، والشاعرة أسماء الحمادي، بمجلس والي منطقة وادي الحلو، وبحضور خميس سعيد المزروعى والي منطقة وادي الحلو، وراشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من مسؤولي وموظفي المؤسسات الحكومية وأهالي المنطقة. وتضمنت الجلسة مجموعة من المحاور الأدبية والفكرية سلطت الضوء على التجارب الإبداعية للشاعرتين، والحديث

قراءات شعرية لـ «مولاف» و«فطيم»



النبطي وبالكلمة الموزونة، حيث لا تقتصر الجلسة على إلقاء النصوص الشعرية، بل تمتد لتكون جسراً معرفياً يربط الأجيال بالموروث الشعري الإماراتي الأصيل. افتتحت الجلسة والتي أدارها الإعلامي عبدالله أحمد بنبذة عن سيرة الشاعرتين، وبداياتهما في مجال الشعر، وارتباط تجربتهما بحب الوطن والاعتزاز بالهوية والقيم الأصيلة، بعدها مضت الشاعرتان في تقديم باقة متنوعة من القصائد التي غلبت عليها الموضوعات العاطفية والوجدانية، وعكست ثراء التجربة الشعرية، وسط تفاعل الحضور، وفي ختام الجلسة، كرّم راشد محمد الزعابي الشاعرتين، تقديراً لمشاركتهما وإسهامهما في إثراء الجلسة.

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة برنامج قراءات شعرية «هي القصيدة حين يزهو بها المعنى»، استضافت خلالها الشاعرة مولاف والشاعرة فطيم الحرز وذلك في مجلس كلباء الأدبي. حضر الجلسة أحمد عبيد العواسيه الزعابي عضو المجلس الاستشاري بالشارقة، وعبدالله غانم الزعابي رئيس مجلس أحياء مدينة كلباء، هاشم البيرق عضو المجلس البلدي بـ كلباء، وراشد محمد الزعابي مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، ومجموعة من المثقفين والمهتمين في مجال الأدب والشعر والثقافة، وموظفو المؤسسات الحكومية بالمنطقة الشرقية. ويأتي هذا البرنامج ليجسد الرؤية الثقافية والاحتفاء بالشعر

إزهار المعنى وتدفق القصائد في «خورفكان الأدبي»



الإماراتي، حيث أكد اليمامي أن الجيل الجديد يقدم إبداعات شعرية مميزة، مشيراً إلى أهمية العودة إلى الشعر الماضي والاستفادة من مفرداته ومصطلحاته المحلية ونقلها إلى الأجيال القادمة، إلى جانب أهمية الاحتكاك بالشعراء وأصحاب التجارب لاكتساب المزيد من الخبرة والمفردات. وثمن الشاعران الدعم المتواصل الذي تحظى به الثقافة والأدب والشعر من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، من خلال الأمسيات والمهرجانات والفعاليات الثقافية التي تقام على مدار العام، مؤكداً دورها في إثراء المشهد الثقافي ودعم الشعر والشعراء. وفي ختام الجلسة، كرم راشد الزعابي الشعراء أحمد اليمامي وخليفة النقبي، تقديرًا لمشاركتهما وإسهاماتهما الشعرية، كما تم تكريم عدد من الحضور تقديرًا لحرصهم الدائم على حضور الفعاليات واللقاءات الثقافية.

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة في مجلس خورفكان الأدبي جلسة قراءات شعرية بعنوان: «حين يزهر المعنى تفيض القصائد» بمشاركة الشاعرين أحمد صالح اليمامي، وخليفة راشد الوالي النقبي، أدار الجلسة الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من مسؤولي وموظفي المؤسسات الحكومية بالمنطقة، إلى جانب جمهور من المهتمين بالشعر والأدب. واستهل الشاعران الجلسة بعدد من القصائد الوطنية التي عبّرت عن مشاعر الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن وقيادته، وسط تصفيق حار وتفاعل لافت من الجمهور، ومضى الشاعران في تقديم مجموعة من قصائدهما التي تنوعت بين المضامين الوطنية الوجدانية والاجتماعية، وكان من أبرزها قصيدة «لك الولاء يا سيدي» التي ألقاها اليمامي، وقصائد وطنية حماسية قدمها الوالي، حيث لاقت القراءات تفاعلاً واستحساناً من الجمهور. كما تطرقت الجلسة إلى أهمية المحافظة على الموروث الشعري

مبارك الحمادي ويوسف النقبي في رحاب «مجلس القصيدة»

المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، إلى جانب عدد من المهتمين بالشعر والأدب. استهلّت الجلسة بأجواء شعرية وطنية، قدم خلالها الشاعران قصائد مهداة إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تقديرًا لمكرمه السامية لأهالي الشارقة، وتعبيراً عن مشاعر الولاء والامتنان لسموه، قبل أن ينتقلا إلى تقديم عدد من القصائد المتنوعة في مضامينها بين الوجدانية الغزلية والاجتماعية، عكست تجربتهما الشعرية. وتناولت الجلسة جوانب من التجربة الشعرية للشاعرين ومسيرتهما في الساحة الأدبية، كما تخللتها حوارات تناولت مكانة المجالس الأدبية في المدينة، ودورها في إثراء التجربة الشعرية وتعزيز حضور الشاعر، إلى جانب الفروق بين القصيدة المغناة والقصيدة المنبرية، واستعراض أبرز المؤثرات التي شكلت التجربة الشعرية للشاعر وأسهمت في بلورة أسلوبه وفي ختام الجلسة، كرم راشد محمد الزعابي الشعراء يوسف موسى ومبارك مسعود، تقديرًا لمشاركتهما وإسهاماتهما في إثراء المشهد الشعري.



نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، في مجلس خورفكان الأدبي جلسة قراءات شعرية بعنوان: «في مجلس القصيدة.. تحيا أصالة الكلمة»، بمشاركة الشاعرين مبارك مسعود الحمادي ويوسف موسى النقبي، وأدارها الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور عبدالله خلفان النقبي والي منطقة النخوة، ومحمد خميس النقبي والي منطقة شيص، وراشد محمد الزعابي، مدير إدارة

قراءات شعرية بعنوان: «روح القصيدة وحكمة القول»

استهل الشاعر سعيد الخشري مشاركته بقصيدة مهداة إلى مدينة كلباء، التي وصفها بـ«درة الشرق»، مستحضراً جمال المدينة ومكانتها في الذاكرة الشعرية.

يا حي كلباء دار الخيار
دار لها التاريخ يشهد
درة بهواها تلفت الأنظار
اسم مع العالم تردد
وقدم الخشري قصيدة مهداة إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تناول فيها مكانته ودوره في دعم الثقافة والعمران والحركة الأدبية في الإمارة.

كله بفضل لي باني الدار
يا شيخنا يا بو محمد
يا سيدي يا فخر لدار
من مثلكم في الدار يوجد
قدم الشاعر سرور الزعابي مجموعة من القراءات الشعرية التي بدأت بقصيدة وطنية مهداة إلى صاحب السمو حاكم الشارقة، عبّر فيها عن التقدير لدوره في النهضة العمرانية والثقافية التي شهدتها مدن إمارة الشارقة:

في وسط كلباء وخور فكان
مع المدام والذيد سميت
ومليحة تسلم يا سلطان
ادعي لكم من يوم صليت



نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة جلسة قراءات شعرية بعنوان: «روح القصيدة وحكمة القول»، ضمن البرامج الثقافية والأدبية التي تنظمها الدائرة لتعزيز حضور الشعر وإثراء المشهد الثقافي، وتناولت القراءات الشعرية دور الشعر الشعبي الإماراتي في حفظ الذاكرة الشعبية والتراث غير المادي، وذلك من خلال مجموعة من القصائد والقراءات التي استحضرت المكان والهوية الوطنية والموروث الشعبي الإماراتي، وشهدت الفعالية حضوراً أدبياً وثقافياً، حيث قدم المشاركون نماذج شعرية متنوعة، إلى جانب الحديث عن أهمية توثيق الشعر والموروث الشعبي، والمحافظة على المفردات والتقاليد الشعرية القديمة.

جلسة حوارية بعنوان: «ذاكرة الساحل.. حكاية دبا الحصن»



البحرية. وشهدت الجلسة حضور عدد من موظفي الدوائر الحكومية في مدينة دبا الحصن، إلى جانب مجموعة من أهالي المدينة، وسط تفاعل لافت مع الموضوعات التي تناولتها الجلسة، واستحضرت تفاصيل من الموروث البحري والثقافي المحلي. وتضمنت الفعالية ورشاً تفاعلية قدمها متحف الشارقة البحري، إلى جانب عرض مجموعة من المقتنيات والأدوات البحرية التراثية التي استخدمها أهل البحر قديماً، كما صاحب الجلسة معرض للصور بمشاركة الفنان التشكيلي عبدالله الظهوري، تناول عدداً من المشاهد والملاحم المرتبطة بالبيئة البحرية.



استعرضت جلسة حوارية بعنوان: «ذاكرة الساحل.. حكاية دبا الحصن» جوانب من الحياة البحرية في المدينة قديماً، وما ارتبط بها من مهن وعادات وتقاليد وممارسات، إلى جانب التعريف بأنواع السفن وأسمائها واستخداماتها في البيئة البحرية المحلية. ونظم هذه الجلسة فرع معهد الشارقة للتراث بدبا الحصن، وأدارها د. أحمد جميع الهنداسي، بمشاركة جمعة بن ثالث، والراوي محمد عبدالرحمن الطنيجي، الذي استعاد جانباً من الذاكرة البحرية، مستعرضاً عدداً من الأهازيج والأغاني البحرية القديمة التي كان يرددتها أهل البحر خلال رحلاتهم وممارساتهم

نبض الشعر وجمال الكلمة في دبا الحصن



جميلة بكل مواسمها رسمها بريشته فنان
وكل موسم يحليها غلا سلطان ويهاكم
سمو الطيب والعزة وطيب الطيب والتحنان
سموك ظل سعادتنا يعل الشريعداكم
شاركت في الجلسة الشاعرة مريم النقيي وقدمت باقة من قصائدها
التي حملت مضامين وطنية ووجدانية، عكست الاعتزاز بالوطن
وقيادته، وقيم الولاء والانتماء، ومن أبياتها:
دار زايد وين ما لاح البصر
اسمها فخرونياشين ووسام
وسيرة القادة بها سيرة عطر
قد رهم عالي وفي أعلى مقام
عيشي بلادي على مر الدهر
شامخه بأفعال قادتك الكرام

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة - مكتب دبا الحصن
جلسة قراءات شعرية بعنوان: «نبض الشعر وجمال الكلمة»،
بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة
الشرقية، وهادف الخشري مسؤول مكتب الدائرة بدبا الحصن،
وعدد من المهتمين بالشأن الثقافي والأدبي ومحبي الشعر، وذلك
ضمن البرامج الثقافية والأدبية التي تنظمها الدائرة لتعزيز
حضور الشعر وإثراء المشهد الثقافي.

استضافت الجلسة الشاعرة نوال سالم «نسائم السادة»، والشاعرة
مريم النقيي «سجاي الروح»، فيما أدار الجلسة عبدالله أحمد،
واستعرض محاور اللقاء، وأضاء من خلال حوار مع الشاعرتين
على جوانب من تجربتيهما الشعرية والأدبية، ودور الشعر في
التعبير عن الهوية الوطنية والقيم الإنسانية والاجتماعية.
قدمت الشاعرة نوال سالم مجموعة من القصائد عكست حساً أدبياً
وارتباطاً بالهوية والمكان.

ومن بين قصائدها، ألقت قصيدة عبّرت فيها عن محبتها وتقديرها
لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو
المجلس الأعلى حاكم الشارقة جاء في أبياتها:

تغنى بالقصيد وبوح واجمل حرف له عنوان
أنا م العاصمه جيت اختصر بوحى لملاقم
تبسم ثغرها لمن سقاها بمبسمه «سلطان»
على كضوفه حمل شعبه وقلبه بالعدل حاكم
إمارة باسمه وكل شي بها رايق.. عطر وجنان
وتهمس بإذننا: مرحب م ملقاكم لممشاكم

محطات ثقافية في مدرسة السدرة بـكلباء



واصلت المحطات الثقافية فعاليتها بتقديم ورشة في الخط
العربي بعنوان: «حين يصبح الحرف فنا» قدمتها فاطمة
الطنحاني، إلى جانب ورش فنية مميزة أضافت للفعالية نوعاً
من التحدي والمرح وأتاحت للأطفال فرصة للتعبير عن
إبداعاتهم وتنمية مهاراتهم الفنية، بالإضافة إلى مسابقات ثقافية
إلكترونية بمشاركة الشخصيات الكرتونية، واختتمت الفعالية
بتوزيع الهدايا للطلاب المشاركين.

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة برنامج «محطات
ثقافية» بمشاركة طلاب مدرسة السدرة الخاصة بمدينة كلباء،
وذلك بهدف تقديم تجربة ثقافية وفنية تفاعلية تجمع بين التعلم
والترفيه، وتنمي مهارات الأطفال وتشجعهم على المشاركة
والتفاعل. قدمت الفعالية الطالبة ماريلا البلوشي، وبدأت بمجموعة
من المحطات التفاعلية والأنشطة الإبداعية، منها حكاية بعنوان:
«كيف تحول الغولة إلى فراشة» أعدتها سماح السباعنة.

آثار الشارقة.. تاريخ عريق يدخل العالم الافتراضي



وتواصلت الجهود لاحقاً مع بعثة التنقيب الأثرية المحلية إلى جانب بعثات أجنبية ودولية من بينها بعثات إسبانية وألمانية ويابانية وأميركية وبرتغالية وأسترالية ونمساوية، وأسهمت هذه الأعمال على مدى عقود في الكشف عن حقائق ومكتشفات أضاعت جوانب متعددة من التاريخ القديم للمنطقة، وأثبتت وجود تسلسل أثري طويل في الإمارة.

وبينما تعتمد دراسة الماضي على القطعة المادية وسياقها الأثري، دخلت عملية الحفاظ على التراث في الشارقة مرحلة جديدة مع توظيف التقنيات الرقمية.

وتشمل الأدوات المستخدمة في توثيق التراث التصوير ثلاثي الأبعاد، والنمذجة الرقمية، والمسح بالليزر، والتصوير متعدد الأطياف، وقواعد البيانات الرقمية وأنظمة إدارة المجموعات الأثرية، إلى جانب توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل التلف ومراقبة حالة القطع.

ويشكل مشروع «مركز علم الآثار في الميتافيرس» امتداداً رقمياً لهذه الرحلة، إذ يجمع بين تقنيات الواقع الممتد والنمذجة ثلاثية الأبعاد والمحاكاة التفاعلية، بما يسمح باستكشاف المواقع والقطع الأثرية في بيئة افتراضية من دون تعريض العناصر الأصلية للمخاطر.

وقال عيسى يوسف، مدير عام هيئة الشارقة للآثار: «إن تنوع المواقع الأثرية في مختلف مناطق الشارقة، وما تقدمه من شواهد تمتد من عصور ما قبل التاريخ إلى الفترات الإسلامية، يعكس ثراء المشهد الحضاري للإمارة واستمراره عبر الزمن، ونعمل على أن تتحول هذه المكتشفات من مادة علمية متخصصة إلى معرفة متاحة للجمهور، من خلال العرض المتحفي والمشاريع الرقمية والتجارب التفاعلية».

أكثر من 200 ألف عام من الشواهد الأثرية ترسم ملامح تطور الحياة في الإمارة، من أدوات الإنسان الأول إلى المدن والمراكز التجارية القديمة، وصولاً إلى رقمنة المواقع والقطع الأثرية في العالم الافتراضي.. شواهد متراكمة تروي قصة حضور إنساني وحضاري طويل في الإمارة. تقدم المواقع الأثرية في الشارقة دلائل على المراحل المبكرة للحضور البشري في المنطقة، إذ تمثل بعض الأدوات الحجرية المكتشفة على سطح الأرض في منطقة مليحة أقدم الاكتشافات الأثرية، فيما كشفت مواقع أخرى عن شواهد مهمة تعود إلى العصر الحجري القديم.

وبين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي، برزت مليحة مركزاً حضارياً وتجارياً مهماً في المنطقة، فقد كشفت التنقيبات فيها عن مبانٍ إدارية وقصور، إلى جانب مكتشفات تشير إلى صلات تجارية وثقافية واسعة.

وتتواصل الشواهد الأثرية في العصور الإسلامية، ولا سيما على الساحل الشرقي للإمارة، حيث كشفت الأبحاث عن تجمعات بشرية ومنشآت تدل على استمرار النشاط الاقتصادي والثقافي، وتبرز الفترة العباسية المبكرة ضمن هذه الشواهد، إلى جانب مكتشفات أثرية من بينها عملات صينية تعكس امتداد الصلات والتبادلات مع مناطق بعيدة، وصولاً إلى العصور الحديثة.

وبذلك تمتد الخريطة الأثرية للشارقة عبر مناطقها المختلفة، من جبل الفاية والبحيص ومليحة وتل أبرق ووادي الحلو والتقيبة، إلى دبا الحصن وكلباء وخورفكان، لتقدم كل منطقة جزءاً من قصة حضارية أكبر.

بدأ النشاط الأثري في إمارة الشارقة عام 1973، عندما نفذت البعثة العراقية أعمال المسح والتنقيب في عدد من المناطق، وكان موقع مليحة من أبرز المواقع التي عملت فيها.



ركائز رئيسية

يقوم الكتاب على ثلاث ركائز رئيسية، تضم 41 محوراً، تتناول في مجموعها الأبعاد الإنسانية والمعرفية والنفسية للتجربة التدريبية، وتأتي الركيزة الأولى بعنوان «العلاقات النافعة والمستدامة التي بينها التعلم المشترك»، وتضم أحد عشر محوراً، تبحث في الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للعلاقات التي تنشأ في البيئة التدريبية، ويناقش المؤلف خلالها العلاقة المهنية، والعلاقات الصحية الممتدة، والانتماء، وبناء الثقة، والدور الاجتماعي للمدرب، وتشكل مجتمعات التعلم، والأبعاد النفسية للعلاقات المهنية الإيجابية، كما يتناول التدريب في علاقته بالعزلة الاجتماعية في العصر الحديث، والقيمة المتبادلة في العلاقات التدريبية، وأهمية استمرار التواصل بعد انتهاء البرنامج. وتكشف هذه المحاور كيف يمكن لقاعة التدريب أن تتجاوز وظيفتها التعليمية لتصبح مجالاً لبناء روابط مهنية وإنسانية مستدامة.

تبادل المعرفة والخبرات

أما الركيزة الثانية «ما بين المدرب والمتدرب تكمن بيئة حية لتبادل المعرفة والخبرات»، فتضم ستة عشر محوراً وتتناول طبيعة المعرفة التي تتولد من التفاعل بين المدرب والمتدربين، ويسلط الكتاب الضوء في هذه الركيزة على خبرات المتدربين كمصدر للمعرفة، والسؤال بوصفه أداة لإنتاج الفهم، ودور الحوار والتفاعل في تحسين جودة التعلم، إلى جانب المعرفة الضمنية، والاعتراف بخبرة المتعلم،

«التدريب.. مصدراً للسعادة»..

البعد الإمتاعي في التعلم واكتشاف المعرفة

شمس الدين بوكلوة

في كتابه الصادر مؤخراً بعنوان «التدريب مصدراً للسعادة»، يقدم الدكتور يونس حسن علي الحوسني من مدينة خورفكان رؤية تتجاوز التصور التقليدي للتدريب بوصفه وسيلة لاكتساب المهارات وتطوير الأداء الوظيفي وتعزيز الكفاءة المهنية؛ فالتجربة التدريبية، في نظره، لا تنتهي بالضرورة عند مغادرة قاعة التدريب، ولا تختزل نتائجها في شهادة أو اختبار يقيس مقدار ما اكتسبه المتدرب من معارف ثمّة آثار أخرى قد تكون أعمق وأبقى؛ آثار تتصل بالعلاقات الإنسانية، وتبادل الخبرات، ولذة الفهم، والشعور بالتجدد.

المعرفة والمهارة

الكتاب صادر عن دار «رستنا» للتوزيع، ويقع في 330 صفحة، وهو ينطلق من سؤال محوري هو: هل يمكن أن يكون التدريب مصدراً للسعادة؟ ومن خلاله، يعيد المؤلف النظر في طبيعة التعلم وأهدافه، مقترحاً أن التدريب قد يتحول إلى تجربة تمنح الإنسان أكثر من المعرفة والمهارة؛ تجربة تتيح له أن يلتقي بالآخرين، ويشاركهم أفكاره وخبراته، ويكتشف في أثناء ذلك جوانب جديدة من ذاته وقدراته، ويستند الحوسني في طرحه ذلك إلى خلفيته العلمية فهو يحمل دكتوراه الفلسفة في أصول التربية وماجستير القيادة التربوية، إلى جانب مشاركاته في مؤتمرات دولية عديدة وتجاربه الميدانية الحافلة في تطوير الذات وإدارات التغيير.



على أربعة عشر محوراً، فتناولت العلاقة بين التعلم والراحة النفسية، ويطرح الحوسني خلالها مفهوم الاستجمام المعرفي، متوقفاً عند الفرق بين الترفيه السريع والمتعة التي تنشأ من الفهم والاكتشاف، كما يناقش كيف يمنح التعلم الإنسان إحساساً بالتجديد، وكيف يمكن أن يصبح استراحة من الرتابة، ومصدراً للنمو النفسي والحيوية الداخلية. وتبحث هذه الركيزة كذلك في علاقة المتعة بالتفاعل، والشعور باتساع القدرة، وتحول التدريب إلى فسحة راقية للعقل، بما يتيح للإنسان أن يجد في رحلة التعلم نفسها سبباً للسعادة.

تصور إنساني للتدريب

والمميز في الكتاب أنه لا يقدم وصفات جاهزة لإدارة البرامج التدريبية، بقدر ما يسعى إلى بناء تصور إنساني للتدريب، يضع الإنسان في مركز العملية التعليمية، وهو بذلك يخاطب المدربين والقادة والمربين وكل المهتمين بالتعلم، داعياً إلى توسيع النظرة إلى قيمة التدريب، بحيث لا تقاس بما يضيفه إلى رصيد الفرد من معلومات فحسب، وإنما بما يتيح له من علاقات، وما يوقظه فيه من فضول، وما يمنحه من شعور بالنمو.

وفي جوهره يدعو كتاب «التدريب مصدراً للسعادة» إلى إعادة اكتشاف المعنى الإنساني للتعلم؛ فالسعادة التي يناقشها ليست متعة عابرة، بل إحساساً يتشكل حين يلتقي الإنسان بالإنسان، وتتبادل العقول الخبرات، ويجد المرء في الفهم والاكتشاف والتقدم مع الآخرين أسباباً جديدة للحيوية والرضا، ومن هذه الزاوية، يصبح التدريب أكثر من وسيلة للتطوير المهني؛ يصبح تجربة يمكن أن تثري الحياة نفسها.

عنوان الكتاب: التدريب مصدراً للسعادة
المؤلف: الدكتور يونس حسن علي الحوسني
الناشر: دار «رمستنا» للتوزيع
الصفحات: 330 صفحة

”

كتاب من تأليف الدكتور
يونس الحوسني ويقدم
رؤية تتجاوز التصور التقليدي
للتدريب بوصفه وسيلة
لاكتساب المهارات
وتطوير الأداء

يقوم الكتاب على ثلاث
ركائز رئيسية تضم 41 محوراً
تتناول في مجموعها
الأبعاد الإنسانية والمعرفية
والنفسية للتجربة
التدريبية

والتوازن بين المعرفة النظرية والتجربة الحية. كما يناقش أثر الاحترام المتبادل في إنتاج المعرفة، وإمكان تحول المدرب إلى متعلم، وسعادة الإنسان حين يشعر بأن فكرته أضافت شيئاً. ويقدم مفهوم القاعة التدريبية بوصفها مختبراً مشتركاً للفهم، حيث لا تقتصر الفائدة على المتدرب، بل تمتد إلى المدرب أيضاً.

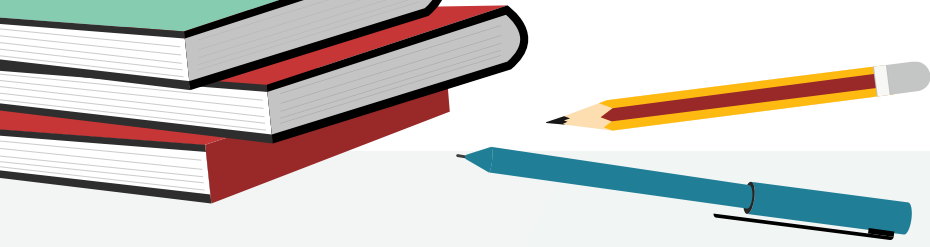
الاستجمام المعرفي

أما الركيزة الثالثة «الاستجمام المعرفي: لذة التعلم والتفاعل بوصفهما مصدرًا أصيلاً للسعادة» التي اشتملت



بدرية الكتبي: معلمة
الروضة هي الجسر الذي يعبر
منه الطفل عالم المدرسة





كلباء - مصطفى الحفناوي

على مدى ثمانية عشر عاماً خاضت الأستاذة بدرية محمد صالح الكتبي ابنة مدينة كلباء، مسيرة مهنية حافلة في رحاب التربية والتعليم، كانت خلالها نموذجاً ملهماً في العطاء والشغف برسالة التعليم والعمل التطوعي، وهي ضيفتنا في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، حيث أجرينا معها هذا الحوار لنقترب أكثر من تجربتها التربوية في مجال رياض الأطفال، ونتعرّف على رؤيتها في غرس القيم التربوية الحميدة وبناء شخصية الطفل خلال سنواته الأولى كما نسلط الضوء على رسالتها الإنسانية والمجتمعية، التي شكّلت جانباً أصيلاً من مسيرتها.

أما صديقات الطفولة من مرحلتي الروضة والابتدائي، فما زلتُ أحتفظ بصداقتهن المتينة، ومن أجمل ذكرياتي مع صديقاتي وزميلاتي في المدرسة ذلك الدكان الصغير الملحق ببيت امرأة مسنة -رحمها الله- وكان قبالة مدرستنا، فكنا نذهب إليها لنشتري «آيس كريم»، كان أجمل مكافأة يمكن أن نحصل عليها بعد نهاية يوم دراسي حافل بالحصص والأنشطة والواجبات المدرسية، وفي العطلات الصيفية كنا نبتكر عالماً الخاص داخل المنزل، فنحوّله إلى مدرسة صغيرة، نُحضر كتبنا القديمة، وننقسم الأدوار بين مُعلمات وطالبات، ونسأذن ونشرح ونمارس مختلف الأدوار التربوية التي كنا نشاهدها في المدرسة، في محاكاة عفوية للواقع المدرسي.

كيف تصفين دور أسرتك في بناء شخصيتك ودعم مسيرتك التعليمية؟

- في ذلك الوقت كان كثير من الآباء والأمهات لا يعرفون القراءة والكتابة، لكنهم كانوا حريصين على أن يصل أبنائهم إلى أعلى درجات المعرفة والثقافة، وعلى أن يكملوا تعليمهم الجامعي، وكان والدي يضع الحصول على الشهادة الجامعية بالنسبة لنا في مقدمة أولوياته، ويعدّها هدفاً أساسياً في الحياة، ورغم كل الظروف لم يدّخر جهداً في دعمنا والوقوف إلى جانبنا، ولم تكن والدتي أقل حرصاً وتحفيزاً، فقد كانت حاضرة دائماً بالتشجيع والدعم، إلى جانب أختي الكبرى مريم، التي اضطلعت بدور مهم في متابعتنا يومياً.

لنبدأ من طفولتك وحياتك المدرسية التي لا شك أنها أسهمت في انجذابك للتعليم؟

- عشنا طفولة بسيطة، لكنها كانت ممتعة بكل تفاصيلها، كان يومنا يبدأ منذ الصباح الباكر، حين نخرج من منازلنا لنجتمع - نحن أطفال الفريج - أمام باب بيتنا تحديداً، الذي كان يمثل نقطة التجمع الرئيسية، ومن هناك نعرف من سيحضر ومن سيغيب، قبل أن تصل حافلة المدرسة، وكانت مسيرة العودة من المدرسة مشياً على الأقدام من أجمل ذكريات طفولتنا، حيث كنا نعبر بين الأحياء السكنية القديمة برفقة الصديقات وبنات الخالة والجارات، ولا تزال حصص التربية الأسرية محفورة في ذاكرتي برصيد النافع؛ إذ تعلمنا منها مهارات حياتية عديدة، وما تعلمناه في تلك الحصص ما زلنا نستفيد منه عملياً حتى اليوم، ولا أنسى أيضاً يوم استلام شهادات نهاية العام الدراسي، فقد كان يحمل طابعاً احتفالياً خاصاً، فكنا نعود سيراً على الأقدام ونحن في قمة البهجة، ولا أنسى كذلك حين كانت المدارس توزع علينا مع نهاية العام الدراسي قطعاً من القماش مجاناً، فنأخذها إلى الخياط لتفصيل الملابس استعداداً للعام الدراسي المقبل، ومن الذكريات التي لا تزال حاضرة في ذاكرتي أيضاً الليلة التي تسبق اليوم الأول في العام الدراسي الجديد، إذ كنا ننام إلى جوار ملابسنا المدرسية وحقائبنا المرتبة بعناية، نتفقد أغراضنا مرة تلو أخرى، ونطمئن إلى أنها جميعاً بجانبنا، من شدة الحماس والشغف بالعودة إلى المدرسة.

” في طفولتي كان حماسنا للمدرسة شديداً فكنا في الليلة التي تسبق اليوم الأول من المدرسة ننام وإلى جوارنا ملابسنا المدرسية وحقائبنا المرتبة بعناية

” في العطلات الصيفية كنت أنا وصديقاتي نحول ساحة المنزل إلى مدرسة صغيرة نتقاسم فيها الأدوار بين مُعلّمت وطالبات ونستأذن ونشرح

فاقتربت علي زميلتي وأختي في الرضاعة سليمة الزعابي، أن ألتحق بتخصص التربية وتحديدًا رياض الأطفال، وكانت هي قد التحقت بذات التخصص، فوافقت والتحقّت به.

حدثنا عن المحطات المهمة في مسيرتك المهنية؟

- كان أول تعيين لي في مدينة خورفكان، وكانت تجربة الانتقال إلى موقع جديد والالتقاء بوجوه لم أعتد عليها أمراً مريباً في البداية، لا سيما أنني كنتُ آنذاك خجولة جداً، ولا أعرف تماماً كيف مضى ذلك اليوم الأول، لكنني أتذكر أنه انتهى على نحو مطمئن، بفضل الاستقبال والترحيب الكبير الذي وجدناه من مديرة المدرسة الأستاذة هدى شاهين، التي نجحت بروحها المرحّة وشخصيتها المتفهمة في امتصاص رهبتنا والتخفيف من توترنا، وما خفف من وطأة الرهبة أيضاً وزاد من شعوري بالألفة أنني التقيتُ هناك بزميلات دراسة سابقات، من بينهن الأستاذة عائشة الزرعوني، التي توطدت صداقتي بها منذ أيام الجامعة ولا تزال مستمرة حتى اليوم، إلى جانب الأستاذة فاطمة المراشدة، وفي العام التالي انتقلتُ إلى روضة كلباء، وفيها بدأت مرحلة أخرى أكثر رسوخاً في تجربتي، والتقيتُ بالأستاذة زمزم أحمد الملا، مديرة الروضة آنذاك، ومهما تحدثت عنها فلن أوفيها حقها؛ فقد كانت بالنسبة لنا أكثر من مديرة، كانت أختاً كبيرة وموجهة وشخصية تربوية تترك بصمة لا تمحى في حياة من حولها.

وخلال مسيرتي المهنية التي امتدت نحو ثمانية عشر عاماً في روضة كلباء، تعاملتُ مع أربع مديرات، ولكل واحدة منهن بصمتها الخاصة وأثرها، وبعد الأستاذة زمزم أحمد الملا جاءت

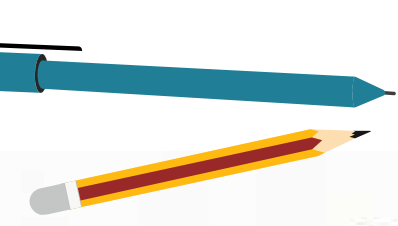
هل أثرت فيك بعض المُعلّمت وحبن إليك التعليم؟

- هناك معلّمت جليلات تركن في وجداني بذوراً أثمرت حباً للتعليم، وأسهمت في تشكيل ملامح شخصيتي، وفي مقدّمتهن الأستاذة موزة الصباح، التي تولّت تدريسنا في الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي، وبلا شك فإن لمُعَلِّم المراحل الأولية مكانة استثنائية في حياة الطفل؛ لأنه يُمثّل الجسر الأول الذي يعبر من خلاله الطفل من دفء الأسرة إلى عالم المدرسة بكل ما يحمله من تجارب جديدة، وبطبيعتها وأسلوبها الدافئ أسستنا الأستاذة موزة الصباح على القراءة والكتابة، وغرست فينا حب العلم منذ سنوات الطفولة المبكرة، كما لا يمكنني أن أنسى الأستاذة خديجة خميس، التي استطاعت بأسلوبها المميز أن تجعلنا ندرس مادة التاريخ بكل شغف، وكذلك الأستاذة فاطمة شهاب التي كان لها حضور بارز وبصمة واضحة في مسيرتي التعليمية، أما في المرحلة الثانوية، فتبرز في ذاكرتي الأستاذة المصرية شمائل، مُعلّمة اللغة الإنجليزية، التي أحدثت تحولاً حقيقياً في علاقتي بهذه المادة، ورغبتني فيها، وأنا أدعو لها بالخير والتوفيق أينما كانت.

كيف بدأت حكايتك مع التدريس؟

- لم يخطر ببالي يوماً أنني سأصبح مُعلّمة، صحيح أنني كنتُ في طفولتي أستمع بتمثيل دور المُعلّمة، فأصحح الكراسات وأوجّه الطلاب وأحثهم على الانتظام، وبعد إنهائي من المرحلة الثانوية والتحاقني بجامعة الإمارات، كان شغفي الأكاديمي منصباً بالكامل على الجغرافيا وكنتُ أرى نفسي في هذا المجال، لكن في العام الذي التحقتُ فيه بالجامعة لم يكن تخصص الجغرافيا متاحاً،





”

**الطفل لا يتعلم بالتوجيه
الشفهي وحده ولكن أيضاً
بالقدوة والممارسة اليومية
والمتابعة الصبورة فالطفل
يراقب قبل أن يستمع ويقلّد
قبل أن يفهم**

**في المدرسة
لا نكتفي بنقل المعرفة
إلى الطفل بشكل مباشر
وتلقيني بل نعمل على
مساعدته ليكون شريكاً فاعلاً
في عملية التعلم ويكتشف
المعرفة بنفسه**

الأستاذة عائشة الزعابي، التي كانت شغوفة بالتفاصيل الدقيقة، وتؤمن بأن التميز يكمن أحياناً في التفاصيل الصغيرة التي قد لا يلتفت إليها الآخرون، ثم جاءت الأستاذة أشواق فكري، التي جمعت في شخصيتها بين المديرة والموجهة والصديقة المقربة، ولا تزال علاقتي بها مستمرة حتى اليوم، أما مديرتي الحالية الأستاذة أمينة العبدولي، فهي شخصية ملهمة ومُحفّزة، تحرص دائماً على دفعنا إلى التميز، كما تشجعنا على المشاركة في الجوائز والمسابقات التربوية وفي المبادرات المجتمعية.

كيف تجعلين الطفل شريكاً في عملية التعلم؟

- في منظومتنا التربوية، لا نكتفي بنقل المعرفة إلى الطفل بشكل مباشر وتلقيني، بل نعمل على مساعدته ليكون شريكاً فاعلاً في عملية التعلم، فيكتشف المعرفة بنفسه، ويصل إلى النتائج من خلال الملاحظة والتجربة والاستكشاف، ودورنا كمُعلمات هو تهيئة البيئة التعليمية المناسبة، وتوفير الأدوات المحفزة التي تمنح الطفل مساحة للتجربة، وتساعد على البحث واكتشاف المعلومة، والتمييز بين الصواب والخطأ من خلال تجربته الخاصة، ويظهر هذا الفارق بوضوح عندما نريد على سبيل المثال تعريف الطفل بمفهوم «الذوبان»، بدلاً من أن نشرح له المفهوم بصورة مباشرة، نضع أمامه تجربة حية، كأن نصنع بمكعبات الثلج مجسمات لحيوانات، ثم نتركها في مكان دافئ، ليبدأ الطفل بمراقبة ما يحدث خلال اليوم الدراسي، ومع مرور الوقت، يلاحظ الطفل بنفسه تحوّل الثلج من الحالة الصلبة إلى السائلة، ويبدأ بطرح الأسئلة ومحاولة تفسير ما يراه، حتى يصل إلى المفهوم العلمي من خلال الملاحظة والتفاعل المباشر.

ما دور القدوة في غرس القيم والأخلاق لدى الطفل؟

- الطفل لا يتعلم بالتوجيه الشفهي وحده، والقيم والسلوك التي نريد أن نغرسها فيه لا تنرسخ بالكلمات بقدر ما تنرسخ بالممارسة اليومية والمتابعة الصبورة، فالطفل يراقب قبل أن يستمع، ويقلّد قبل أن يفهم، ومن هنا أحرص داخل الروضة على أن تتحول القيم إلى ممارسات حية، فنرسخ مفاهيم النظافة والنظام، واحترام الطابور والالتزام بالنظام العام، ونغرس الأخلاق الحميدة والقيم الإماراتية الأصيلة، من خلال ما تمارسه المعلمة أمام الأطفال في تفاصيل يومهم داخل الصف، لا من خلال الحديث عنها فقط.

وفي ذات السياق أرى أن من أكثر الأخطاء التربوية شيوعاً وخطورة الاستسلام لاستخدام أجهزة «الأيبيد» والأجهزة الذكية مع الأطفال، وتحويلها أحياناً إلى وسيلة سهلة لإشغال الطفل أو تعليمه، وأنا أتخفظ بشدة على تقديم هذه الأجهزة للأطفال، ولا سيما في المراحل العمرية المبكرة، وحتى سن السادسة أو السابعة؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يحتاج قبل كل شيء إلى





كانت وما زالت أختاً ناصحة وحكيمة، ليس لي وحدي وإنما للكثير من مُعلّمت وإدارات رياض الأطفال، وحتى اليوم، تظل أول اسم يخطر في بالي عندما أواجه تحدياً أو أحتاج إلى رأي صادق، سواء كان الأمر متعلقاً بالعمل أو الحياة الشخصية أو العمل التطوعي.

ماذا أضاف العمل التطوعي إلى شخصيتك وحياتك؟

- لا أعتقد أن العمل التطوعي يمكن أن يمضي في حياة الإنسان من دون أن يترك وراءه حساً إنسانياً عميقاً، وشعوراً بعيد ترتيب أولوياته ويوقظ داخله مشاعر الأريحية وراحة البال والشكر لله، وكانت زيارتي التطوعية الأولى للأسر التي تعاني من أمراض مزمنة من أكثر المحطات تأثيراً في؛ فكنّ أخرج من منازلهم وأنا أكثر إحساساً بقيمة النعم التي نرفل فيها، وأجد نفسي أردد في طريق العودة من أعماقي: «الحمد لله على نعمة الصحة، الحمد لله على نعمة العافية»، كما أن العمل مع الأيتام يترك في النفس أثراً بالغاً، ويوقظ شعوراً عميقاً بالامتنان؛ فأمام قصصهم وتجاربهم، يشعر الإنسان بقيمة وجود الوالدين والعائلة، ويجد نفسه يردد من أعماقه: «الحمد لله على نعمة الوالدين، والحمد لله على نعمة العائلة».

وقد حصلت على العديد من الجوائز في هذا المجال وأقربها إلى قلبي جائزة «الهلال الأحمر الإماراتي»، وجائزة «عون أبطال المجتمع التطوعي»، لأنهما تلامسان جانباً أصيلاً في شخصيتي، وتعكسان شغفي بالعمل التطوعي وخدمة المجتمع، وهو المجال الذي أجد فيه مساحة حقيقية للعطاء وترك الأثر، كما أعزّز كثيراً بجائزة «الابتكار» من جمعية المعلمين، وتكريمي من جمعية المعلمين فرع دبا الحصن، العام الماضي بمناسبة يوم المرأة الإماراتية، تقديراً لجهودتي ومشاركتي في المجالات التطوعية والمجتمعية.

”

العمل التطوعي يترك أثراً إنسانياً عميقاً في حياة الإنسان وشعوراً يوقظ داخله مشاعر الأريحية وراحة البال والشكر لله

التفاعل المباشر، واللعب، والحوار، والحركة، والتجربة الحسية، وبناء علاقاته مع من حوله، ويخطئ بعض أولياء الأمور حين يعتقدون أن تعلم الطفل الحروف والأرقام واللغات عبر الشاشة يعني بالضرورة أنه يتعلم بصورة أفضل، فالتعلم في الطفولة المبكرة لا يقتصر على اكتساب المعلومات، وإنما يرتبط ببناء الشخصية، وتنمية المهارات الاجتماعية واللغوية، وهي جوانب تحتاج إلى تفاعل حي وبيئة غنية بالتجارب والمشاركة.

كيف تحافظين على شغفك وحماسك للتعليم بعد كل هذه السنوات؟

- بعد ثمانية عشر عاماً، لا يزال سر الشغف والشفقة التي لم تنطفئ في داخلي طوال هذه السنوات تختصرها كلمة واحدة هي «الأطفال»، فقد تتغير الإدارات، ويتعاقب المعلمون، وتتبدل الأجيال، لكن ابتسامات الأطفال العفوية، وطريقهم الصادقة في استقبالنا كل صباح تظل بالنسبة لي الدافع الأول لبدء يوم جديد بحماس ومحبة، وعلاقتي بالأطفال لا تتوقف عند حدود فصلي الدراسي، لكنني أشركهم في مختلف الفعاليات، وأحرص على أن يشعر كل طفل بأنه محل اهتمام وتقدير.

كيف توجهت إلى العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية؟

- يعود الفضل في دفعي إلى العمل المجتمعي والتطوعي إلى الأستاذة الفاضلة مريم الحمادي، فقد كانت موجهتي في المدرسة في خورفكان ثم في كلباء، ولم تكتفِ بتشجيعي على أداء دوري كمعلمة، بل ساعدتني على الخروج من دائرة الخجل والانطواء التي كنت أعيشها في بداياتي، ودفعتني إلى آفاق أوسع، وكان لها الفضل في أن أخطو خطواتي الأولى في عالم التطوع، حين شاركتها في تغطية مخيمات «البيت متوحد» التابعة لوزارة التربية والتعليم في المنطقة الغربية، برفقة الطالبات، وكانت تلك التجربة بداية علاقة مستمرة مع العمل التطوعي، كما شجعتني على تقديم الدورات التدريبية للمُعلّمت، ودفعتني إلى توسيع حضورتي في الميدان التربوي، حتى أصبحت جزءاً فاعلاً في النواة التربوية للمنطقة التعليمية، وعلى امتداد ثمانية عشر عاماً لم تكن الأستاذة مريم الحمادي بالنسبة لي مجرد موجهة، بل

لغتي هويتي

في قلب «دبا الحصن»، لا تتوقف مبادرة «لغتي هويتي» التي ينهض بها مجلس أولياء أمور الطلبة، عند حدود المسابقات والورش العابرة؛ بل تتعداها لتضع اللغة العربية في نصابها الطبيعي: ركنًا حصينًا للهوية، وشريانًا يغذي الذاكرة والموروث، فالعربية هي الجسر الذي يصل الأجيال بجذورها، ويمنحها التعبير الرصين عن حاضرها، والأدوات الرفيعة لصياغة مستقبلها، وهدفت المبادرة إلى ترسيخ ارتباط الأجيال بلغتهم وهويتهم، وتنمية قدراتهم على التعبير والإبداع، من خلال سلسلة من الورش التعليمية والتفاعلية الهادفة إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة والمجتمع. تتجلى قيمة المبادرة في إشراك الأسرة كصنو للمدرسة والمؤسسات الثقافية؛ فالطفل لا يبني شغفه باللغة من طيات الكتب والمناهج وحسب، بل يمتص روحها من الدفء العائلي، وحكايات الأجداد، والحديث اليومي، ومتى ما تعايشت العربية مع تفاصيل الحياة ببساطة ومحبة، نشأ جيل يتحدث بلسانه الأم بكل اعتزاز وثقة.

من هذا المنطلق، تتجاوز «لغتي هويتي» حدود التجربة الفردية لتغدو نموذجاً يلهم المؤسسات الأهلية الأخرى، ويدعوها للانخراط في عملية تعزيز مكانة اللغة العربية، لتؤازر بذلك جهود المؤسسات الرسمية، التي تنطلق من توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، صاحب الأيدي البيضاء على اللغة العربية، وصاحب الخطط والمراسيم التي تعزز من مكانتها.

إن دور الطلاب هو أن يسمعو من ذويهم ومن كبار السن ويحاكوا مدرسيهم في النطق الصحيح والكلام السلس باللغة، وأن يبحثوا ويستمعوا للبرامج والأفلام التي تقدم بالعربية الفصحى، ويبدلوا الجهد في الحديث بها، وعندما يصبح لدى الطلاب هذا الشغف فإنهم سوف يصبحون وفي فترة وجيزة متقنين للغتهم ولغة أجدادهم، وبهذا التحول تصبح تجربة حياة يتصل فيها الطالب بأسرته ومجتمعه، ويتعاقق فيها الماضي مع الآتي؛ وهو ما يتسق تماماً مع الرؤية الثقافية لإمارة الشارقة، والرعاية الكريمة من صاحب السمو حاكم الشارقة، الذي طالما جعل من صون الهوية واللغة مشروعاً حضارياً شاملاً.

إن نجاح «لغتي هويتي» لا يُقاس بعدد الفعاليات، بل بالرسالة التي تغرسها وهي: أن حماية اللسان العربي مسؤولية مجتمعية متكاملة، وأن أنجع طرق الحفاظ عليه هي إحيائه في تفاصيل يومنا، فحين يستوعب الطفل لغة مجتمعه وحضارته، ويعيد تقديمها بأسلوبه المعاصر، فهو لا يحمي الكلمات مجردة، بل يصون ذاكرة مجتمعه وبصمته بين الأمم، لتظل العربية لغة حياة، وحضارة ووسيلة أمة للمستقبل.

محمد عيد



عبد القادر حسن.. شغفٌ يحمل إرث صناعة السفن إلى الأجيال

خورفكان - عبد الحكيم محمود

على وقع حكايات البحر وذكريات الماضي، يواصل القلاف عبدالقادر علي حسن من منطقة الخبّة بمدينة خورفكان شغفه بـ«القلافة»، حيث دأب على صناعة نماذج ومجسمات من السفن التقليدية، حفاظاً على هذه الحرفة التراثية الساحلية التي ارتبطت على مدى أزمان طويلة بحياة أهل المنطقة الشرقية، وقد بدأت علاقته بهذه الحرفة منذ طفولته، حين وجد في صناعة القوارب والسفن شغفاً استرعى انتباه والده، فحرص على تعليمه أصولها وقواعدها، ومنذ ذلك الحين تحولت معه هذه الحرفة من مجرد هواية إلى شغف واشتغال رافقه على مدى سنوات، اكتسب خلالها خبرات واسعة. وقد التقينا به في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لنستعرض معنا محطات من رحلته مع صناعة السفن.

الطفولة وبداية الشغف

في مستهل حديثه استعاد القلاف عبدالقادر علي حسن ذكريات طفولته وبدايات علاقته بصناعة السفن، قائلاً: «ولدتُ في منطقة الخبة التابعة لمدينة خورفكان، وفيها قضيتُ أجمل أيام طفولتي، وكان والدي -رحمه الله- يعمل في مجال صناعة السفن البحرية، أو ما يُعرف بـ«القلافة»، وكان قد أتقن فنونها خلال فترة عمله في البحرين، وعقب عودته واستقراره في الدولة بعد قيام الاتحاد التحق بالعمل في بلدية خورفكان، وفي تلك الفترة لاحظتُ شغفي الكبير بصناعة القوارب والسفن باستخدام الأوراق، إذ كنتُ أصمم نماذج صغيرة منها، ثم أضعتها في مياه الوادي الذي كان يمر بالقرب من منزلنا، فتنبّه إلى موهبتي، فبدأ بتعليمي أساسيات صناعة القوارب وقواعدها، وحرص على أن أتقنها بصورة احترافية، وذلك منذ أن كنتُ في الثالثة عشرة من عمري، وقد كان حازماً في توجيهي، وهو ما أسهم في تعليمي الانتباه إلى أدق تفاصيل هذه الحرفة، ما زلتُ أذكر أول سفينة صنعتها برفقة والدي، وكانت من نوع «الشاحوف»، وهي إحدى السفن التي كانت تُستخدم في صيد الأسماك، وكانت تنتشر في المناطق الشرقية من رأس الخيمة حتى مدينة كلباء، وتفاوتت أحجام وقياسات هذا النوع من السفن، ومنها من 20 إلى 27 قدماً، وكانت مزودة بالمجاديف التي يستخدمها الصيادون لتحريكها والتنقل بها في البحر».

خصائص السفن

وحول أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن يقول عبدالقادر حسن: «تتفاوت أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن، إلا أنها تشترك جميعاً في ضرورة توافر مجموعة من الخصائص، أبرزها القوة والصلابة والقدرة على مقاومة الماء وعدم امتصاصه، وعادةً ما يتولى «الأستاذ» - وهو بمثابة المهندس - مهمة اختيار الأخشاب المناسبة وفقاً لنوع السفينة وحجمها، وتبدأ عملية البناء من بطن السفينة، أو ما يُعرف باللهجة الإماراتية المحلية بـ«الشلايم»، حيث تُستخدم أخشاب السدر، لما تتميز به من قوة وصلابة، أما الأجزاء الخارجية من السفينة، فيُستخدم في صنعها خشب «الساج»، الذي كان يُجلب من الهند، إلى جانب خشب «الجنقلي»، الذي يوضع في الجزء السفلي من السفينة».

وتابع عبدالقادر حسن حديثه قائلاً: «تختلف المدة الزمنية اللازمة لإنجاز السفينة بحسب حجمها ونوعها، فالسفن الصغيرة يستغرق بناؤها نحو شهرين، بينما تحتاج السفن الكبيرة مثل «البوم»، إلى نحو ستة أشهر تقريباً حتى تكتمل صناعتها، بدءاً من مراحل البناء الأولى وصولاً إلى وضع اللمسات النهائية، وكان حجم السفينة يتحدد بالدرجة الأولى وفقاً لرغبة «النوخدة» باعتباره مالك السفينة والمسؤول عن تحديد احتياجاتها، وكان

النوخدة يتوجهون إلى كبار «الأساتذة» و«القلايف»، لطلب بناء السفن بالموصفات والأحجام التي تناسب طبيعة استخدامهم وإمكاناتهم المادية، وكان «القلاف» قادراً على تحديد حجم السفينة وطولها بمجرد أن يبلغه «النوخدة» بحمولتها المطلوبة، وكانت صناعة السفن في مدينة خورفكان تتم بالقرب من البحر، وتحديدًا في منطقة كانت تُعرف باسم «البندر»، حيث كان موقعها قريباً من البحر ومناسباً لممارسة هذه الحرفة».

أنواع السفن ووظائفها

ويتحدث عبدالقادر حسن عن أنواع السفن القديمة قائلاً: «كانت هناك أنواع عديدة من السفن التي اشتهرت قديماً، أبرزها: «البوم»، والسبوك، والشوعي، والبتيل، وجالبوت، والبلغة، والصمعة»، وكانت سفينة «البوم» من أشهر أنواع السفن في دولة الإمارات، لما لعبته من دور مهم في حركة التجارة والنقل البحري آنذاك، حيث استُخدمت في نقل البضائع بين موانئ الخليج العربي وموانئ الهند وباكستان وشرق أفريقيا، إلى جانب استخدامها في نقل الركاب، ويتراوح طولها بين 100 و150 قدماً، فيما تتراوح حمولتها بين 300 و750 طناً، بحسب حجمها والغرض من استخدامها، وتنقسم سفن «البوم» إلى عدة أنواع لكل منها استخدام ووظيفته؛ فمنها «بوم سفار»، المخصصة للرحلات والأسفار البحرية البعيدة، و«بوم قطاع»، وتُستخدم في الأسفار القريبة والتنقل بين موانئ الخليج العربي، إضافة إلى «بوم الماء» التي كانت تُستخدم لنقل المياه العذبة، لا سيما في ظل شح مصادر المياه آنذاك، ومن أنواع البوم أيضاً «البوم الغواص»، وكانت تُستخدم في رحلات الغوص على اللؤلؤ، ويتميز هذا النوع بوجود المجاديف على جانبي السفينة».



” تنبّه والدي إلى موهبتي فبدأ بتعليمي أساسيات صناعة القوارب وقواعدها وحرص على أن أتقنها بصورة احترافية

خصائص وسمات

وعن خصائص وسمات كل نوع من هذه الأنواع من السفن واستخداماتها، يقول عبدالقادر حسن: «تتميز سفينة «البوم» بوجود ميلين، أولهما يُعرف بـ «الساطور»، ويقع في مقدمة السفينة، وهو عبارة عن قطعة خشبية بارزة، فيما يُسمى الثاني بـ «العنافة»، ويحتوي على «سكان» يُستخدم لتمكين السفينة من تغيير اتجاهها والدوران، أما سفينة «البعلة» فقد اشتهرت بحجمها الكبير وقدرتها على حمل كميات كبيرة من البضائع، إذ تتراوح حمولتها بين 150 و400 طن، وكانت تُستخدم في الرحلات والتنقل بين موانئ الخليج العربي والهند وباكستان، قبل أن تحل سفن «البوم» محلها في مجال النقل البحري، وبالنسبة إلى سفينة «البيتيل» فهي سفينة متوسطة الحجم وتتميز بوجود شراعين فيها، وكانت تتسع لنحو 80 بحاراً، وقد استُخدمت في رحلات الغوص على اللؤلؤ، أما سفينة «الصمعة»، فتُعد من أقدم سفن الغوص في دولة الإمارات، ويتراوح عرضها بين 15 و17 قدماً، فيما يتراوح طول «البيص» وهو العمود الفقري للسفينة وقاعدتها، بين 20 و30 قدماً، وبالنسبة إلى سفينة «الشوعي» فقد كانت تُستخدم هي الأخرى في رحلات الغوص أيضاً، وكذلك في السفر لمسافات قصيرة، وتُبنى عادةً من أخشاب «الساج» الصلبة المقاومة للماء، ويتراوح طولها بين 40 و60 قدماً، وتتميز بمقدمة تشبه حد السيف، أما سفينة «السمبوك» فكانت أيضاً تُستخدم في رحلات الغوص على اللؤلؤ، إلى جانب استخدامها في السفر والتنقل لمسافات قصيرة».

صناع السفينة.. أدوار دقيقة

ويُعد عبدالقادر حسن مسميات الحرفيين العاملين في مجال صناعة السفن قائلاً: «لم تكن صناعة السفن في الإمارات قديماً مهنة سهلة على الإطلاق، بل كانت تتطلب جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً، إذ كان العمل يبدأ منذ الصباح الباكر ويستمر حتى مغيب الشمس، وكانت هذه المهنة تحتاج إلى حرفيين على درجة عالية من المهارة والخبرة، قادرين على بناء سفن تتمتع بمتانة وقوة كافيتين لتحمل الأمواج العاتية والتيارات البحرية القوية، وكان لكل حرفي في صناعة السفن دور محدد ومهمة دقيقة، ويأتي «الأستاذ» في مقدمة أصحاب الخبرة والمسؤولية الفنية، إذ يُعد بمثابة المهندس الذي يضع المقاسات والأبعاد المختلفة للسفينة قبل البدء في تنفيذها، كما يتولى الإشراف الدقيق على مختلف مراحل العمل، وكان يعتمد في عمله على مجموعة من الأدوات التقليدية، من أبرزها «الهنداسة»، و«الخيطة»، و«المشخاطة» وهي قطعة من الطباشير كان يستخدمها في تحديد الخطوط والمقاسات على الأخشاب، وبعده يأتي «القلاب» وتتركز

مهمته في تركيب الألواح الخشبية على «الشلايم» أو أضلاع السفينة وفق المقاسات المحددة، أما «الضراب» فهو الحرفي الذي يعمل إلى جانب «القلاب» مباشرة أثناء تثبيت المسامير في جسم السفينة، حيث يتولى الطرق عليها بالمطرقة لضمان إحكام تثبيتها، فيما يتولى «عامل الكلفة» مهمة وضع القطن بين الألواح الخشبية بعد تركيبها، بهدف سد الفواصل ومنع تسرب المياه إلى داخل السفينة».

أدوات ومستلزمات

وبخصوص الأدوات والمستلزمات والمواد المستخدمة في صناعة السفن قديماً يقول عبدالقادر حسن: «تتطلب صناعة السفن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات التقليدية، ولكل منها وظيفة محددة تسهم في إنجاز مراحل البناء وإحكامها، ومن أبرز هذه الأدوات «الجدوم»، وهو فأس مصنوع من الحديد يُستخدم في تسوية أسطح الأخشاب وتجهيزها بالشكل المطلوب، و«المجدح»، وهي أداة أسطوانية الشكل ذات رأس حديدي مدبب، تُستخدم لإحداث ثقوب في الألواح الخشبية قبل تثبيتها بالمسامير، وذلك لتفادي تشقق الخشب أو تعرضه للتلف أثناء عملية تثبيت المسامير، وهناك أيضاً «ميزان الماء» الذي يُستخدم للتأكد من استواء قاعدة السفينة على سطح الأرض، إلى جانب ذلك فهناك أدوات أخرى أساسية تُستخدم في مختلف مراحل العمل، مثل المنشار، والمطرقة وغيرها من الأدوات اليدوية التي كانت تشكل جزءاً لا يتجزأ من منظومة صناعة السفن التقليدية، وهناك مستلزمات ومواد أخرى لا غنى عنها في صناعة السفن منها «الفتايل» وهي خيوط قطنية تُوضع في الفراغات بين قطع الأخشاب بعد طلائها، بهدف إحكام إغلاقها، و«زيت الصل»، الذي يُستخلص من أسماك القرش والعومة، ويُستخدم لطلاء

تفاوت أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن وتشارك في مجموعة من الخصائص أبرزها القوة والصلابة وعدم امتصاص الماء

” سفينة «البغلة» اشتهرت بحجمها الكبير وقدرتها على حمل كميات كبيرة من البضائع قبل أن تحل سفن «البوم» محلها في مجال النقل البحري

صناعة مجسمات السفن

وحول هوايته وشغفه الحالي بصناعة مجسمات السفن، يقول عبدالقادر حسن: «لا تختلف طريقة صناعة مجسمات السفن كثيراً عن آلية بناء السفن الكبيرة قديماً، إذ تبدأ عملية التصنيع بوضع خشبة مستقيمة تُعرف باسم «البيص»، ثم يُثبت عليها «ميل الصدر» في مقدمة السفينة، وميل «التفر»، وبعد ذلك نضع خشبة «الجافتوه» ونثبتها على «البيص» والأميال، ثم نقوم بتركيب «الشلايم» أو أضلاع السفينة، يليها تثبيت «السلاميت» على جنبي السفينة، وبعد الانتهاء من هذه المراحل تأتي عملية «الكلفة»، وذلك بوضع القطن المعروف باسم «الكلفات» بين الألواح الخشبية، بهدف سد الفراغات ومنع تسرب المياه إلى داخل السفينة، وتستغرق صناعة مجسم السفينة عادةً ما بين شهر وشهرين تقريباً، بحسب حجم المجسم ودقة تفاصيله، وأحرص في صناعتها على استخدام أجود أنواع الأخشاب، ويأتي خشب «الساج» في مقدمة الأخشاب التي أفضل استخدامها لما يتميز به من متانة وجودة».

مشاركات وتكريمات

وحول مشاركاته وتكريماته يقول القلاف عبدالقادر حسن: «شارك في العديد من المعارض والفعاليات التراثية التي أقيمت في المنطقة الشرقية، والتي شكلت فرصة مهمة للتعريف بحرفة صناعة السفن وإبراز جانب من الموروث البحري الإماراتي، وحظيت خلال مسيرتي بعدد من التكريمات تقديراً لجهودي في إحياء الموروث البحري المرتبط بصناعة السفن، حيث كرمني سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، والشيخ سعيد بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو حاكم الشارقة في مدينة خورفكان، والشيخ هيثم بن صقر

السفينة من الداخل والخارج، لحماية الأخشاب من التآكل وتأثير درجات الحرارة المرتفعة، وهو يساعد في إطالة عمر السفينة، وكان يُستجلب من اليمن، وهناك أيضاً «الودج» الذي يُستخلص من شحوم الحيوانات وكان يأتي من الهند، ويتم من خلاله دهن وطلاء السفينة من الأسفل، إذ يقلل امتصاص الألواح الخشبية للماء ويمنع تسربه إلى داخل بدن السفينة، ويحمي الأخشاب من تآكل سوس البحر والقوارض، و«الشونة»، وهي مادة تتكون من خليط الجير والدهان، وتُستخدم في طلاء الجزء السفلي من السفينة لحماية الأخشاب من تأثير ملوحة مياه البحر، في حين تُستخدم مادة «الخن» لطلاء السفينة من الداخل بهدف منع تسرب المياه إليها، وتُعد «الحبال» من المستلزمات الأساسية في صناعة السفن، حيث تُستخدم في تجهيز الأشرعة وربط مكوناتها، وهناك «الدقل» وهو قطعة خشبية طويلة تُثبت في وسط السفينة ويُعلق عليها شراع السفينة».

مرافق السفينة

أما فيما يتعلق بمحتويات السفن ومرافقها قديماً، فيوضحها عبدالقادر حسن قائلاً: «كانت السفن تضم عدداً من المرافق الخدمية الأساسية التي تلبي احتياجات أفراد الطاقم، ومن بينها «الزولي»، وهي دورة مياه وتكون متجهة إلى الخارج، وتقع عادةً في الجانب الأيسر من السفينة، وكانت بعض السفن الكبيرة تضم دورتين للمياه، إحداها مخصصة للنوخذة، والأخرى للبحارة وبقية العاملين على متن السفينة، كما كانت السفن تحتوي على ما يُعرف بـ «الصريدان»، وهو المطبخ الذي يُجهز فيه الطعام لأفراد الطاقم، أما النوم فكان يتم عادةً على أسطح السفن وتحت المظلات المخصصة لذلك، في حين كانت بعض السفن تضم أسرة خاصة بالنواخذة».



القلافة.. حكاية عشق لا تنطفئ في قلب عبدالقادر

بين جبال خورفكان الشاهقة التي تحرس المدينة، وشواطئها التي تعانق زرقة السماء، تولد الحكايات البحرية وتضام الذاكرة. هناك، حيث هدير الموج لا ينقطع، وحيث يلتقي الأبناء في المقاهي الشعبية على أكواب الشاي تشكلت ملامح عشق مبكر للبحر في قلب عبدالقادر علي حسن الهوتي، ابن خورفكان.

طفولته كانت مرهونة بالمشهد الأزلي: سفن خشبية راسية، وأيدي ماهرة تشكل ألواحها بصبر وخبرة. كان يقف طويلاً متأملاً القلافيين وهم يصنعون السفن قطعة قطعة، وكأنهم يعيدون كتابة تاريخ الساحل. وتزداد فرحته حين يرى العم درويش محمد الريسي متجهاً نحو البحر ليتفقد سفينته الشامخة؛ يرافقه عبد القادر، يصغي إلى حديثه، ويتعلم منه علوم البحر، ويستمتع بقصص أسفاره إلى الهند والبصرة وبلاد فارس والكويت وسواحل إفريقيا. حكايات أشعلت في داخله شغفاً عميقاً، وربطته بالبحر ربطاً لا مفر منه.

غير أن مسار الحياة فرض أولوياته. الدراسة والتعليم المدرسي كانا في مقدمة اهتمامات الأسرة، كما أراد والده، فابتعد عبدالقادر عن ممارسة هوايته، وبقي الحب مؤجلاً، ساكناً في القلب لسنوات طويلة. ومع مرور الزمن، التحق بالسلك العسكري، لكن الحنين لم يخفت. ظل صوت الموج حاضراً في داخله، إلى أن عاد الشغف القديم يطرق باب قلبه من جديد بدأ رحلة البحث والتعلم، فنهل من خبرات حرفيين، كان من بينهم الكويتي عباس صفر، إلى جانب حرفي آسيوي يُعرف باسم بابو، ليتقن أصول مهنة القلافة وأسرارها.

في منزله، خصص زاوية صغيرة حولها إلى ورشة، ومنها انطلقت رحلة جديدة. بدأ بصناعة نماذج مصغرة من السفن الخشبية للزينة، محافظاً على أدق التفاصيل التي تميز السفن التراثية. وعلى مدى أكثر من خمسة عشر عاماً، ظل وفياً لهوايته، يمارسها بإخلاص، غير آبه بضغوط الحياة ومشاعلها اليوم، يحضر عبدالقادر في المهرجانات والفعاليات التراثية داخل دولة الإمارات، حاملاً رسالة واضحة: القلافة ليست مجرد حرفة، بل ذاكرة وهوية وانتماء. يؤكد بثقة: «لن أترك هذه الهواية، وسأكون أول الداعمين لكل من يرغب في تعلم مهنة القلافة ويختتم حديثه برسالة صادقة إلى الجيل الجديد، يدعوهم فيها إلى ممارسة الهوايات التي يحبونها، والتمسك بالحرف التراثية الأصيلة، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية، وجسراً حياً يربط الماضي بالحاضر، ويحفظ علاقة الإنسان بأرضه وبحره.

د. لطيفة درويش الريسي



اشتغال

”

**تختلف المدة الزمنية اللازمة
لإنجاز السفينة بحسب حجمها
ونوعها فالسفن الصغيرة
يستغرق بناؤها نحو شهرين
بينما تحتاج السفن الكبيرة إلى
نحو ستة أشهر وأكثر**

القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو حاكم الشارقة في مدينة كلباء، كما حظيت بتكريم من نادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية، ومعهد الشارقة للتراث، واستمراراً لهذه المسيرة حرصت على تعليم أبنائي علي وسلطان أساسيات ومهارات صناعة القوارب والسفن، إيماناً مني بأهمية نقل هذه الحرفة إلى الأجيال الجديدة، والمحافظة على تراث الأبناء والأجداد، حتى تبقى صناعة السفن حاضرة في ذاكرة المجتمع وثقافته البحرية».

سهيل.. نجم على درب الذكريات

منذ القدم كانت النجوم علامات يهتدي بها الناس، ويحددون بها مواسم السنة وتبدل الفصول ومواسم البحر والزراعة والسفر، ومن بين تلك النجوم، بقي نجم سهيل، وهو أشهرها وأكثرها حضوراً في ذاكرة مجتمع الإمارات بصفة عامة، وأهل المنطقة الشرقية بصفة خاصة، يحمل معه بشارة التغيير، ويعلن أن قيف الصيف بدأ تخفّ حرارته، وبدأ الجو يعتدل، وأن موسماً جديداً يقترب.

وكان الناس يترقبون ظهور هذا النجم الفريد ابتداء من 24 من أغسطس من كل عام، وكان ظهور سهيل في السماء حدثاً غير عادي، لأنه مع شدة الحر تتغير الأجواء، ويبدأ موسم جديد، ولذلك أصبح سهيل جزءاً من الثقافة الشعبية، تتناقله الأجيال في الأحاديث والأمثال والحكايات، ومن أشهر ما ارتبط بسهيل من الأقوال: «إذا طلع سهيل، لا تأمن السيل»، في إشارة إلى تغير الأحوال الجوية واحتمال هطول الأمطار، وقولهم: «سهيل يبرد الليل»، للدلالة على بداية اعتدال الأجواء تدريجياً، وكذلك القول الشعبي: «إذا ظهر سهيل، طاب الليل». وكان سهيل بالنسبة إلى الأجداد أشبه بجدول طبيعي، يعرفون من خلاله أن وقتاً جديداً قد حان، وأن عليهم الاستعداد لما يحمله الموسم من أعمال ومهام، فمع ظهوره تبدأ مرحلة مختلفة من الموسم البحري، ويستعد أهل البحر لأعمالهم، وفق ما تسمح به الظروف الجوية لأنه في وقت الصيف يقل الخروج للبحر بسبب حرارة الجو، وهجرة الأسماك إلى أماكن معتدلة، فكان الصياد يراجع أدواته، ويتفقد قاربه، ويهيئ شبابه ومعداته، ويستعد لموسم يحمل معه الأمل بالرزق، فالاستعداد لم يكن مجرد عمل يومي، بل عادة متوارثة تقوم على الخبرة والملاحظة والصبر.

ولم يكن سهيل مرتبطاً بأهل البحر وحدهم، بل كان له حضوره في حياة أهل الزراعة أيضاً، فمع تغير الأجواء يبدأ المزارعون في الاستعداد لمراحل جديدة من العمل، ويتابعون النخيل والمحاصيل، ويهيئون الأرض لما يناسب الموسم، وكانت خبرتهم في الزراعة تقوم على مراقبة السماء والرياح والحرارة والرطوبة، وربطها بالمواسم الزراعية، لذلك كان ظهور سهيل علامة مهمة تساعد في تنظيم أعمالهم والاستعداد لما هو قادم.

ما يميز سهيل أنه جمع بين العلم الشعبي والتراث والحياة اليومية، فقد كان الأجداد يراقبون السماء بعين الخبير، ويقرأون علامات الطبيعة من حولهم، ويحولون ما تعلموه عبر السنين إلى أمثال وحكم تحفظها الذاكرة، ليبقى سهيل نجماً على درب المواسم والذكريات، نجماً لم يكن بعيداً عن حياة الإنسان الإماراتي، بل كان قريباً من تفاصيل يومه، من البحر الذي يطلب منه الرزق، إلى النخلة التي يرعاها، ومن البر الذي يسافر فيه إلى المجالس التي يتبادل فيها الناس الحكايات والأمثال.

واليوم، ورغم التطور الكبير الذي غير أسلوب الحياة، لا يزال سهيل يحتفظ بمكانته في الذاكرة الإماراتية، فما إن يظهر في السماء حتى تعود معه حكايات الأجداد، وتستحضر الأجيال معنى الصبر والعمل ومراقبة الطبيعة. سهيل ليس مجرد نجم يظهر في السماء، بل ذاكرة وطن، وبشارة موسم، وحكاية أجداد لا تزال تضيء درب الأجيال.

محمد راشد رشود الحمودي



«كلباء الدولية للكرة الطائرة».. تهيئة جيل قادر على المنافسة الدولية

كلباء - عبد الحكيم محمود

في أجواء احتفالية تنافسية، ووسط حضور جماهيري كبير، احتفت مدينة كلباء بختام بطولة الكرة الطائرة الدولية للشباب في نسختها الثانية، التي نظمها نادي كلباء الرياضي الثقافي، برعاية مجلس الشارقة الرياضي وتحت إشراف اتحاد الإمارات للكرة الطائرة في الفترة من 27 حتى 30 من شهر أغسطس الماضي، ونرصد في «ميدان» لهذا العدد فعاليات البطولة وأبرز نتائجها.

لتلاقي الشعوب ووسيلة لبناء الإنسان، وتدعيم وتعزيز مكانة الدولة وإمارة الشارقة عمومًا، ومدينة كلباء تحديدًا على خارطة استضافة الفعاليات الرياضية الدولية كوجهة ومنصة رياضية عالمية تحتضن الفعاليات والمنافسات الدولية، ومد جسور الثقافة بين اللاعبين والشعوب، وتوفير بيئة تنافسية تسهم في تطوير مهارات اللاعبين الشباب واكتشاف المواهب وصقلها، بما يعزز فرص رفد المنتخبات الوطنية بمواهب واعدة، إلى جانب إتاحة الفرصة للفرق المشاركة لتبادل الخبرات والتجارب بين المدارس الرياضية المختلفة.

وقد أظهرت هذه الدورة مدى الشعبية، التي تتمتع بها لعبة الكرة الطائرة في المنطقة الشرقية، لا سيما في ظل المؤازرة والمساندة الجماهيرية المستمرة التي رافقت البطولة منذ بدايتها حتى نهايتها، كما نجحت البطولة في توطيد العلاقات الرياضية بين الفرق المشاركة من داخل وخارج الدولة، فضلًا عن اكتساب الأندية والأجهزة الفنية والإدارية واللاعبين مزيدًا من الخبرات الفنية والمهارية، إلى جانب دورها المحوري في اكتشاف العديد من اللاعبين المتميزين، بما يسهم في رفد المنتخبات الوطنية بدماء وطاقات شابة قادرة على المنافسة في كافة المحافل الرياضية.

نتائج البطولة

شهدت البطولة مشاركة «6» فرق، هي كازمة الكويتي، ودار كليب البحريني، وصحار العُماني، ومنتخب الشارقة، إلى جانب فريقي الأشبال والناشئين بنادي كلباء الرياضي الثقافي،

صناعة جيل رياضي

تهدف البطولة إلى صناعة جيل رياضي واعد قادر على المنافسة إقليميًا ودوليًا، ونشر قيم التسامح والتقارب بين الشعوب وترسيخ قيمة الرياضة باعتبارها رسالة حضارية ومنصة

البطولة حققت أهدافها من خلال المستويات
الفنية العالية والمنافسة القوية والروح الرياضية
التي تحلى بها الرياضيون



” نجاح النسخة الثانية يمثل دافعاً قوياً لمواصلة تطوير البطولة وزيادة أعداد الفرق المشاركة في منافساتها من دول أخرى

الرياضية التي ميزتها، ما يسهم في تطوير مهارات اللاعبين الشباب واكتشاف المواهب وصقلها، إلى جانب إتاحة الفرصة للفرق المشاركة لتبادل الخبرات والتجارب الرياضية، وكل ذلك يمثل دافعاً قوياً لمواصلة تطوير البطولة وزيادة أعداد الفرق المشاركة في منافساتها من دول أخرى، مؤكداً التطلع إلى تنظيم نسخ مقبلة أكثر قوة وتميزاً.

الرياضة جسر للتواصل

بدوره قال إبراهيم سيف بن غافان، ممثل مجلس الشارقة الرياضي في البطولة: «سعدنا بمشاركة الأشقاء من دول مجلس التعاون الخليجي في هذا الحدث الرياضي المهم، والنجاح الكبير الذي حققته هذه البطولة في نسختها الثانية على التوالي، مؤكداً أن الرياضة لا تقتصر فقط على التنافس داخل الملعب، بل هي جسر مهم للتواصل، وتلاقي الثقافات وتبادل الخبرات الرياضية واكتشاف المواهب وصقلها وتنميتها، ونحن كمجلس نحرص على دعم ومساندة كافة المبادرات الرياضية في الإمارة الباسمة، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة».

حيث تنافست الفرق على مدار أربعة أيام ضمن برنامج تضمن 20 مباراة، وجرت المنافسات على فترتين صباحية ومساءنية، من الساعة التاسعة صباحاً، حتى السادسة مساءً، وسط أجواء رياضية وجماهيرية مفعمة بالحماس، تخللتها جوائز وسحوبات قيمة للجمهور خلال المباريات، وشهد اليوم الختامي للبطولة حضوراً جماهيرياً كبيراً، وقد أسفرت النتائج عن تتويج نادي دار كليب البحريني بلقب البطولة في فئتي الأشبال والناشئين، بعد فوزه على نادي كلباء الرياضي الثقافي بنتيجة «3 - 2» في نهائي الفئتين، وفي فئة الأشبال، حل نادي كلباء في المركز الثاني وحصل على الميدالية الفضية، فيما أحرز فريق مجلس الشارقة الرياضي المركز الثالث وحصل على الميدالية البرونزية، وفي فئة الناشئين، جاء كلباء وصيفاً، وحصل فريق مجلس الشارقة الرياضي على المركز الثالث.

نجاح وتطوير

قال الدكتور راشد سعيد بن فريش الكندي، رئيس مجلس إدارة نادي كلباء الرياضي الثقافي، إن البطولة حققت أهدافها من خلال المستويات الفنية العالية والمنافسة القوية والروح

” فريق نادي كلباء يحصد نتائج متقدمة في البطولة في فئتي الأشبال والناشئة مما يظهر كفاءة البرامج التدريبية في النادي والعناية التي يوليها للمراحل السنية



فعاليات شبابية رياضية تستكشف المواهب في أندية الشرقية

الشرقية - عبد الحكيم محمود

نظّمت أندية المنطقة الشرقية فعاليات رياضية وشبابية عديدة، ضمن برنامج صيف الشارقة الرياضي، الذي يهدف لاستثمار أوقات الطلبة وبناء جيل واعٍ ومبدع، يجمع بين المعرفة والهوية الوطنية وممارسة الأنشطة الرياضية، وسنسلط في هذا التقرير الضوء على أبرز فعاليات البرنامج التي أقيمت في أندية المنطقة الشرقية. وقد توجّ مجلس الشارقة الرياضي الفائزين في البرنامج خلال حفل أقيم بمقر مجلس الشارقة للتعليم العالي، وذلك في 27 أغسطس الماضي، وحصل نادي مليحة على جائزة الأفضل في فئة المبادرات الإبداعية، أما على مستوى الأندية التخصصية فقد فاز نادي الشارقة للسيارات القديمة بالمركز الأول، تلاه نادي الثقة للمعاقين، فيما أحرز نادي خورفكان للمعاقين المركز الثالث، وعلى مستوى الأندية الرياضية حلّ نادي المدام في المركز الأول، تلاه نادي دبا الحصن، فيما حصل نادي خورفكان على المركز الثالث، ونجح نادي البطائح، في الحصول على جائزة درع التفوق العام، بعد تطبيق جميع المعايير المؤهلة للحصول على الجائزة.





” شهد البرنامج إقبالاً كبيراً حيث استقطب 16 نادياً من الأندية الرياضية والتخصصية في الإمارة واستمرت فعالياته على مدار 4 أسابيع متتالية

اكتشاف المواهب الرياضية الواعدة واستقطابها للانضمام إلى الأندية الرياضية والتخصصية في الإمارة، ويستهدف البرنامج الذي يقام سنوياً فئتي البراعم من 7 إلى 12 سنة، والناشئين من 13 إلى 17 سنة، من منتسبي أندية الإمارة. وخصصت اللجنة المنظمة عنواناً وشعاراً لكل أسبوع من أسابيع البرنامج الأربعة، حيث حمل الأسبوع الأول شعار: «الأسرة»، فيما جاء الأسبوع الثاني بعنوان: «الذكاء الاصطناعي»، وحمل الأسبوع الثالث شعار: «هنا الشارقة»، بينما خصص الأسبوع الرابع للرياضة، وحرص مجلس الشارقة الرياضي على تنويع الفعاليات والأنشطة بما يجمع بين الترفيه والتعليم، ويوفر للمشاركين أجواءً محفزة ومرنة، تشجعهم على التفاعل والاستفادة من البرنامج، وشهدت النسخة الـ 12 من البرنامج إقبالاً لافتاً، حيث بلغ عدد المشاركين 2596 منتسباً من 16 نادياً، بواقع 2319 من البنين و82 من البنات، فيما سجلت الفئة العمرية من 7 إلى 12 سنة النسبة الأكبر من المشاركة، بواقع 68 % من إجمالي المنتسبين.

وقد كانت مشاركة أندية المنطقة الشرقية متميزة خلال هذه النسخة من البرنامج، التي أقيمت خلال شهر يوليو الماضي، والتي هدفت إلى استثمار الإجازة الصيفية بصورة مثلى للطلبة، وبناء جيل واع ومبدع، يجمع بين المعرفة والهوية الوطنية وممارسة الأنشطة الرياضية، وسنسلط في هذا التقرير الضوء على أبرز فعاليات البرنامج التي أقيمت في أندية المنطقة الشرقية، «نادي خورفكان، و نادي كلباء، و نادي دبا الحصن، و نادي خورفكان للمعاقين»، وما حققته من تفاعل وإقبال من المشاركين.

إقبال كبير

شهد البرنامج إقبالاً كبيراً، حيث استقطب 16 نادياً من الأندية الرياضية والتخصصية في الإمارة، واستمرت فعالياته على مدار أربعة أسابيع متتالية، مستهدفة استثمار أوقات فراغ الأطفال والناشئة خلال العطلة الصيفية عبر حزمة متنوعة من الأنشطة الرياضية والترفيهية والتعليمية الهادفة، إلى جانب

” حزمة متنوعة من الأنشطة الرياضية والترفيهية والتعليمية الهادفة إلى جانب اكتشاف المواهب الرياضية الواعدة واستقطابها

برامج نوعية تستثمر أوقات فراغ المنتسبين وتعزز ممارسة الرياضة وتنمي قدراتهم وترسخ لديهم القيم الوطنية والاجتماعية



موهبة واحدة وإحاطتها بالفرق التخصصية بالنادي، بما يسهم في دعم قاعدة الممارسين، وإعداد جيل رياضي قادر على تمثيل النادي في مختلف المنافسات.

نادي خورفكان

وأسدل نادي خورفكان الرياضي الثقافي، الستار على فعاليات البرنامج خلال حفل ختامي أقيم على مسرح المركز الثقافي بخورفكان، بحضور عدد من المسؤولين وشركاء النجاح والمنتسبين وأولياء الأمور، وعُرض خلال الحفل فيلم وثائقي استعرض أبرز محطات البرنامج وأجمل ذكرياته، تلاه عرض رياضي مميز في لعبة الكاراتيه قدمه منتسبو البرنامج، عكس ما اكتسبوه من مهارات وانضباط وثقة بالنفس، وسط تفاعل وإشادة من الحضور، ونفذ النادي خلال فترة البرنامج باقة متنوعة من الفعاليات والأنشطة الرياضية والثقافية والتوعوية والترفيهية بالشراكة مع عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة، وشهد حفل الختام تكريم الفائزين في نظام النقاط، والتميزين في الألعاب الرياضية، والفائزين في مسابقة «قرآني حياتي»،

نادي كلباء

تضمن هذا البرنامج في نادي كلباء الرياضي الثقافي، مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية والثقافية والتعليمية والترفيهية الهادفة إلى استثمار أوقات الطلبة خلال الإجازة الصيفية، وتنمية مهاراتهم وتعزيز قيمهم الوطنية والاجتماعية، واشتمل البرنامج على 112 فعالية وبرنامجاً متنوعاً، إلى جانب أكثر من 160 وحدة تدريبية، وتنظيم فعاليات يومية، شملت ورشاً تعليمية ومهارية، وبرامج توعوية، وأنشطة رياضية وثقافية وترفيهية، إضافة إلى أكثر من 30 رحلة ميدانية إلى عدد من المعالم السياحية والتراثية بمدينة كلباء، جاءت بالتعاون مع هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، كما اشتمل البرنامج على ورش متخصصة في الهوية الوطنية، والادخار والإدارة المالية، وتنمية المهارات الحياتية، إلى جانب ورش قدمتها مؤسسة الشارقة للتنمية الأسرية بهدف تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية لدى المشاركين، من خلال أنشطة تفاعلية وتطبيقية، وفي إطار جهودها الرامية إلى اكتشاف المواهب الرياضية، تمكنت اللجان الفنية من استقطاب أكثر من 60





الوشاحات الحربية، ونالت استحسان الحضور، والأوبريت من تأليف محمد رشود، وإخراج أحمد جمعة. ويعكس حصول نادي دبا الحصن على المركز الثاني على مستوى أندية الشارقة المشاركة في «عطلتنا غير» ثمره الجهود التي بذلها النادي طوال فترة البرنامج، وما قدمه من أنشطة ومبادرات رياضية وثقافية ومجتمعية استهدفت استثمار الإجازة الصيفية بصورة إيجابية، وتنمية مهارات المشاركين، وتعزيز قيم الإبداع والانتماء والعمل الجماعي، بما ينسجم مع أهداف توفير بيئة جاذبة ومحفزة للنشء والشباب خلال العطلة الصيفية



ومسابقة الألعاب الإلكترونية، إلى جانب تكريم شركاء النجاح والمتطوعين الذين كان لهم دور بارز في إنجاح البرنامج.

نادي خورفكان للمعاقين

ونظّم نادي خورفكان للمعاقين برنامجاً متكاملًا ضم أنشطة رياضية وثقافية وترفيهية وتوعوية، نُفذت داخل النادي وفي عدد من المواقع، بهدف استثمار أوقات المشاركين خلال الإجازة الصيفية، وتنمية مهاراتهم وتعزيز اندماجهم المجتمعي، وتخلل البرنامج تنظيم سلسلة متنوعة من الأنشطة والرحلات الميدانية، شملت المسابقات الرياضية وورش العمل، التعليمية والتوعوية والمبادرات المجتمعية والتطوعية، إلى جانب الزيارات الميدانية إلى العديد من المرافق الثقافية والترفيهية بما وفر للمشاركين تجارب تعليمية وثقافية ورياضية وترفيهية ثرية، وأسهم في تنمية مهاراتهم وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي، وقد حقق النادي المركز الثاني على مستوى الأندية التخصصية المشاركة في البرنامج.

نادي دبا الحصن

أما نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي فقد حقق خلال مشاركته في البرنامج إنجازاً مميزاً، بعد حصوله على درع المركز الثاني على مستوى الأندية، فيما نال منتسبه المشارك فهد علي محرز، جائزة أفضل مشارك متميز تقديراً لتفاعله ومشاركته الفاعلة في أنشطة البرنامج، واحتفاءً بهذه الإنجازات أقام النادي حفلاً ختامياً مميزاً، جسّد حصاد 4 أسابيع حافلة بالأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية، وشهد الحفل عرض فيلم بعنوان: «ذكريات النشاط الصيفي.. لحظات لا تنسى»، استعرض أبرز محطات البرنامج وما تضمنه من فعاليات متنوعة أسهمت في تنمية مهارات المشاركين وصل مواهبهم، وتواصلت فقرات الحفل بتقديم أوبريت «صيف الشارقة» الذي تناول بأسلوب فني الأسابيع الأربعة للبرنامج، قبل أن يُختتم بلوحة فنية قدمتها فرقة





عبدالله إسماعيل: أكتب انطلاقاً من أسئلتني الخاصة

كلباء - أحمد الماجد

يأتي الكاتب المسرحي الشاب عبدالله إسماعيل عبدالله، بوصفه صوتاً ينتمي إلى جيل جديد يبحث عن ملامح مغايرة للنص المسرحي الإماراتي، حاملاً إرثاً معرفياً وجمالياً ارتبط باسم والده، الكاتب المسرحي إسماعيل عبدالله، الذي ترك بصمة في النص المسرحي الإماراتي ومنحه أبعاداً متعددة، ومنذ خطواته الأولى انحاز الابن للكتابة المسرحية، بوصفها مساحة للأسئلة والدهشة والتأمل، ففي نصوصه التي كتبها للمسرح حتى الآن اشتبكت الذاكرة بالحلم، وأصبح الحوار نافذة تطل على قلق الإنسان وتحولاته.



وسبقت هذه النصوص محاولات وتجارب سابقة للمشاركة في مسابقة النصوص التي تنظمها دائرة الثقافة بالشارقة، لكن تلك النصوص لم تر النور، وأعتقد أن تلك المحاولات كانت ضرورية، لكي تتطور كتابتي، وهي التي مهدت لفوزي في أيام الشارقة المسرحية عام 2025 بجائزة أفضل تأليف عن نص «صرخات من الهاوية» الذي قدمته فرقة كلباء للفنون الشعبية والمسرح، وهو أول نص يعرض لي على خشبة، والحصول على جائزة أفضل تأليف في أول مشاركة لي في أيام الشارقة المسرحية كانت لحظة مهمة جداً ومؤثرة بالنسبة لي، فالجائزة منحني ثقة كبيرة، لكنها في الوقت نفسه حملتني مسؤولية أكبر، لأن الأصعب من الوصول أحياناً هو الاستمرار، وأنا ما زلتُ أعتبر نفسي في بداية الطريق.

أما الدعم الحقيقي فكان يبدأ من البيت، من مُعلمي وقُدوتي والذي الكاتب إسماعيل عبدالله، ووالدتي التي هي مرآتي التي تعكس أجمل ما في روحي، وأنا أؤمن بأن المسرح سيظل واحداً من أجمل الأماكن التي يمكن للإنسان أن يواجه فيها نفسه ويتعرف على ذاته.



وقد نال عبدالله جائزة أيام الشارقة المسرحية في أول نص يشارك به فيها، وذلك في عام 2025، وهو «صرخات من الهاوية»، ولأن حضوره في المشهد المسرحي المحلي يُمثل حضوراً لحيل مسرحي شاب يسعى إلى تطوير أدواته الفنية، والانفتاح على صيغ ورؤى مسرحية حديثة، كان لنا معه هذا الحوار لباب «مسار».

كيف بدأت علاقتك بالمسرح، ولماذا الكتابة المسرحية وليس التمثيل أو الإخراج؟

- أنا ابن بيت كانت فيه الحكاية تروى على هيئة مشهد، وفي البداية كتبتُ الشعر النبطي، ثم اتجهتُ إلى كتابة الأفلام القصيرة أثناء فترة دراستي للهندسة بجامعة كوينزلاند للتكنولوجيا في أستراليا، وعلاقتي بالمسرح بدأت تدريجياً من مشاهدة نصوص والذي الكاتب إسماعيل عبدالله، وهي تتحول من أوراق صامته إلى أعمال نابضة على خشبة، أما لماذا الكتابة المسرحية تحديداً؟ فلأنها هي أول عنصر من المسرح تعرفت عليه في البيت حين كان والذي يجلس على مكتبه ليكتب، وأنا أتأمل الأوراق وهي تمتلئ بالأسطر واحدة تلو الأخرى، وكذلك لأنني وجدتُ نفسي فيها أكثر مما وجدتُها في التمثيل والإخراج رغم جمالهما، لكن ما يغري في الكتابة هو أنها تجربة يعيد فيها الكاتب تشكيل العالم كما يراه.

وقد كتبتُ ثلاثة نصوص مسرحية عُرضت على خشبة،

” اتجهتُ إلى كتابة الأفلام القصيرة أثناء فترة دراستي للهندسة بجامعة كوينزلاند للتكنولوجيا في أستراليا وعلاقتي بالمسرح بدأت تدريجياً

” حين أكتب نصاً جديداً أحاول أولاً أن أكون صادقاً مع نفسي لأن النص إذا لم يقنع كاتبه أولاً فلن يقنع أحداً

بل أبحث عن نص يمتلك صدقه الفني والإنساني، وعندما يتحقق ذلك، يصل أثره للجميع.

كما أنني لا أحب أن أتعامل مع المسرح كمنصة لإلقاء الرسائل المباشرة، لأنني أؤمن أن الفن حين يتحول إلى خطاب مباشر يفقد شيئاً من بريقه وسحره، ما يشغلني غالباً هو الإنسان، خوفه، صراعه الداخلي، علاقته بالذاكرة، وبالحقيقة التي يحاول الهروب منها، وأترك المتلقي يخرج من العرض قلقاً متسانلاً محفزاً.

حين تكتب نصاً ما الذي تضعه أمامك، الجمهور أم لجان التحكيم أم ذاتك؟

- حين أكتب نصاً جديداً أحاول أولاً أن أكون صادقاً مع نفسي، لأن النص إذا لم يقنع كاتبه أولاً، فلن يقنع أحداً، لكن في الوقت ذاته، أنا لا أكتب داخل غرفة مغلقة، فالمسرح فعل تواصل، وبالتالي الجمهور حاضر دائماً في ذهني، وكذلك القيمة الفنية التي تجعل النص قادراً على الصمود أمام أي قراءة نقدية، ربما أستطيع القول إنني لا أبحث عن إرضاء مباشر لأي طرف،



” نلتُ في عام 2025 جائزة أفضل تأليف في أيام الشارقة المسرحية عن نص «صرخات من الهاوية» وهو أول نص يعرض لي على خشبة

بداخلي الإيمان الحقيقي بقيمة المسرح وأثره، كما أن وجوده أيضاً هو حافز لي للاجتهاد في الكتابة حتى أكون على مستوى ما يتوقعه مني ويتوقعه الناس أيضاً، لأن كونك ابن كاتب وتمارس الكتابة يجعلك تحت المراقبة ويراد منك أن تقدم شيئاً أنت أيضاً. وعندما أكتب نصوصي المسرحية أحاول أن أكتب انطلاقاً من أسئلتي أنا، ومن علاقتي الخاصة بالعالم والمسرح، التي قد لا تتشابه بالضرورة أسئلة والدي، رغم أنني في النهاية له، فهو من علمني كيف تكون الكلمة روحاً، ويكون الحبر دماً يسري في العروق، ولكن ربما الامتداد الحقيقي ليس في التشابه، بل في استمرار الشغف بالمسرح واحترامه.

ما النصيحة التي أخذتها من والدك وظلت ترافقك؟

- أهم نصيحة قالها لي والدي، وما تزال ترافقني دائماً: «اقرأ ما يكتبه الآخرون واكتب ما يشبهك أنت»، هذه الجملة تبدو بسيطة، لكنها في الحقيقة عميقة وصعبة جداً، لأن الكاتب في بداياته يكون معرضاً للتأثر والانبهار، وقد يضع صوته وسط الأصوات الأخرى، لذلك أحاول دائماً أن أبحث عن صوتي الحقيقي، حتى لو كان الطريق أطول، ومن أجمل التعليقات التي سمعتها أن أحدهم قال عني: «ولد كاتب شاب بطموح كبير، وسيكون له شأن مهم في المستقبل»، كانت جملة جميلة ومشجعة جداً بالنسبة لي، لأنها حملت ثقة ومسؤولية أكبر في الوقت نفسه، لكن ربما العبارة الأقرب إلى قلبي كانت من والدي، حين قال لي إنني رفعت رأسه بما أقدمه، هذه الجملة تحديداً كانت بالنسبة لي أكبر من أي إشادة أو جائزة، لأنها جاءت من شخص أعرف جيداً قيمة رأيه وصدقه.



كيف أثر فيك وجود أبك الكاتب؟

- وجود والدي الكاتب إسماعيل عبدالله كان له أثر كبير في تكويني المسرحي والإنساني، حين تنشأ في بيت يتنفس المسرح، تصبح علاقتك بهذا الفن علاقة فطرية وتلقائية، ما تعلمته منه لم يكن فقط الكتابة، بل احترام المسرح بوصفه رسالة ومسؤولية وثقافة حياة، كنت أراقب شغفه وتفانيه في العمل، وهذا ما زرع



لا أحب أن أتعامل مع المسرح كمنصة لإلقاء الرسائل المباشرة لأنني أؤمن أن الفن حين يتحول إلى خطاب مباشر يفقد شيئاً من طريقه



والمسؤولية الوطنية «شورى أطفال الشارقة»، وهذا التعدد لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتاج مسار تضافرت فيه الرعاية الأسرية الواعية مع الحواضن المؤسسية في إمارة الشارقة، ليقدم خالد نموذجاً للطفل الذي يصنع وعيه بالتجربة والممارسة المستمرة.

المسرح والإعلام

بدأت علاقة خالد بالمسرح منذ الصف الثاني الابتدائي، حين اكتشف شغفه لأول مرة عبر إعلان مدرسي عن إنشاء فريق المسرح، فقرر خوض التجربة دون تردد. ومع الإصرار والتدريب المستمر استطاع أن ينجح في تلك التجربة، ليبدأ في بناء موهبته خطوة بخطوة، وقد جاءت أولى علامات التحول في مسيرته من خلال مسرحية «التجربة»، التي حصل فيها على جائزة أفضل ممثل، ليشعر للمرة الأولى أن المسرح هو مكانه الحقيقي، ويخبرنا خالد أن دوره في المسرحية لتجسيد شخصية شخص خائف يتأتى، كان دوراً مرهقاً واحتاج منه الكثير من الجهد والتركيز والتدريب، لكنه في نهاية الأمر قدم الشخصية بطريقة جعلت جمهور المسرح يصدق فعلاً أن خالد يعاني صعوبة في الكلام، وعندما وقف ووجه لهم التحية وتحدث بطلاقة أمامهم اندهشوا للغاية.

وإلى جانب المسرح، أضاف خالد لمهاراته جانباً آخر عبر التحاقه ببرنامج «إعلامي المستقبل» الذي ينظمه تلفزيون الشرقية من كلباء، يخبرنا أنه في هذا البرنامج، انتقل من الهواية إلى التدريب العملي؛ فتعلم كيفية مواجهة الكاميرا دون تردد، والتحكم في نبرة الصوت ومخارج الحروف أثناء التحدث، بالإضافة إلى القواعد الأساسية لإجراء حوار وتنظيم الأفكار لعرضها في محتوى مبسط، وقد أهله هذا التدريب للحصول على شهادة اعتماد إعلامي من قناتي الشارقة والشرقية من كلباء، مما ساعده على دمج جرأة الأداء المسرحي بوضوح التعبير الإعلامي في مرحلة عمرية مبكرة.

شورى أطفال الشارقة

يؤكد خالد النقبي أن انضمامه لـ «شورى أطفال الشارقة» يُمثل واحدة من أهم التجارب في مسيرته الناشئة، نظراً لما أتاحت له من فرص للتطور والتعلم الاستثنائي، وقد بدأت هذه المحطة قبل نحو عامين عبر رحلة اختيار تنافسية، حيث تقدّم للمشاركة في المجلس الذي تنظمه «أطفال الشارقة» التابعة لمؤسسة «ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين»، واجتاز بنجاح مقابلة تقييمية أمام لجنة تحكيم ركزت على مهارات اللباقة والتحدث، ليفوز بالعضوية ويصبح واحداً من بين 60 عضواً يمثلون أطفال الإمارة في تجربة تحاكي الحياة النيابية والبرلمانية الواقعية. وعقب اختياره، انخرط خالد في برنامج تدريبي مكثف شمل ورش عمل متخصصة في أصول الحوار، والخطابة، والتعريف بآليات العمل البرلماني أهله ليتولى منصب «مقرر المجلس»،

خالد النقبي.. خطوات

أولى لمستقبل غني ومتعدد المسارات

خورفكان - مصطفى الحفناوي

قليلاً ما تجتمع إبداعات كثيرة في وعاء طفولي واحد دون أن تطغى إحداها على الأخرى، لكن تجربة الطفل خالد رائد أحمد النقبي تكسر هذه القاعدة، فمن مدينة خورفكان، وتحديداً من مدرسة الجسر للحلقة الثانية، يطل علينا هذا الطفل المميز، الذي لم يتجاوز الصف السادس، حاملاً في جعبته توليفة من المواهب تجمع بين أبي الفنون «المسرح»، وسحر الشاشة «الإعلام»،



«شورى أطفال الشارقة» يُمثل واحدة من أهم التجارب في مسيرته الناشئة نظراً لما أتاحت له من فرص للتطور والتعلم الاستثنائي

إدارة وفريق عمل المركز؛ حيث أسهمت الأستاذة شيخة مديرة المركز، والأستاذة فتحية الشالوبي، والأستاذة فاطمة الكعبي، في توجيهه نحو الأنشطة التي تتناسب مع مواهبه، ما ساعده على بناء ثقته بنفسه.

وتكامل هذا الدور المؤسسي مع الدعم الأكاديمي داخل المدرسة، والذي ظهر أثره في تطوير أدواته التعبيرية؛ حيث ساعده معلم الدراما والفنون المسرحية، معتصم عبد الرحيم، على فهم أسس الوقوف على المسرح وتطوير مهارات التعبير الحركي والجسدي، بينما أسهمت معلمة الدراسات الاجتماعية، شيماء، في تعزيز وعيه المعرفي وقدرته على التواصل المنظم ومناقشة الأفكار، مما أوجد حالة من التناغم بين ما يتعلمه في المركز، وما يمارسه داخل المحيط المدرسي.

الرياضة والعمل التطوعي

إلى جانب مسيرته الفنية والإعلامية، يهتم خالد بالرياضة كثيراً، ويعشق كرة القدم ويلعب في نادي خورفكان لكرة القدم، حيث يشارك بانتظام في البطولات، ويؤدي دوراً فاعلاً داخل فريقه، ويخبرنا أنه حقق مع فريقه ثلاث بطولات من مجلس الشارقة الرياضي، إضافة إلى بطولتين مع نادي الشارقة، وبطولة مع نادي دبا الحصن، كما حصل على جائزة أفضل لاعب في إحدى بطولات نادي الشارقة، ما يعكس حضوره القوي في المجال الرياضي. هذا الجانب الرياضي ساعده على تنمية روح الفريق والانضباط والمثابرة.

خدمة المجتمع

يتخذ خالد من التطوع سلوكاً يومياً يعكس استعداداته للتعاون وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين، وقد توجَّ جهوده التطوعية بحصوله على جائزة «عون» للخدمة المجتمعية مرتين على مستوى إمارة الشارقة، ومرة بالمركز الثاني ومرة بالمركز الأول على مستوى دولة الإمارات، وهي من أبرز الجوائز التي يعتز بها، لما تمثله من تقدير لقيم العطاء والتعاون وخدمة المجتمع.

القراءة والطموح والكتابة

خالد يحب القراءة، ويؤلف القصص، وشارك في تحدي القراءة العربي ووصل إلى مراحل متقدمة، ويخبرنا أن القراءة تحسن لغته التي هو في أمس الحاجة لها كمسرحي وإعلامي، وتوسع القراءة خياله وقدراته الذهنية والمعرفية، ويجد فيها ملاذاً ممتعاً للغاية، كما أن لديه حضوراً في البرامج الوطنية مثل «أطلق» و«سفراء الحياة الرقمية»، حيث حقق المركز الأول في برنامج «أطلق»، ما أضاف إلى تجربته بعداً توعوياً رقمياً مهماً. ويجمع خالد بين كل هذه المجالات في صورة طفل متعدد المواهب، يسعى لصناعة نفسه عبر التجربة المستمرة، ويوازن بين الدراسة والهوايات والطموح، واضعاً خطواته الأولى في طريق يبدو أنه مرشح لمستقبل غني ومتعدد المسارات.



وهو أحد المناصب القيادية الأربعة في الهيئة الإدارية للمجلس، وتتركز مهامه في تنظيم أعمال الجلسات، وتدوين التوصيات والمقترحات التي يصوغها الأطفال تمهيداً لرفعها إلى المسؤولين وصناع القرار.

وكانت التجربة المؤثرة في تلك المسيرة البرلمانية هي عندما تولى إلقاء كلمة رسمية في المجلس بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، نائب حاكم الشارقة؛ وقد ساعدت المنظومة البرلمانية المتكاملة خالد على صقل مهارات تفكيره النقدي، وتعلم أسس العمل الجماعي المنظم، وإدارة الحوار الواعي القائم على تبادل الآراء.

مركز الطفل

يمثل الدعم الأسري حجر الأساس في مسيرة خالد، حيث يؤكد أن والده ووالدته كانا الداعم الأول له في كل خطواته، وقد عملاً على تدريبه على التحدث أمام الجمهور منذ بداياته، خاصة خلال مقابلة شوري أطفال الشارقة التي خاضها وهو في سن صغيرة، ولم يكن يجيد التحدث بطلاقة، لكن التدريب والدعم المستمرين جعلاه يتجاوز الخوف وينجح في المقابلة. أما والدته فكانت ترافقه في المسابقات، وتدعمه في التدريب والتحضير، وتقدم له التشجيع المستمر، وإلى جانب الأسرة، كان مركز الطفل في خورفكان الحاضنة الأولى لتنمية مواهب خالد النقبي، عبر توفير بيئة تعليمية وإبداعية منظمة ركزت على اكتشاف قدراته مبكراً، وجاء هذا الدعم من خلال إشراف مباشر من



**بدأت علاقته بالمسرح منذ الصف الثاني الابتدائي
والتحق ببرنامج «إعلامي المستقبل» الذي ينظمه
تلفزيون الشرقية من كلباء**

دروب القوافل.. شبكة لنسج العلاقات الاقتصادية والاجتماعية

د.عبدالله سليمان المغني

قبل أن تُمدّ الطرق المعبدة بين المدن، وقبل أن تختصر السيارة المسافات بين الساحل والداخل، كانت المنطقة الشرقية ترتبط ببقية الإمارات بطرق أخرى لا ترسمها الخطوط البيضاء ولا تحدها الإشارات، طرق صنعتها أقدام الرجال وأخفاف الإبل وحوافر الحمير، وحفظتها الذاكرة جيلاً بعد جيل، طرق تعبر السيوح وتلتف حول الجبال، وتهتدي بالآبار والأفلاج والنجوم جالبة معها التمر والحبوب والماشية والبضائع، والأهم من ذلك أخبار الناس وصلاتهم وحكاياتهم.



شبكة قديمة من الحركة

في المنطقة الشرقية حيث تلتقي الجبال بالواحات وتقترب الأرض من البحر اكتسبت تلك الدروب أهمية خاصة، فمدن وقرى المنطقة الشرقية لم تكن مناطق منعزلة خلف جبال الحجر، بل كانت جزءاً من شبكة قديمة من الحركة والتبادل، تصل الشرق بالداخل، وتمتد منه إلى مدن الساحل الغربي، وكانت القافلة في ذلك الزمن جسراً متحركاً بين المجتمعات، وقد

فرضت الطبيعة الجبلية على أهل المنطقة الشرقية أسلوباً خاصاً في السفر، فجبال الحجر بمرتفعاتها وأوديتها وممراتها، لم تكن تسمح للمسافر بأن يختار أقصر خط إلى وجهته، بل كان عليه أن يعرف تضاريس الأرض، وأن يسلك الممرات التي خبرها السابقون، وكانت الأودية تشكل ممرات طبيعية للحركة في كثير من المواضع وعبرها تنقلت القوافل في طريقها نحو الواحات والمراكز السكانية والأسواق.

مدن وقرى المنطقة الشرقية لم تكن مناطق منعزلة
خلف جبال الحجر بل كانت جزءاً من شبكة قديمة من الحركة
والتبادل تصل الشرق بالداخل وكذلك مدن الساحل

تتوارث الأجيال أسماء المواضع والآبار والممرات كما تتوارث أسماء الأشخاص وكان المسافر عندما يصل إلى قرية في طريقه يجد الضيافة الكريمة

حياة القوافل

كانت الدواب قادرة على حمل البضائع وتحمل العطش والسير في ظروف قاسية، ولذلك احتلت مكاناً أساسياً في حياة القوافل، وكانت الحمولة توزع بتعادل على جانبي الدابة حتى تحفظ توازنها، بينما يسير الرجال على الأقدام أو يركبون بعضها بحسب طول الرحلة وحاجة المسافرين، ويتنقلون بين قرية وأخرى في مجموعة من الرجال والدواب صغيرة في الغالب، وكان السفر الجماعي يوفر قدراً من الأمان والمساعدة، فإذا مرض رجل أو تعثرت دابة أو ضل المسافر الطريق، وجد من يعينه، وقبل الانطلاق تبدأ الاستعدادات: الماء أولاً، ثم الطعام، ثم التأكد من سلامة الأحمال والدواب، وكان التمر من أنسب أطعمة الطريق لسهولة حمله وقيمته الغذائية وطول مدة صلاحيته، إلى جانب ما يمكن حمله من طعام بسيط يتحمل السفر، وفي المساء، حين تخف حرارة الأرض، قد تتوقف القافلة في موضع آمن، فتُعقل الإبل وتربط الحمير، ويُعد الطعام، ويجلس الرجال يتسامرون قبل أن يستبد بهم النوم.

نقاط التلاقي

كانت الأسواق إحدى أهم نقاط التلاقي بين أهل المناطق المختلفة، يأتي إليها المزارع بما لديه من محصول، ويصل إليها صاحب الماشية، ويحضر البحار أو التاجر ببضاعته، وهناك تُعقد الصفقات، وتُعرف الأسعار، وتصل الأخبار، وتتجدد الصلات الاجتماعية، بهذا المعنى كانت القوافل تربط البحر بالجبل والواحة بالصحراء والسوق بالميناء.

ذاكرة اجتماعية

الطريق ذاكرة اجتماعية، ولعل الجانب الذي لا يظهر غالباً في كتب التجارة والاقتصاد هو الأثر الاجتماعي لتلك الطرق، فالناس لم يسافروا للتجارة وحدها، فقد كانوا يسافرون أيضاً لزيارة الأقارب، وحضور المناسبات، وطلب العلم والعلاج، وقضاء الحاجات، ونقل الرسائل، والبحث عن العمل، وغير ذلك من شؤون الحياة، ومع تكرار الرحلات أصبحت بعض الطرق جزءاً من ذاكرة الأسر والقبائل، فيعرف الرجل الطريق لأنه سار فيه مع أبيه، والأب عرفه ممن سبقه، وتتوارث الأجيال أسماء المواضع والآبار والممرات كما تتوارث أسماء الأشخاص، وكان المسافر عندما يصل إلى قرية في طريقه يجد الضيافة الكريمة التي تخفف عنه مشقة السفر، فإكرام الضيف وإطعام العابر وإرشاد الغريب لم تكن مجرد مظاهر اجتماعية، بل كانت ضرورات فرضتها بيئة واسعة ووسائل سفر محدودة، وفي مجتمع يعتمد على الطريق، يصبح التعاون نوعاً من الأمان المتبادل.



مسارات

لم تكن الرحلة تُقاس بالكيلومترات كما نفعل اليوم، وإنما بالزمن: مسيرة ساعات، أو يوم، أو عدة أيام، وكان تقدير المسافة يرتبط بقوة الدواب، وكمية الماء، وطبيعة الأرض، وحرارة الفصل، وحمولة القافلة، ولهذا كان دليل الطريق صاحب معرفة ثمينة، يعرف مواضع الماء، وشعاب الجبال، والأماكن المناسبة للمبيت، والمسارات التي يمكن أن تسلكها الإبل المحملة، وكان الخطأ في اختيار الطريق يعني ساعات طويلة إضافية، وربما مشقة أشد إذا شح الماء أو تبدل الطقس. من الشرق إلى الداخل ارتبط الساحل الشرقي تاريخياً بالمناطق الواقعة خلف سلسلة جبال الحجر من خلال عدد من الممرات والأودية، وكانت دبا الحصن وكنباء وخورفكان والفجيرة، وما حولها مراكز ضمن حركة بشرية وتجارية أوسع من حدود المكان الضيقة، ومن الشرق كانت القوافل تتحرك محملة بما توفره البيئة الساحلية والزراعية، وفي الاتجاه الآخر تأتي احتياجات الناس مما تنتجه الواحات والأسواق الداخلية أو يصل إليها من مناطق أخرى، وكانت الرحلة نفسها صورة مصغرة للاقتصاد القديم؛ فلكل منطقة ما تنتجه وما تحتاج إليه، فسكان الجبال كانت لهم منتجاتهم وماشيتهم، وأهل الواحات يمتلكون التمور والمحاصيل الزراعية، وأهل البحر يرتبطون بالصيد والتجارة البحرية.



عبدالله الجراح.. سيرة رجل كان يعلم القرآن ويربي الأنفس



بين الأهالي، لما يقوم به من دور في تربية النشء وتعليمهم القرآن ومبادئ الدين والأخلاق.

إمام وخطيب

لم تقتصر مسيرة المرحوم الجراح على حفظ القرآن وتعليمه، بل امتدت إلى الإمامة والخطابة، حيث عمل إماماً وخطيباً في قطر قبل قيام الاتحاد، وقد أتاحت له هذه المرحلة ممارسة دور ديني واجتماعي بارز، من خلال إمامة المصلين وإلقاء الخطب. والمواعظ، والمساهمة في توعية الناس وتذكيرهم بأمور دينهم، وإرشادهم إلى الأفعال التي ترضي ربهم وتحفظ الود بينهم، وكانت الإمامة والخطابة في تلك الفترة مسؤولية كبيرة، تتطلب من صاحبها العلم والقدرة على التواصل مع الناس، إلى جانب ما تتطلبه من أمانة وحسن سيرة.

العودة إلى خورفكان

ارتبطت حياة المرحوم عبدالله الجراح الحمادي بالمرحلة التي شهدت فيها الإمارات تحولات كبيرة في مختلف المجالات، خصوصاً بعد قيام الاتحاد، حيث أصبح لأئمة المساجد ومحفظي القرآن دور مهم في المحافظة على القيم الدينية والاجتماعية، وكان الشيخ الجراح واحداً من أولئك الذين واصلوا أداء رسالتهم بهدوء وثبات، وقد امتدت خدمته في مساجد خورفكان منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي وحتى عام 1992، وهي سنوات طويلة من العطاء الديني والتربوي، ترك خلالها أثراً حسناً في نفوس من عاصروه وتعلموا على يديه أو عرفوه في المسجد، يؤم الناس في الصلاة، ويلقي الخطب، ويعلم القرآن، ويقدم ما يستطيع من النصيحة والإرشاد لأفراد المجتمع.

الحديث الهادي

امتاز أسلوب الجراح في الإرشاد بالكلام الحلو والحديث الهادي الذي يدخل القلب ويستميل الأنفس، ويراعي سامعيه، مما جعله قريباً من مختلف فئات المجتمع في مجالس العامة بالعلم والذكر، وكان رحمه الله مثلاً في الزهد ومحبة الخير للناس ومساعدة الفقراء، يحث من يلقاهم على الدوام على الصلاة والتسامح وبناء علاقات المحبة مع الآخرين، فكانت رأس ماله محبة الناس وإقبالهم على دروسه.

**درس العلم الشرعي
كما عمل محفظاً للقرآن
الكريم وكانت حلقات تحفيظ
القرآن في ذلك الزمن
تمثل جزءاً أصيلاً من الحياة
الاجتماعية والتعليمية**

**امتدت خدمته في مساجد
خورفكان منذ منتصف
سبعينيات القرن الماضي
وحتى عام 1992 وهي
سنوات طويلة من العطاء
الديني والتربوي**

تظل سير أهل القرآن والعلم والصلاة شاهدة على حضور أساسي للوجدان الديني للمجتمع، وتعلق أرواح أبنائه بخالقها وتمسكهم بشعائر دينهم، فقد لعبت تلك الشخصيات دوراً محورياً في تربية الأنفس وربطها بخالقها وتوجيه سلوكها وتصحيح معاملاتها، ومن الشخصيات التي ارتبط اسمها بالقرآن الكريم والإمامة والخطابة وخدمة أهالي خورفكان، يبرز المرحوم عبدالله محمد الجراح الحمادي، الذي نشأ في بيئة شجعت على طلب العلم الشرعي منذ صغره حتى أصبح إماماً وخطيباً وانتفع الناس بعلمه.

نشأة مبكرة مع القرآن

ارتبط المرحوم عبدالله الجراح بالقرآن الكريم منذ سنوات عمره الأولى، حيث حفظ كتاب الله في سن مبكرة، ودرس العلم الشرعي، ثم محفظاً للقرآن الكريم، وكانت حلقات تحفيظ القرآن في ذلك الزمن تمثل جزءاً أصيلاً من الحياة الاجتماعية والتعليمية، وكان للمحفظ مكانة خاصة

أمانة حضارية

رعاية المجتمع والوصول إلى أفراد، واحداً، واحداً، ومعرفة احتياجاتهم وتلبية طلباتهم، هو مبدأ راسخ في وجدان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، يفكر فيه ليلاً ونهاراً، ويعتبره أمانة في عنقه، يتخذ لتحقيقها كل الوسائل والآليات الكفيلة بذلك، فإلى جانب المؤسسات الحكومية التي تقدم الخدمة مباشرة هناك المؤسسات المجتمعية التي هي وسيط بين الحكومة وبين المجتمع، وعلى رأسها المجالس البلدية والجمعيات الأهلية والتطوعية، وغيرها، وآخر تلك الوسائل هي فكرة تعيين مسؤول الحي التي تحدث سموه عنها في أثناء مداخلة له على برنامج «الخط المباشر» من إذاعة وتلفزيون الشارقة، نهاية أغسطس الماضي، بمناسبة اعتماد التقسيم الإداري لمدينة خورفكان.

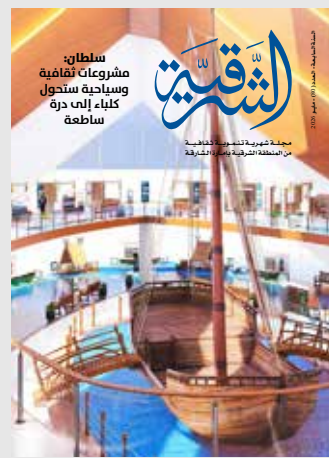
وقد حدد مهمات مسؤول الحي في أنه سيتابع تفاصيل حياة سكان الحي بشكل يومي بما يتيح له الاطلاع على أوضاعهم، فقيرهم وغنيهم والذين يحتاجون منهم، ونوعية تلك الاحتياجات، فيما بين أرامل وأيتام فقراء وعجزة ومرضى وعاطلين وطلاب وأناس عادييين لهم طلباتهم، فيعرف تلك الاحتياجات والطلبات بالتفصيل ويرفعها إلى سموه مباشرة.

وحدد صاحب السمو حاكم الشارقة شروط اختيار مسؤول الحي في عدة نقاط خلاصتها أن يكون عدلاً نزيهاً في ما يقوم به، وهذا هو معنى قول سموه: «بالنسبة لمسؤولي الأحياء فنحن نأمل أن يكون مسؤول الحي إمام مسجد أو معلماً أو موجهاً أو ممن حسن عملهم»، فحدد لهم العلم أولاً لأنهم به يعرفون ماذا يريدون، ويفرقون بين الحق والباطل، والصحيح والخطأ، ويسيروا على منهج قويم، وحدد ثانياً حسن العمل الذي يجمع الصدق والأمانة والتقوى وأداء الشعائر الدينية وحسن السيرة في الناس، لكي يطمئن إلى صدقه وخوفه من ظلم الناس أو التهاون في خدمتهم، فمثل هذا الشخص هو الذي يريده وهو الذي سيتواصل معه شخصياً، ليطلع على تلك الحاجات.

ويشير سموه إلى أن مسؤول الحي إذا عمل على تلبية طلبات واحتياجات أبناء الحي بكل اهتمام، فإن ذلك يجعلهم مهينين للمهمة الثانية التي يريدها سموه منه، وهي «توجيههم إلى الالتزام بالدين واللغة والتراث، وبالكرامة وعزة النفس وغيرها من الأصول والعادات الطيبة التي سأضعها جميعاً في عنق هذا الرجل، وستكون ثقتي به كبيرة حيث سيصلني هذا الرجل بالبيوت التي سيزورها كل يوم، فأنا بذلك أقصر الطريق على نفسي، وأصل إلى كل البيوت بسرعة».

مهمة مسؤول الحي إذن، صعبة لأنها أمانة مجتمع يضعها صاحب السمو في شخص يختاره ويعهد إليه بها، أمانة على الفرد ومتطلباته، وأمانة على الأخلاق الكريمة والدين والعادات النبيلة واللغة العربية، وكل ما يحفظ قيم المجتمع ولحمته، أمانة حضارية خطيرة، لا يريد سموه التقريط في أبسط جوانبها، فلا يبقى فرد ولا بيت إلا ووصله ولبي حاجاته.

محمد ولد محمد سالم



الشرقية

مجلة

العام الثامن

شهرية تنمية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdg.gov.ae



الثقافة

مجلة شهرية تنمية ثقافية



http://www.



www.sdc.gov.ae



   sharjahculture

